الأربعاء
العدد ٨٣

تركيا مدينة الفرح والجمال



No. 83 OCTOBER 10, 1984



حمد الزيد

« مغازلات ومعاكسات » عنوان المجموعة القصصية للاديب حمد الزيد .. مجموعة الزيد القصصية تقوم بطباعتها مؤسسة تهامة ..

كما قام حمد الزيد باعادة طباعة كتاب « خواطر في الادب والفلسفة والسياسة » للمرة الثانية .. وقد تولى اعادة طبعه نادى الطائف الادبى ..

يبدى اهتماما بالمسرح !!

البروفيسور عبدالحليم رضوى مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة غاضب هذه الأيام على الصحافة الفنية لكونها تتهمه بعدم الاهتمام بمسرحية « الدنيا حظوظ » والتى ينوى فرع الجمعية تقديمها .

البروفيسور الرضوى التقى بالفنان حمدان شلبى ولم يكن يعلم انه شارك في المسرحية لفترة ثم انسحب وساله بكل اهتمام عن مدى صلاحية المسرحية .. واسباب عدم اشتراكه فيها .. فهو لا يعلم بانه كان احد ممثليها .



عبدالحليم رضوى

الالمان والاسبان يسمعون لحنا فى اعماق البحر

الشاعرة هيام حماد صاحبة ديوان « لحن في اعماق البحر » تلقت عرضا من احدى دور النشر بترجمة ديوانها الى الالمانية والاسبانية ..

هيام تعيش هذه الايام حالة انتشار بقصائدها التى تنشر لها في « الندوة » و« البلاد » فضلا عن « المدينة » ...



اطباء الدم .. يلعبون المزمار



مرور جدة في مجالس الاباء والمعلمين



المقدم شحات مفتى

المقدم شحات مفتى مدير مرور جدة يعيش هذه الايام حالة نشطة جدا في مجال التوعية المرورية . حتى ان اللقاء بالمقدم الشحات اصبح يعنى ان الحديث سيكون مرورى ١٠٠٪ ..

الجدير بالذكر ان المقدم شحات قد نسق مع مجموعة كبيرة من الادارات الحكومية في جدة لتحقيق الاهداف المرورية ومن هذه الجهات الادارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية حيث يعتزم المقدم ان يكون للمرور دورا ملموسا في مجالس الاباء والمعلمين

الاسئلة الصعبة .. في الاربعاء القادم

هل يجوز نقل عضو من الحى الى الحى ؟

وهل يجوز نقل عضو من الميت الى الحى ؟

وهل يجوز اخذ اجرة لقاء تبرع انسان بكليته مثلا الى مريض ؟

يجيب على هذه الاسئلة وغيرها :

١ - الشيخ على الطنطاوى
٢ - الشيخ عطية محمد سالم
٣ - الشيخ سيد سابق ..

هذا ماسوف تطالعونه في الاربعاء القادم



الشيخ على الطنطاوى

ياسمين تنطلق من الصفر !!

صدر العدد الصفر من مجلة « ياسمين » المجلة النسائية التى يصدرها نبيل خورى من باريس .. الذين شاهدوا العدد الصفر يؤكدون ان « ياسمين » ستكون احدى المجلات النسائية البارزة بجهود رئيس تحريرها الذى يعتبر صاحب خبرة صحافية متخصصة في هذا المجال فالمعروف ان نبيل هو اول رئيس تحرير لمجلة « الحسناء » المعروفة ..

الحسون يقضى لياليه مع القصة السودانية

الزميل على حسون مدير تحرير الاربعاء الذى عاد قبل ايام من السودان بعد زيارة عمل صحفية يقول انه قد اطلع خلال تواجده في السودان على بعض الاعمال القصصية لبعض الادباء الشباب هناك . الحسون يؤكد ان القصة السودانية تحمل ملامح ادبية متميزة بحيث تنساب رهافة الحس السودانى على كل سطورها

العودة للذكريات اذاعيا

الزميل خالد تاج سلامة الصحفى الغائب يقوم هذه الايام باعداد برنامج اذاعى على غرار « حديث الذكريات » الذى كان يقدمه على صفحات المدينة

التاج يقول لكل من يقابله انه سوف يكون لبرنامجه صداه في الوسط الاعلامى والصحفى بشكل خاص

قالوها في الحارة

اذا بعد عليك العنقود .. قول حامض ياعنب

هاشم بلا دكتور

الدكتور هاشم عبده ... رئيس تحرير الزميلة عكاظ ... على عدم وضع لقب الدكتور امام اسمه ..

بعض المقربين منه ... يقولون انه يفضل ان ... بابى أيمن بدلا من « بالدكتور ...

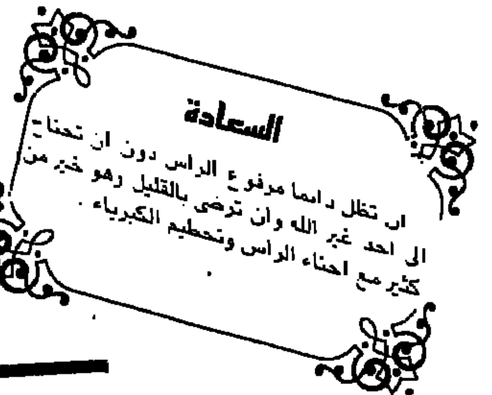
استوديوهات الاذاعة تسهر حتى الصباح

تعيش استوديوهات ... البرنامج الثانى هذه الايام ... نشطة من التسجيل من ساعات ... الصباح الاول وحتى ساعات ... متأخرة من الليل وذلك ... ماوعدت به الاذاعة ... خلال هذه الدورة الاذاعية ... يحفل خلالها البرنامج الثانى ... بعطاء متميز جدا عن كل ... السابقة ..

حسين العسكرى

تطلعات طبية من اجل القصة !!

الزميل سباعى عثمان ... تحرير عكاظ شوهد قبل ايام ... احدى محلات النظارات ... بشراء ثلاث نظارات ... بالجملة .. الامر الذى ... مايشاع من ان الزميل ... يقوم هذه الايام بقراءات ... مكثفة في مجال ... القصصية ، وذلك ... الكثير من ادعياء النقد ... يحشرون انوفهم هذه الايام ... التنظير للقصة



ابحث عن شيء مفقود



حاتم حسن الزهراني

ابحث عن شيء مفقود ..
وانا ذلك المفقود ..
تعبت رجلاى من طول المسير ..
وشكت عيناى من نار السهر ..

ابحث عن مفقود تاه في زحمة الحياة . مرة ابصره جدولا تتقاذفه الامواج . وتارة ابصره ريشة تتناوبه الاعاصير . ابحث عن شيء كان هنا وكان هناك .

ابحث عن مفقود بين شعاف الجبال وسهول الأودية . بين هدوء القرية وضجيج المدينة . فتشت عنه في كل مكان . اعلنت عنه مرارا ورصدت جائزة كبرى لمن يجده .

فكرت ان استريح . واترك البحث لوقت يسير . فمن يدرى ؟ قد يطمئن ويظهر .. او اجده وسط الزحام تائها يتلمس الطريق في دروب الحياة . او قد اهتدى – في وقت الاستراحة – على سبيل جديد . أو صيغة اعلان جديدة جذابة لعله يعود " واسترحت فعلا – وما احلى الراحة بعد التعب – فاخذتني اغفاءة استولت على فيها الاحلام بين هادىء ومزعج . وطاف بى الخيال فقلبت صفحات كثيرة من البوم حياتي الملآن بصور شتى . وجدت صعوبة في التعرف على معظمها . والبعض منها صور باهتة التقطتها لمن كنت ادعوهم . اصدقاء . . اما ماتبقى من تلك الصور فلم يبق منها الارقم الصورة . فحزنت لذلك . والتوت في حلقي غصة . صحوت معها قلقا مذعورا . فلقد طال نومى وانا الذى ابحث عن شيء مفقود .

لكني احس بان قواى تخور . وان الزمن يمضي بلا هوادة . والعمر يسابق الزمن . فالى متى وانا ابحث وافتش عن ذلك الشيء المفقود ؟ هل اعلن عجزى وفشلى ؟ ام استمر في البحث عن ذلك الشيء المفقود برغم كل التعب او كل القسوة ؟

لا اعلم الآن . ولكني ساحاول . واحاول . ومع كل محاولة سيزيد حبي وشوقي لذلك المفقود . فربما يكون الحب خير وسيلة للبحث عن المفقود

اقتراحات

انني احد المغرمين بالزميلة « الاربعاء » .. وحاولت مرة ومرة ان اعبر عن شعوري هذا عبر كلمة اكتبها اليكم واقتراحا اطرحه عليكم ربما قد ينال رضاكم . وهو ان « الاربعاء » سائدة على الادب والفن والاجتماع . وقد ظهرت بثوب بريق وصفحاتها تكاد تكتب باحرف من ذهب الا انها قد فقدت بعضا من الزوايا . كزاوية (بريد الاصدقاء) حيث تردون على اقتراحاتهم واستفساراتهم من خلاله وزاوية (استراحة) امل ان ينظر الى الاقتراح بعين الاعتبار . و .. تحياتي

المرابط المجتبى

كلمة العتاب وأثرها فى اصحاب الضمائر



قليلون هم الذين ينفعلون بكلمة العتاب فيراجعون انفسهم فيما اخذ عليهم من تصرفات ادت الى العتاب ..

وكثيرون هم الذين يقع عليهم العتاب وقع الصاعقة فيردون بعنف ويقلبون العتاب الى معركة يحاولون ان يثبتوا انتصارهم فيها ..

وبعد ان كان منطق العتاب هو القول المشهور (ويبقى الود مابقى العتاب) تتقطع الصلة بين الاحباب والاصحاب .

ومن القليلين الذين يقدرون للعاتب عتابه اخ كريم هو فضيلة الشيخ زهير شاويش صاحب المكتب الاسلامى في بيروت الذى طبع كتابنا (اباطيل يجب ان تمحى من التاريخ) دون اذن منا اعتمادا على عرض احد تلاميذنا واعتبر ذلك اذنا منا ..

فكتبنا عتابا عليه في جريدة المدينة المنورة فكان رد الرجل ردا كريما دل على يقظة ضميره وعلى حرصه الشديد على سمعته الطيبة ..

فجزاه الله خيرا ونفع به وجعله في مكانه المرموق بين عارفيه واصدقائه ..

د . ابراهيم على شعوط

ردود خاصة

●● الاخ سيد احمد العباسى . قصيدتك (يا أمة العرب) مضمونها جيد . ولكن ابياتها مختلة الوزن .. يسرنا ان نتلقى منك قصائد موزونة . وسنقوم بنشرها شاكرين .

●● الاخت جيهان ادريس
مرحبا بك ومشاركتك تنشر قريبا .

●● الاخ مشعل عيضه الحارثي .
مواضيعك جيدة ولكن ليتك تختصرها قليلا لنتمكن من نشرها بسرعة .

●● الاخ اكرم الاحمدى .
الرجاء الاتصال بمدير تحرير الاربعاء للاجابة على استفسارك .

●● الاخ عبدالعزيز القراق .
قصتك غير صالحة للنشر . حاول مرة اخرى .

بعد التحية

أحمد صادق دياب

يا خالق الكون .. ويا رافع السماء ..

مالى ارى النفس تجهش بالبكاء
وتئن لما بها من غثاء !!
تزيد من دقات قلبى ..
كلما اجهشت .. بالبكاء
تزمجر باصوات ضئيلة ..
في الصباح .. وفي المساء
تشرق الشمس على جهشها .
وتغيب كما اشرقت
لينطوى اليوم كما جاء ..
لا تبديل ولا شفاء
من سقم الاخبار ..
التى تفزع من حين الى حين
ككابوس يملأ النفس بالبكاء ..
ويقفل الابواب متى شاء
لا ينتبه ولا يحاسب من الغباء ..
اهذه النفس التى اشاء ؟؟
ام قدر حل بها ؟!
وجعل ما بها غثاء في غثاء
ياخالق الكون ويارافع السماء ..
اجعل بنى الانسان
في عدلك وزهدك سواء ..
في رضاك وعفوك رفقاء
واجمع المحبين تحت ظل عرشك
ياخالق الكون ويارافع السماء ..
واجمع شملهم .. على الخير
يامجيب الدعاء ...

زكى على عزة

اليها ..

حينما القاك
انسى الدنيا
انسى عمرى ..
انت التى اضات حياتى
وصورتك لازالت في فؤادى
وحلمك يداعب اجفانى
وقلبك محطة اسفارى
واسمك على لسانى
وحبك في كيانى
عندما اسمع صوتك من بعيد
احس انك قريبة منى
انت تكبرين في قلبى وعقلى
ويكبر حبى لك
انت البسمة والفرحة
انت الآمال والاحلام
انت السنون والايام
انت ينبوع الحنان
حبك في داخلى
لن استطيع نسيانك
لانك حبى الوحيد
دعى الخوف يمضى بعيدا
وهيا معى الى السعادة
فحياتى بدونك امر مستحيل

شوعى على احمد

ما أجمل اللحظة

ما ارقى عقل الانسان عندما يقف متاملا في هذا الكون الواسع في لحظات صدق بعيدا عن مشاغل الحياة ومظاهرها الفانية .. عندما يقف الانسان وبصدق مع نفسه يكتشف الحقيقة من حوله فهو يحس بالجمال والعظمة ويعرف قدرة الخالق عز وجل ويزداد حبا لله الواحد الاحد وحب الانتماء لهذه الارض الطاهرة ..

الشريف ناصر العجلانى

اغنية النهر

كان في الزمن القديم نهر صغير يغني اغنية حارة . وهو يعبر واديا كبيرا في طريقه الى البحر . وكانت العاصفة حينما يتناهى اليها صوت النهر . تستحيل الى صبية رائعة تعزف بحرقة على قيثارة صغيرة . تضمها الى صدرها بحنو . عشق النهر الصبية . وغدت الصبية الرائعة حلمه النبيل . كان صوت النهر رفيعا وجميلا ونبيلا . وكانت العصافير الجميلة والورود والاشجار . تهرع للنهر كلما تنامى اليها صوته الحار . فيتحلقون حوله ويصغون اليه بامعان . فينتشى النهر ويرتعش ويتسارع خطوه الجليل الى البحر .

كانت بجانب النهر مدينة صغيرة مهجورة تقطنها « الغيلان » . تخترقها شوارع ترابية ضيقة مغبرة . وكانت البيوت قد احنت هاماتها وتداعت لانها اضحت مدينة بلا قمر . تجللها سماء كثيفة خانقة بلون الرماد . كانت البيوت المهجورة تصنت بعمق لصوت النهر . ولكنها كانت تبكى بحرقة لانها في مدينة صامتة بلا مباهج وبلا افراح . وكان النهر يرنو بحزن للمدينة الصغيرة الصامتة ويرمقها باشفاق . كان النهر يتساءل في نفسه برثاء عن سر المدينة الغامضة والتى يمتلكها ليل قاس . كان يقول لنفسه « كنت في الزمان القديم اسمع غناء الصبايا . وصوت المطر . وحفيف الشجر . والآن قد كف الغناء . وجف السماء . ومات الشجر . وهاجرت الطيور . الجميلة الى البحر » .

قالت العصافير بحزن للنهر « الثعابين الكبيرة استباحت اعشاشنا الصغيرة وحرمتنا من لحظة الهناءة » .

قال النهر بغضب « اين الطيور الكبيرة . اين النسور ؟ فالثعابين ترحل حينما تاتى النسور » .

قالت العصافير بكآبة « مضت النسور الى قمم الجبال . حينما حومت في سمائنا الصقور الغريبة » .

قالت الاشجار برثاء « تيبست العروق . وتجعدت الجذوع . وذبلت الاوراق وجف الينبوع » .

قالت الورود برعب « الايدى الغريبة قطفت كل الازهار . واودعتها السوق للتجار » .

بدت الارض نائمة . بينما كان النهر يواصل عدوه السريع نحو البحر . وكانت الصبية السمراء ذات العينين القزحيتين . تدق بعنف وهى ترقص على الارض النائمة . وكانت قدماها الصغيرتان العاريتان تواصلان الدق باتصال . وقد بدت الارض في التشقق رويدا رويدا بينما واصلت الصبية ذات العينين القزحيتين واللتين تطل منهما ابتسامة صافية حانية في الرقص التثنى .

واصل النهر غناءه . بينما واصلت الصبية الرقص بحرارة وهى تدق بقدميها العاريتين دقا عنيفا متواصلا . بدت الارض تتشقق وتتصدع بينما واصل النهر غناءه بصوت عال . تفاقمت العصافير والورود والاشجار واحتوت النهر . وقد تبدت في اعماقها اهتزازات عنيفة واختلاجات .

امتلات الارض بفجوات كثيرة . وفي المدينة كانت الابنية تستعيد تماسكها من جديد . وقد بزغ في سمائها قمر صغير . ومن المدن القصية شرعت الطيور في الرجوع . حينما تناهى اليها غناء النهر . ورقص الصبية التى لا تنثنى وهى تدق بضراوة على الارض بقدميها العاريتين .

ومن الفجوات الكثيرة بدت تبرز اصوات مدوية لطلقات نارية . بينما اخذت الغيلان تعدو . تاركة وراءها مدينة تكسوها سماء صافية زرقاء .

عبدالحفيظ بابكر

الأربعاء
أدبية ☆ ثقافية ☆ علمية ☆ فنية ☆ إجتماعية
المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة أبوالفرج
مدير التحرير: على محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال أبوزيد
الإخراج: مصطفى شريف

الوادى المبارك



شعر : سعد البواردى

هَتفَ الحَقُّ مخملِيَّ النِّداءِ ... انَّ فى مكةَ النبيَّ دعائف
الرسالاتُ أينعتْ فى ثَراها ... زهرةُ الارض فى عطاءِ السَّماءِ
رادَها أحمدٌ.. فعزَّتْ مَرادًا ... "غارُ ثَوْرٍ" زَهَا "كغارِ حِراءِ"
هتفَ الحقُّ.. إنَّ فى مهبطِ الوحْي كتابًا يسمو على الإيحاءِ
فيه تحيا النفوسُ بعدمَواتٍ ... منه تأسُو الجراحَ بعد عَناءِ

○○○

إيه يا مهبطَ الرسالة فخرًا ... أنتَ للكون قد منحْتَ السَّلاما
إنَّ واديك.. وهو أشرفُ وادٍ ... بارك الله حَوْلَه.. لن يُضاما
كان فوق الرَّدى صُمُودًا ونَصْرًا ... كان مِلْءَ الإبا.. فعزَّ مقاما
فوق حصبائه الحمائمُ ماخا ... فَتْ.. وما روعُها اسْتنثار الحماما
أمَّةٌ للسلام طافت حَوَاليـ ... كَ.. وللدِّين عانقتْك اعْتِصاما

○○○

إيه يا قبلةَ المصلِّين.. والحا ... لَمُ يرنُو إلى فجيعة قُدْسي
إنَّ فى صوتك الأبيِّ الى التحـ ... ـرير فى حلكة الفواجع.. شمْسي
أنثريه الضياءَ فى غمّة الدَّيـ ... جور يَوْمي.. فقد نثرتيه أمسي
عانقي بالأذان مئذنة القُدْ ... سِ.. وقد رِيع صَوْتُها بالتأسّي
إيه يا مكة الحبيبة شُدّيـ ... ـها نضالاً.. يفديك مالي ونفسي

هكذا من الأصل

سورياليزم / ابداع سورياليزم / ضياع !

بعد شهر ، او شهرين ، او ربما خمسة شهور ، او سنة .. حيث لم اعد اعرف بالضبط .. تمر الذكرى اللا اعرف لميلاد او وفاة الشاعر « اندرية بروتون » المبدع الوف للسوريالية ـ الحركة التى عصفت ببداية هذا القرن .. فطبعت اسلوب تفكيره وابداعاته بطابعها ..

وفى هذه الذكرى اللا معدودة لاختراع هذا المقال .. والتى ولدتها مراجعة كتاب « بيانات السوريالية » لاندرية بروتون . وفرضها ما يلاحظ على العصر من جنون . يحضرنى الفعل السوريالى بصورة تتعدد اشكالها .. من بعيد .. بعيد .. عندما كنا شبابا وندعى لاقامة الامسيات الشعرية للناس فى المراكز الثقافية المهتمة .

الشاعر الصديق وقف على المسرح .. مرتديا قناعا .. مزقه امام الجمهور المندهش كبداية لقصيدته « سامزق القناع » . والشاعر الصديق الاخر سأله بعد الامسية .. لماذا لم يمزق القناع الثانى .. مما جعله يتلمس وجهه المستغرب ..

شاعر صديق اخر مزق اوراقه امام الجمهور .. خلال قصيدته « سامزق دفتر اشعارى » غير انه نسى ما عليه قوله بعد لحظات... مما اوقعه فى الحسد على موقفه وهو يلملم مرة ثانية الاوراق الممزقة .

وبافتراض ان لكل مقدمة نتيجة وغاية . استطيع التاكيد ان الغرض من وراء هذا الاستحضار هو القول ان هذا على سذاجته وكونه على هامش الحياة الثقافية كان عميقا ، وفى سبيل البحث عن اشكال اخرى فى التعبير الشعرى والفنى ، وانه كان مرتبطا بحركة العالم العربى فى الستينات لايجاد سبل تحرره ، وتقدمه ، وانه ايضا ندر او لم يعد موجودا .

كما يمكننى تسجيل ملاحظة على تلك الروح الماضية فى البحث ، والمتاثرة بمبدعى السوريالية الاوائل « بروتون : واراغون ، وايلوار ، وسوبو وبيكاسو ، وماكس ارنست ودالى » ان هذا البحث وهذا التاثر كان ابداعيا .. وبخصوصية عربية استحضرت من اعماق التاريخ ومن غبار العصور ، المعرى او بشار فى ثياب البردونى المهلهلة والمطلة على العرب عصا قارعة فوق الرؤوس فى مهرجان ابى تمام المقام فى بغداد بعد الهزيمة . واستحضرت شاعر اللاجدوى الانسانية الاول « طرفة بن العبد » فى ثياب الشاعر على الجندى .. والروح الطموحة للمتنبى ، وبقية العرب المبدعين الاوائل فى ثياب البياتى ، وادونيس وحجازى ودنقل والكثير الكثير ..

المثنى الشيخ عطية

* * *

ما يلاحظ اليوم .. فى ظل الغزو « التـرافولتى » والغزو « الجاكسونى » للشبيبة العربية .. هو « التقليد » واندحار تلك الروح فى البحث والابداع امام تراكم طفيليات ولصوص الثقافة .. المتسلقين الجوف ، وتحكمهم بمصير النتاج الجاد والمبدع للشباب والكتاب العرب الذين يصنعون من ظلالهم شموسا تبزغ .. وتتجمع .. لتصنع شمس ثقافة جادة ، تطلق المبادرات الطموحة فى صنع واقع عربى انسانى حر نظيف .. وقد يفيد فى هذا السياق غير المخطط له ، وكرد على السطحية والتقليد .. ايراد تعريف السوريالية ، والسورياليين لاندرية بروتون ، ليس بغاية الدعوة لهذه الحركة .. فالتاريخ لا يتوقف ، والسوريالية ، قد افلت ، وساحت ، امام وفى الحركات التى نتجت عنها ، ومعظم السورياليين الاوائل امثال اراغون وايلوار وبيكاسو قد تركوها حين شعروا ان التوقف عند حركة هو سباحة ضد تيار التطور وقيد جديد يضاف على الابداع ..

يقول اندرية بروتون ان « سوريالية : اسم مؤنث ، الية نفسية ذاتية خالصة .. يستهدف بواسطتها التعبير ، ان قولا وان كتابة ، وان باية طريقة اخرى .. عن السير الحقيقى للفكر . هى املاء من الذهن فى غياب كل رقابة من العقل ، وخارج اى اهتمام جمالى او اخلاقى .

فلسفيا... تقوم السوريالية على الايمان بواقع فائق لبعض اشكال توارد فكرى ، اهملت حتى عهدها ، وبقدرة الحلم العظيمة . وبتصرف الذهن المجرد من الغاية . وترمى الى الهدم النهائى لجميع التراكيب النفسية الاخرى ، والى القيام مقامها فى حل قضايا الحياة الرئيسية » .

ويتابع بروتون : « هناك عدد كثير من الشعراء ولمجرد نظرة سطحية الى انتاجهم . يمكن ان يعتبروا سورياليين . وخلال المحاولات المختلفة التى اجريتها لتحليل ما يسمى زيفا بالنبوغ ، لم اجد شيئا يمكن ان يعزى نهاية الى اسلوب غير هذا الاسلوب ..

سويفت سوريالى فى الخبث
ساد سوريالى فى السادية
شاتوبريان سوريالى فى الاجنبية
كونستان سوريالى فى السياسة
هوغو سوريالى حتى لايكون غبيا
ديبورد ـ فالمور ، سوريالية فى الحب
برتران سوريالى فى الماضى
راب سوريالى فى الموت
بو « سوريالى فى المغامرة
بودلير سوريالى فى الاخلاق
رامبو سوريالى فى ممارسة الحياة وفى غيرها
مالارميه سوريالى فى المناجاة
جارى سوريالى فى الشراب
نوفو سوريالى فى القبلة
سان بول ـ رو سوريالى فى الرمز
فازع سوريالى فى الجو
فاشية سوريالى فى انا
ريفيردى سوريالى فى بيته
سان جون بيرس سوريالى من بعيد
روسيل سوريالى فى الرواية القصيرة

واصر هنا ، انهم ليسوا سورياليين دائما ، بمعنى انى اتبين عند كل منهم عددا من الافكار المسبقة التى كانوا بسذاجة يتمسكون بها . وكانوا يتمسكون بها لانهم لم يكونوا « سمعوا الصوت السوريالى » ذلك الذى يستمر يبشر عند حافة الموت ، ومن فوق الاعاصير ، لانهم لم يقبلوا الاندماج نغمة فى المعزوفة البديعة . كانوا الات مفرطة الاعتزاز ، ولذا لم يؤدوا دوما لحنا مطربا » ..

ينتهى تعريف بروتون : وارى انه من الواضح ان كلاما كهذا لم يعد يقبل حاليا ، وان السوريالية ادت بسلفادور دالى الى تاييد فرانكو ، وانها لا تؤدى دوما الى الخير ، ولا تؤدى دوما الى الجمال ، وقد ذكرنا هذا التعريف للاستفادة ولدراسة ما لدى السوريالية من قدرة على الكشف .. بغاية نبذ التقليد والتركيز على الخصوصية التى لدينا وعلى النظافة وابداع الذات ..

الكتاب الأفارقة باللغة الانجليزية

عندما ينقض النمر على فريسته

بقلم : جاك شيفريه

بعد انشاء « الحضور الافريقى » عام ١٩٧٤ والاجتماع الذى تم فى السوربون عام ١٩٥٦ الذى اسفر عنه اول مؤتمر للكتاب والفنانين السود ، اصبحت باريس بحق ملجا لحركة ثقافية مكثفة .

وعلينا الا نندهش اذا ما قام المانيان مهتمان بالشؤون الافريقية باصدار مجلة ؟ كتقدير وتحية منهما لكتاب « اورفيوس الاسود » لجان بول سارتر . وهما جانهينزجان واولى بير اللذين كانا يعملان كاستاذين فى جامعة ايبادان بنيجيريا وهى مجلة ثقافية تهتم بعالم الدول الناطقة بالانجليزية .

ولقد اقتصرت الاعداد الاولى من المجلة على ترجمات لكتاب من جزر الانتيل وافريقيا ناطقين بالفرنسية . وابتداء من عام ١٩٦٠ ارتسمت ملامح حركة ضد « الزنوجة السنغورية » التى حكم عليها بانها تنظيرية اكثر من اللازم ومبالغة فى المثالية انه رد فعل حقيقى تصوره وتلخصه مقولة الكاتب المسرحى المعروف « وول سوينكا » (ان النمر لايعلن نمرته وانما ينقض على فريسته ..) ومن يومها انتهت هيمنة الفرانكوفونية .

وخلال سنوات قليلة ، تغيرت الاوضاع كثيرا ، واصبحنا امام سيل عارم من الروايات التى وجدت طريقها الى النشر عن طريق سلسلة بدات بنشر اول رواية عام ١٩٥٨ لشينوا اتشيبى للتجمع حولها ثلثى الكتاب الناطقين بالانجليزية .

« لقد سبق اتشيبى فى الواقع سنة ١٩٥٤ نيجيرى اخر سيبريان ايكوينسى برواية « جمهور المدينة » التى اتبعها برواية « جاغوانانا » سنة ١٩٦١ و « الاب الرابع » سنة ١٩٦٣ ثم جاء تيموثى الوكو الذى نشر سنة ١٩٥٩ « واحد واخذ زوجة واحدة » واعقبها برواية « زوج واحد واحد » ١٩٦٤ ثم قام اتشيبى بكتابة ثلاثية هى « ثم الذهبى » ١٩٦٤ و « رجل الشعب » سنة ١٩٦٦

ولقد وجدت هذه الروايات التى عكست الهزات التى ... نيجيريا بدءا من عهد الاستعمار حتى الحصول على الاستقلال ، صدى فى افريقيا الشرقية خصوصا عن الروائى الكينى الكبير نغوجى واثيونغو ؟ الذى تعرض فى « لاتبك ايها الطفل » ١٩٦٤ و « داخل النهر » و « حبة القمح » ١٩٦٨ الى حركة الماوماو وظهور الزعيم جومو كينياتا ...

[illegible]

كلام محبة . كلام محبة . كلام محبة . كلام محبة . كلام محبة . كلام محبة . كلام محبة . كلام محبة . كلام محبة . كلام

كلام محبة

محمد صادق دياب

قراءة فى خيال مسافرة

الرحيل فى اتجاه القمر

زجاج النوافذ يمطر الليل داخل الطائرة
وابتسامة المضيفة الشقراء تزخرف الزمن المعلق ..
احزمة المقاعد تطلق الخيال
تتحول وجوه الناس الى رواية
اقلب كل الصفحات ..
اقفز بعض السطور
تغرينى عناوين العيون
ولكننى اقرر الرحيل من جديد الى موانئى المسافرة

***

ايدى الركاب تتخاطف الصحف ..
تهرب عيونهم من خبر الحرب
ينتصر الحب ..
ويستريح « نزار » على الغلاف ..
فتولد قصائده فى الذاكرة

« ماذا اقول له
لو جاء يسألنى
ان كنت اكرهه
او كنت اهواه ؟! »

***

ترتدى المدينة جناح فراشة ..
تتسكع فى اجواء الذاكرة ..
وتبرق صورة الغريب كلوحة نيون ..

احقا انا اكرهه .. ؟!
ويتعالى غناء الشاعر :

« اما كسرنا
كؤوس الحب من زمن ..
فكيف نبكى
على كاس كسرناه ؟! »

***

تزداد المسافات اتساعا ..
تموت الرياح ..
تطفو جثة الطائرة على « سوارى الليل »
ويسكن النبض فى الخيال ..
تبتلع شراعه ديدان الصمت
وتتعثر خطى الفجر فى الوصول

***

ويأتى همسك يسألنى :
يامن تسكنين فى القلب ..
هل قررت الرحيل الى الذاكرة ؟!

***

يفجر همسك اللهاث فى مشاوير العمر ..
يعزف الخوف على اطراف الجسد ..
آه ما اخطر همسك
عندما يتحول الى فراشات على الشفاه ..
عندما يسلبنى حرية الاختيار ..
فارحل فى اتجاه القمر ..
اردد فى طريقى اليك :
« انى الف اهواه » !!

احـــزان

جويدة

قد قلت
سوف اعود يوما عندما
ياتى الربيع
واتى الربيع وبعده
كم جاء للدنيا ربيع ؟؟
والليل يمضى و النهار
فى كل يوم ابعث الامال فى قلبى
فانتظر القطار ..
الناس عادت ..
والربيع أتى ..
وذاق القلب ياس الانتظار
اترى نسيت حبيبتى ؟
ام ان تذكرة القطار تمزقت ؟
وطويت فيها قصتى ؟
ياليتنى قبل الرحيل
تركت عندك ساعتى
فلقد ذهبت حبيبتى
ونسيت ..
ميعاد القطار

حكاية .. قبل ان يفتح الفن ابوابه !!

لا ادرى لماذا يحلو لى ان اتذكر صورة ذلك المدرس الذى حضر ذات صباح ونحن صغار فى المرحلة الابتدائية يحمل الينا فى يده اناء زهور ليضعه فى مكان بارز امام السبورة قبل ان يطلب منا ان نرسم ذلك الشكل على الورق .. وتنحى بعد ذلك المعلم فى ركن من اركان الفصل لم يوقظه من منامه سوى صفارة تغيير الحصص .. على مثل هذه الصورة او قريب منها كانت خبراتى مع مدرسى الرسم انذاك .. ولذا لم يكن غريبا ان افتش فى الذاكرة الآن بين زملاء الصبا فلا اجد من بينهم رساما واحدا فاساليب تدريس هذه المادة فى ذلك الحين لم تكن لتنمى موهبة ولا تصقل خبرة ولا تكتشف استعدادا

وهنا اود ان اشيد برجل اتى بعد ذلك ليشد انتباه المجتمع ربما لاول مرة الى ان الفن التشكيلى لون من العطاء الانسانى الصادق المتميز .. وان على المجتمع ان يمنح هذا الفن قدرا من التامل .. لكان عبدالحليم رضوى هو صاحب بطاقة الدعوة الفنية الاولى الى وجداننا فى تاريخنا الحديث لتعقب هذه الخطوة بعد ذلك عشرات الخطوات .

واليوم ميدان الفن التشكيلى الذى اصبح علامة حضارية مميزة فى بلادنا . يضم الكثير من النجوم امثال صفية بن زقر ، بكر شيخون ، احمد منشى ، طه صبان ، عثمان الخزيم وغيرهم .. وما يمكن ان يقال فى حق هؤلاء انهم قد استطاعوا ان يحققوا فى حقل اهتمامهم فى هذه المدة الوجيزة ما لم يستطع الاخرون تحقيقه فى مجالات فنونهم المتعددة .

لوحة صالح مفتى

قضايا اسلامية :

قرأت لك :

اخرج الدكتور (على احمد محمد بابكر) كتيبا جيدا فى نحو ثمانين صفحة . تناول فيها قضية الاعجاز التشريعي فى القران الكريم . وفى مقدمة الكتاب اوضح فضيلة الدكتور الدافع له على تاليف هذا الكتاب . وهو ان الكتب السابقة فى الاعجاز كان معظمها يدور حول (الاعجاز البلاغى) . وبعضهم اضاف الحديث عن (الاعجاز الاخبارى) ولم يتطرقوا الى الحديث عن الاعجاز التشريعى .. ومن هنا كانت فكرة افراد كتاب خاص بالحديث عن هذا اللون من الاعجاز . فى هذا الكتيب اللطيف الذى يتميز بالبلاغة والايجاز ..

وفيما يلى نقدم للقارىء الكريم فصلا بديعا (هو الفصل الثالث من الكتاب) تحت عنوان (شمول التشريع القرانى) .

ابراهيم محمد سرسيق

ظاهـــرة الشمـــول فى التشـــريع الاســـلامى

الاعجاز التشريعى فى القرآن الكريم

الدكتور على احمد محمد بابكر

شمول التشريع القرانى مظهر من مظاهر الاعجاز التشريعى فى القران الكريم فقد جاء هذا التشريع شاملا لضمان السعادة فى الدنيا وضمان السعادة فى الاخرة ، حيث وضع البشر على الجادة التى تقودهم الى الفوز بالسعادتين وذلك بانزال الاحكام التى تضمن هذه النتيجة

لقد بين التشريع القرانى الاحكام التى تنظم صلة الانسان بربه وصلته بالانسانية عموما وصلته بامته وصلته باسرته ثم علاقته بنفسه . وكل هذه الصلات هى فى نهايتها مقصودة لتصحيح علاقة الانسان بربه . والتى بدورها تقود الى سعادة الدارين .

سيكون حديثنا فى هذا الفصل ذا جانبين الجانب الاول شمول التشريع القرانى لميادين الاحكام كلها . والجانب الثانى تضمنه لاحكام جميع الاحوال على مرور الازمان

■ شمول التشريع القرانى لميادين الاحكام

لقد بين التشريع القرانى الاحكام العقائدية وبين الاحكام العملية . وبين ان هذه الاحكام المشتملة على الاوامر والنواهى لها نوعان من الجزاء احدهما دنيوى والاخر اخروى . وسنتكلم فى الصفحات التالية عن كل نوع من هذه الاحكام وعن كيفية شمول التشريع القرانى لها .

■ من احكام القران العقائدية .

سنعطى فيما يلى نماذج من الاحكام العقائدية التى اشتمل عليها القران الكريم وسنذكر هذه النماذج من الاحكام العقائدية الاساسية والتى تتفرع عنها احكام جزئية اخرى متعددة .

فمن هذه النماذج : الايمان بالله والايمان بالملائكة والكتب السماوية والرسل ثم الايمان باليوم الاخر . يقول سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز : **ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين** . سورة البقرة (١٧٧) .

فجزاء الايمان بالله واليوم الاخر الخ هو جزاء اخروى وجزاء الكفر ابتداء او بعد الايمان تترتب عليه جزاءات دنيوية واخروية . وهذه الاحكام العقائدية تتعلق بتوجهات القلوب ولكن اثرها يظهر فى اتباع احكام التصرفات والعمل

■ من احكام القران العملية .

من احكام القران التى جاءت لتوجيه تصرفات الناس واعمالهم احكام تتعلق بالعبادات واحكام تتعلق بالمعاملات ولقد سمى بعض العلماء قسما من احكام المعاملات بالاحكام الاخلاقية . وان كانت فى حقيقتها جزءا من احكام المعاملات التى تنظم العلاقات بين الناس وترتبط باحكام المعاملات الاخرى

وسنعطى فيما يلى امثلة لكل نوع من هذه الانواع من الاحكام وندعم هذه الامثلة بالنصوص القرانية التى هى مستندها

■ من احكام القران فى العبادات

من احكام القران التى نزل بها فى العبادات لتنظيم العلاقات بين الانسان وربه وجوب الصلاة والصوم والحج الخ قال تعالى : **اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون** - سورة العنكبوت (٤٥)

وقال تعالى : **فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير** . وقال تعالى فى شان الصوم : **يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** . وقال تعالى فى شان الحج : **ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين** - سورة ال عمران (٩٧) :

هذه امثلة للعبادات التى شرعها الله تعالى فى القران الكريم للناس لتنظيم علاقتهم بربهم وهى بدورها ايضا تؤثر فى تنظيم صلتهم ببعضهم البعض . وقد كانت هذه العبادات من الاحكام الثابتة التى لا تتغير لانها من الافعال التى قد علم الله انها تتعلق بامر - هو الصلة بالله - يحتاج الناس اليه على مر العصور فاوجبها تعالى ليمارسها الناس ويعتادوها ويلتزموا بادائها كواجب على مر العصور . لا استثناء لعصر او جيل او مكان . لان الناس فى مختلف الازمان يحتاجون لعلاقة سليمة صحيحة بخالقهم . والله وحده هو الذى يعلم الافعال التى تحقق هذا المطلوب وتسد هذه الحاجة لذلك شرع هذه الاحكام من عنده ثابتة صالحة لكل الناس . ولو جاء هذا التشريع من عند بشر لاختلف حسب الامزجة والمؤثرات والازمان والاجيال والطبائع .

■ من احكام القران فى المعاملات

يقول سبحانه وتعالى فى المعاملات المالية

يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - سورة النساء (٢٩) .

وقال تعالى : **ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون** - سورة البقرة (١٨٨) .

بهاتين الايتين تتبين اسس المعاملات الصحيحة العادلة التى لا ظلم فيها ولا جور . ثم توالت بعد ذلك الايات التى توضح انواع المعاملات المالية من ربا وغش وميسر الخ .

وفى جانب اخر من احكام المعاملات فى القران يقول الله تعالى فى نظام الحكم : **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله** . ويقول تعالى : **ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل** . ويقول تعالى : **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون** . ثم توالى نزول القران الكريم بالاحكام التى امر الله بتطبيقها والتى كان اساسها العدل والامر بالمعروف والنهى عن المنكر . كما يقول جل شانه : **ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون** - سورة النحل (٩٠)

وفى اساس البناء الاجتماعى الذى هو الاسرة افاض القران الكريم فى البيان . وجعل عمود الاسرة الزواج ووضع علاقات افرادها ونظامها فى صورة فريدة معجزة فقال تعالى فى شان هذا الاساس للبناء الاجتماعى : **ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون** . ثم جاءت بعد ذلك الايات التى تبين حقوق وواجبات الزوج وحقوق وواجبات الزوجة ثم حقوق وواجبات الابناء . ثم تنزلت الايات التى تعالج ما تتعرض له الاسرة من اخطار ومن اسباب للتفكك . ثم الايات التى توضح كيفية ازالة ما يترتب على انهيار الاسرة من اثار ان حدث الانهيار . ولا يتسع المجال هنا لتفصيل كل ذلك فالمقام مقام امثلة ونماذج لاحكام المعاملات فى القران الكريم لبيان ما ... به القران نظام شموله المعجز ...

فى مجال العقوبات فقد حدد القران الكريم مقدار عقوبات لافعال بعينها وجرم بعض الافعال وجعل لها عقابا محددا ليقوم القاضى بتحديده حسبما تقتضيه الحالة . ووعد واوعد بجزاء فى الاخرة تقابل القيام بهذه الافعال او تركها . ولقد قامت هذه العقوبات على حفظ المصلحة الشرعية ذات الاركان الخمسة الاساسية المترابطة التى لا تنفصم وهى حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال فبين القران الكريم القصاص وحدود الزنى والقذف والسرقة وقطع الطريق فقال تعالى فى القصاص : **يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى** . وقال : **ولكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون** - سورة البقرة (١٧٩) .

وقال تعالى فى عقوبة الزنى : **(الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين)** ثم بينت السنة حكم الزانى المحصن . وانعقد على ذلك الاجماع وقد ثبت حكم الزانى المحصن ايضا بالقران الثابت حكما المنسوخ قراءة وذلك فى : **الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة** .

وفى عقوبة القذف يقول تعالى : **والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون** . وهذا النص هو اصل هذا الحكم الذى جاء لحماية العرض المتعلق بحماية النسل والذى يترتب على حمايته استقرار اجتماعى فى شؤون كثيرة . ثم جاءت ايات اخرى لتشدد فى نوع خاص من انواع القذف هو قذف الرجل لزوجته فوضع حكما خاصا لذلك وهو اللعان لدقة العلاقة وخطورتها بين الزوجين .

وفى عقوبة السرقة قال تعالى : **والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم** . فقدر تعالى حكما للسرقة يستاصل الداء ويشيع الامن . ولا يطبق هذا الحكم الا بشروط توجب التاكد من ان السارق يجد مخرجا غير السرقة للعيش الكريم .

وفى عقوبة الحرابة وقطع الطريق يقول تعالى : **انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم** - سورة المائدة (٣٣)

فحدد تعالى عقوبة من يستخدم القوة والغدر ضد امن الناس واموالهم فكانت عقوبة رادعة . لان هذه الجناية فيها اصرار من الجانى على ارتكاب جريمته وتصميم على الاستمرار فى طريقها . بخلاف السرقة من غير حرابة فان السارق ربما لا يكون مصرا ومصمما على الاستمرار . او على الاقل لم يعلن ذلك اما فى حالة المحارب فقد اعلن عن نيته وكشف عن تصميمه .

هذه العقوبات المقدرة التى ذكرناها فى الصفحات السابقة قدرها الله تعالى فى كتابه الكريم ثم ترك عقوبة مادون هذه الجرائم من غير حد ليقوم بتقدير عقوبتها القضاء . وذلك الذى يسمى بالتعزير فى الفقه الاسلامى .

ويتجلى اعجاز القران الكريم فى الفصل بين الجرائم . فقدر وحدد عقوبة اخطرها . وان بدا فى نظر بعض الناس ان هذه الجرائم ليست اخطر الجرائم لكن العليم الخبير له علم فوق علمنا . ثم ترك القران مادونها لتقدير البشر فمن هذا الفصل بين النوعين من الجنايات .

ومن شمول هذه الجنايات المحددة العقوبة لحفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال . من كل ذلك ندرك . ان هذا التشريع القرانى دقيق ومعجز وموحى من عند العليم بشؤون الحياة والاحياء . خاصة وان هذا التشريع جاء فى زمان لم يتقدم فيه شان التشريعات الوضعية .

فالتشريعات الوضعية حتى اليوم تتخبط فى شان الجرائم الكبرى التى ذكرناها سابقا وتتردد فى اتخاذ الاحكام الرادعة . هذا شان التشريعات الوضعية تعتمد على العقل البشرى الذى يظن ظنا ان الحقيقة فى جهة فيحار اليها فى احسن حالاته فيتبين له كثيرا عكس ظنه او فى بعض الحالات يناقض العقل البشرى ما يظن انه الحقيقة عمدا



والعقل البشرى يتعرض للضلال والضعف والمؤثرات المختلفة التى تحل باحكامه فتاتى ضد المصلحة

انظر ما نشرته وزارة الداخلية البريطانية فيما يتعلق بامر جريمة القتل التى قضى فيها التشريع القرانى قبل اربعة عشر قرنا من الزمان بما يناسب حجم هذه الجريمة لردع المجرمين وحفظ مصالح العباد وقد نقلت تقرير وزارة الداخلية البريطانية جريدة الشرق الاوسط . قالت : نشرت وزارة الداخلية البريطانية يوم امس تقريرا جديدا عن حوادث العنف التى وقعت فى بريطانيا خلال العام الماضى (١٩٨١) جاء فيه ان مجموع هذه الحوادث وصل الى ثلاثة ملايين حادث . اى بزيادة عشر بالمائة من عام ١٩٨٠ . وذكر التقرير ان حوادث القتل بالسلاح زادت بنسبة عشرين بالمائة عن العامين الماضيين فوصل عددها ٨٠٦٧ (سبع وستون وثمانية الاف) حادثا موزعة على النحو التالى .

حوادث المسدسات ١١١٤ (اربعة عشر ومائة بعد الالف)

حوادث البنادق ٨٤٦ (ستة واربعون وثمانمائة)

حوادث الاسلحة الاخرى المختلفة ٥٥١٠ (عشر وخمسمائة وخمسة الاف)

وزادت فى نفس الوقت حوادث السطو المسلح فوصلت الى ١٨٩٣ (ثلاث وتسعون وثمانمائة والف) عملية سطو اى بزيادة مائة قدرها خمسة وسبعون بالمائة . وعلق النائب تونى مارلو على هذه الارقام قائلا

هذا يعنى اننا لا نستطيع ان نتهرب من قانون الاعدام فهذا القانون يجب ان يقر باسرع وقت ممكن . هذا هو المجتمع البريطانى يعانى من استشراء جريمة القتل بسبب ترك القانون الانجليزى لعقوبة الاعدام واستبدالها بعقوبة السجن مما شجع على انتشار الجريمة وجعل المجرمين يطمئنون على حياتهم بعد ارتكابهم جرائم القتل

بعد اربعة عشر قرنا من نزول التشريع القرانى والتشريعات الوضعية لازالت تتخبط فى دروب الوصول الى حكم القصاص وحد الحرابة اللذين نص عليهما القران الكريم والتشريعات الوضعية فى اسمى صورها لازالت تحاول الاقتراب من التشريع القرانى المعجز واذا وصلت هذه التشريعات الوضعية فتيها فانها تاخذ بما سبق اليه التشريع القرانى منذ قرون طويلة . لان تشريع القران ليس من وضع البشر لذا فهو الذى يتحلى بدوامه دائما

وفى علاقات المسلمين بغيرهم يقول تعالى : **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون** - سورة الممتحنة (٨ ، ٩)

وقال تعالى : **واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون** . ثم قال تعالى : **وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين** - سورة البقرة (١٩٠)

وقال تعالى : **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين** - سورة البقرة (١٩٣)

وقال تعالى : **كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله** . لقد وضع القران الكريم بهذه الايات وغيرها اسس العلاقة بين المسلمين وغيرهم فى صورة متكاملة عادلة لا ثغرة فيها ولا ظلم . ومن بين الاسس التى نستقيها من هذه الايات ما يلى

١) اولا : حسن المعاملة مع الذين لم يناصبوا المسلمين العداء ، ولم يقاتلوهم وان يكون من المسلمين لهم البر والعدل .

٢) ثانيا : الامتناع عن المعاملة بالحسنى للمسيئين من غير المسلمين فلا تكون بين المسلمين وبينهم موالاة او مودة او علاقة طيبة لانهم اختاروا عداء الله وعداء جنوده فان نحن منحناهم المودة مع عدوانهم لنا كنا ظالمين لانفسنا .

٣) ثالثا : ان يكون المسلمون اوفياء بعهودهم مع غيرهم فلا يغدرون ولا ينقضون عهدا الا اذا لمسوا بوادر غدر من غيرهم واحسوا نزعات ظلم فانه عليهم ان يقاوموا ذلك . اما اذا لم يلمسوا شيئا فعليهم الوفاء بعهدهم الى امده

٤) رابعا : ان يقاتل المسلمون من يقاتلونهم من غير المسلمين وان يعملوا ذلك من غير جبن ولا خوف . وان لا يعتدوا على من لا يعتدى عليهم ولم يظلمهم ولا ينقض عهدهم او يظهر نية الغدر وامارات العداوة

٥) خامسا : ان يقاتل المسلمون لاجل منع الفتنة فى الدين حتى يكون الدين لله فان انتهى القائمون بالفتنة المحركون لها يتوقف المسلمون عن قتالهم

٦) سادسا : ان يضع المسلمون نصب اعينهم انهم خير امة اخرجت للناس . وان هذا الخير لا يكون الا بقيام المسلمين بواجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى راى ذلك عرض الاسلام للانسانية عموما وبيان سوء الكفر حتى يدخل الناس فى دين الله لان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ليس قاصرا على اوساط المسلمين فحسب . انما يعمم الانسانية جمعاء . والا فلن يكون المسلمون خير امة وقد اخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرا قوله تعالى : **كنتم خير امة اخرجت للناس** . الى الاية ثم قال : يا ايها الناس من سره ان يكون من تلك الامة فليؤد شرط الله فيها .

لماذا تأخرت الإجابات ؟

كان مفروضا ان ينشر اليوم فى (الاربعاء) تحقيق علمى موسع عن موضوع زرع الاعضاء . وحكم الشريعة فى التبرع بها حال الحياة . وهل يجوز اخذ اجر مقابل ذلك او لا

الا ان صعوبة الاتصال بالائمة الافاضل . نظرا لتعدد مسؤولياتهم ومشاغلهم . وكثرة الطلب عليهم من السائلين والمستفتين فى شؤون دينهم ودنياهم . جعلتنا نرجىء **الموضوع الى فرصة اخرى .** حتى نستوفى كافة عناصره مع الائمة والدعاة المشتغلين بتحرير وتحريك القضايا العلمية

ومعلوم ان البحث فى مثل هذه الموضوعات الدينية العلمية الحديثة . يتطلب الكثير من التحرى والاطلاع والمقارنة والاستنتاج . لان بعض هذه الامور المستحدثة يتطلب الكثير من التعمق والنظر والاستدلال . والاحاطة بالموضوع من جميع زواياه . خصوصا وان البحث فى امثال هذه الامور الجديدة يحتاج من الباحث والفقيه ان يتحقق من القضية طبيا . ويدرس ملابساتها الشرعية . ويدخل فى ذلك بعض القضايا الاصولية والفقهية وغيرها .. **والبحث فى قضايا العصر المستحدثة امر مهم . لانه يثبت مواكبة الدين لمسائل العصر . وينفى عنه تهمة التخلف والجمود والسلبية ..** وهى تهم كثيرا ما باضت وافرخت وعششت فى عقول الحاقدين على الدين واهله .. ولكن الله قيض لامثال هذه القضايا - من علماء الاسلام المعاصرين - من استطاع ان يزيل الغموض . ويبدد الشبهات . ويكشف وجه الحقيقة العلمية والدينية فى وقت معا .. ولسوف يرى القراء فى ثنايا الاراء المطروحة للمناقشة كثيرا من التعمق فى التناول . والجهد فى الاستنتاج . والداب فى البحث املا فى الوصول الى الحق .

■ ويضاف الى هذا كله

ربط الحقائق العلمية الجديدة بالجزئيات الفقهية القديمة . وهذا فى نظرى - ونظر كل باحث مخلص - تقدير رائع للجهود العلمية والفقهية المبذولة منذ عصور وعصور . وكان زملاؤنا على مقاعد الدرس يسخرون من البحث فى بعض الصور الفقهية التى بدت فى نظرهم مستحيلة . ولكنها الان اساس مهم للفتوى فى اعقد القضايا التى جاءنا بها العلم الحديث .

وقد يقال : (ان الفقه الاسلامى ماهو الا نتاج عقلى للباحثين والمفكرين المسلمين فى بداية عصر التدوين العلمى) ولكن من اين جاء هؤلاء بهذه الثروة الفقهية الكبرى ؟ اليس من تتبع الادلة الثابتة من الوحيين وغيرهما . من اصول الاستدلال الصحيح ؟

المحرر

كلمـــة من وحـــى الهجـــرة

بقلم : حنفى محمود السايس

بمناسبة قدوم العام الهجرى الجديد ، ابدا مقالى بتقديم التهنئة لكل من المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ، واسال المولى سبحانه وتعالى ان يجعله عاما مباركا ميمون الغدوات والروحات ، وان يوفق الامة الاسلامية ، الى ابعاد شبح الحرب ومخاوف القتال فى افغانستان وانهاء الحرب الضروس بين العراق وايران ..

اول التاريخ الاسلامى

هذا اليوم المبارك اتخذه العرب بداية التاريخ الاسلامى ، لان الهجرة لم تكن فى اول العام ، ولكنها كانت فى ربيع الاول قال الطبرى : (كتب ابو موسى الاشعرى الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ .. قال فجمع عمر الناس للمشورة ، فقال بعضهم : ارخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم : لمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان مهاجره فرق بين الحق والباطل) وروى الطبرى واقعة اخرى قال : قام رجل الى عمر فقال (ارخوا) فقال عمر رضى الله عنه (مالرخوا ؟) قال : (شىء تفعله الاعاجم يكتبون فى شهر كذا من سنة كذا فقال عمر بن الخطاب : (حسن فارخوا) فقالوا : من اى السنين نبدا ؟ قالوا : من مبعثه ، وقالوا من وفاته ، ثم اجمعوا على الهجرة ، ثم قالوا : (فباى الشهور نبدا) فقالوا رمضان ، ثم قالوا : (المحرم فهو منصرف الناس ، من حجهن ، وهو شهر حرام) فاجمعوا على المحرم .

هجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

دعا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قومه لعبادة الله الواحد القهار ، والكف عن عبادة الاصنام والاوثان ، فثاروا عليه ثورة المحنق الموتور ، واضطهدوه اضطهادا شديدا ، مع انه اشتهر طوال حياته بالصدق ، والامانة ومكارم الاخلاق ، ومع انه اشرف بيوتهم وارفعهم مقاما ..

اوذى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرا ، ولكنه ظل ثابت العزم ، بما ثبت الله به فؤاده قوى الايمان بنصر الله مهما خذله قومه واهله .. ولم يطق الكفار صبرا ، وضاقوا به ذرعا ، وتامروا عليه وهموا بقتله ..

اعلمه الله سبحانه وتعالى نواياهم ، واذن له بالهجرة فخرج رفيقه ابو بكر الصديق رضى الله عنه ، وسارا ليلا الى غار ثور ، ومكثا به ثلاث ليال ثم سارا الى يثرب ، قال الله تعالى فى سورة التوبة . (الا تنصروه فقد نصره الله : اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم)

دخل النبى صلى الله عليه وسلم يثرب ، فرحب به الانصار الاولون ومن انضم اليهم من المهاجرين الاولين ، بنى المسجد وجمعت الجمع ، واذن بلال الله اكبر .. ووعت اذن الزمان ما نزال نردده فى كل عيد للهجرة من هتاف المدينة فى ترحيبها بالمهاجر العظيم ، وماوجد فى دار هجرته من مامن ونصر ..

اول خطبة بيثرب

واسمعوا معى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول خطبة له فى اول ... بالمدينة المنورة : (الحمد لله ... واستعينه واستغفره واستهديه ... ولا اكفره ، واعادى من يكفره ... بالهدى والنور والموعظة ، على فترة من الرسل ، وقلة من العالم وضلالة من الناس ، وانقطاع من الزمان ، ودنو من الساعة وقرب من الاجل ..

من يطع الله ورسوله فقد رشد ... يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا واوصيكم بتقوى الله فانه خير ما اوصى المسلم المسلم ان يحضه على الاخرة وان يامره بتقوى الله ، فاحذروا ماحذركم الله من نفسه ولا افضل من ذلك نصيحة ، ولا افضل من ذلك ذكرا وان تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربه عون صدق على ... من امر الاخرة ، ومن يصلح الذى ... وبين الله من امر فى السر والعلانية ... ينوى بذلك الا وجه الله يكن له ذكرا فى عاجل امره ، وذخرا فيما بعد الموت ...

يفتقر المرء الى ماقدم ، وماكان من سوى ذلك يود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا ، ويحذركم الله نفسه ، والله رؤوف بالعباد ، والذى صدق قوله وانجز وعده ، لا خلف لذلك ، فانه يقول عز وجل (مايبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد) فاتقوا الله فى عاجل امركم واجله فى السر والعلانية فان من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما ، وان تقوى الله يوقى مقته ويوقى عقوبته ويوقى سخطه وان تقوى الله يبيض الوجوه ويرضى الرب ويرفع الدرجة خذوا بحظكم ولا تفرطوا فى جنب الله ، قد علمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين ..

فاحسنوا كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءه ، وجاهدوا فى الله حق جهاده ، هو اجتباكم ، وسماكم المسلمين ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ، ولا قوة الا بالله فاكثروا ذكر الله واعملوا لما بعد اليوم فانه يصلح مابينه وبين الله يكفه الله مابينه وبين الناس ، ذلك بان الله يقضى على الناس ولا يقضون عليه ، ويملك من الناس ولا يملكون منه ، الله اكبر ولا قوة الا بالله العظيم)

- كانت هجرة النبى صلى الله عليه وسلم عنوانا لصفحات كلها بيض ، من عزة للاسلام ، ونصرة للمسلمين ، ودخول فى دين الله افواجا ، ولقيت غزوات وعقدت عقود ، ودخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة حرسها الله بعد ثمان سنين ، ومعه من المسلمين جيش عظيم عدة عشرة الاف مقاتل وتم فتح مكة على احسن حال واهون سبيل .. ويظل البيت العتيق قبلة المهاجرين والانصار فى دار الهجرة ، كما كان قبلة العرب على تتابع الاجيال من قديم العصور والاباد ..

اللهم اغفر لنا مامضى ، واصلح لنا مابقى والهمنا طريق الخير .. اللهم امين .

قصة قصيرة

لعبة الكراسي الموسيقية

غالب حمزة ابوالفرج

ويمل النحل تقبيل سيقان الزهور . وتنطلق الفراشات الملونة حول اضواء الربيع . ويمد الزمان

لسانه . لكل اولئك الذين يعتقدون ان سنوات العمر لا يمكن ان تمضي او تمر ..

ويبدأ العد التنازلي .. وتبدأ التسويات وتستمر الساعة في

دقاتها الموسيقية معلنة عن ان الشموع المضاءة .. اخذت تتآكل تدريجيا بفعل الاحتراق .

ويظل الزمان صامتا كالدهر مسلطا كالسيف مشرعا كفوهة بركان .. هادرا كالموج العاضب

فالحقائق تدفع "الاحلام . تعريها تمنحها الذبول والاضمحلال .

كل شيء هادر في اعماقه وفي عروقه فظروف الامس الذي غاب تطل فجاة من بين عينيه . وكانها

لا تريد ان تذوى او تضمحل . ويذوب في لجة من الاضواء الحارقة . وهو يجوب شوارع

هيوستن التي يزورها لاول مرة .. ترى لماذا يتجه بعض الناس لزيارة مدن لايعرفونها ؟ وتطل من راسه

حكايات هذا الخافق الذي يعذبه .. فلكم احتلت مساحات هذا القلب اكثر من صورة .

حتى الحنان الذي يبدو في اجواء العيون الشاخصة [illegible] كان يعزوه الى قلبه [illegible]

ان يتوقف :

مرحلة الحياة [illegible] يوم نولد ويوم يمشي [illegible]

الارض ويوم نبدأ لعبة الكراسي الموسيقية بحثا عن مكان في زوايا هذه الدنيا ويوم [illegible]

يخاف الموت .. لان [illegible] اليه كانسان [illegible] الحياة . لكنه يخاف [illegible]

الذين تركهم في مدينته

لقد مل التجوال بين [illegible] وفي دروب الحياة [illegible]

مجدافه على صخور الواقع [illegible] احب فيها عرق الدنيا [illegible]

وصفاءها وكدرها [illegible] ايضا .. ولكم مارس طفولته [illegible] مؤشرات لا يريد ان يستعيدها .

في ذاكرته بعد ان حفلت معالم الطريق التي احتلت اجواء نفسه

التي لا تريد ان تهدأ اشياء كثيرة ..

العالم على كبره يبدو صغيرا امام عينيه .. [illegible] الحياة على

[illegible] بكل ما يمكن ان يضيفه الانسان الى قدراته .

طفولته .. شبابه .. حياته . سنوات دراسته التي امتهنها . صور تتلوها صور [illegible]

[illegible] وهو اشبه بالنحلة التي كلفت تقبيل سيقان الزهور .

كم فراشة احترقت وهي تحاول الوصول الى قلبه هذا الذي يحترق .

لم يكن يظن ان الامر سيصل به الى هذا الحد هو العبد [illegible] الذي اضحى [illegible] وشبابه يلف

([illegible]) بين القاهرة ومدريد وكيلاني [illegible] وباريس ونيويورك ونيو[illegible]

لكل مدينة من هذه المدن في نفسه ذكريات يعرفها ويحبها ويكرهها ايضا .. فالملل يدب في

شرايين الانسان كما تدب النملة في طريق [illegible]

[illegible]

براقبه . حتى عندما حملته القابلة من ساقيه .. لتدفع بما تبقى في

ابخانه خارجها وهي تضرب ظهره بيديها احس بشيء يلهب حواسه

ولكنه لم يجد غضاضة كبيرة في ان يتذكر تلك الانثى .. ام بديعة .

القابلة التي تقولها في امتنان في كل مرة تشاهده فيها وكانها تشير الى

انها تعرفه معرفة اكيدة .

والسرة اليابانية عندما دخل الامتحان . امتحان التخرج احس

بان كل من في الجامعة يراقبه وهو يكتب .. ويشعر بشيء من القشعريرة .. فالناس يخافون من

الامتحان .. لكن خوفه اكبر لانه سيفتقد بتخرجه اشياء كثيرة .. القاهرة التي احبها .. وام سعيد

الشغالة التي كانت تصنع له الطعام وتحاول ان تخفي عيونه عن امه . عندما تزوره قادمة من

بلادها وسماء الفتاة التي احب وبخاصة المرة الثالثة عندما اقترب برؤيته .. فهذه المراة التي لم يرها الا للحظات هدت روحه .

ولا يدري .. كيف يمكن لها ان تقبل كل ما ناسبه ويقبل كل حسناتها .

وترفة عين امراة عجوز .. حتى اذا ما نظر اليها التمست من كل قلبها .. ثم سالته الى اين ومن اي بلد ؟

لكنها ويعد ان عرفت انه من الشرق [illegible]

[illegible]

والتفت الى الوراء ليرى امراة نصف .. يعرف وجهها ولا يساد لكنه يكاد لا يدري من هي

ربما كانت هذه كالاخرى التي هربت من وجهه بعد ان عرفت انه من الشرق وكد ذهنه حتى اذا ما

احس باسم المراة على طرف لسانه احس بشيء من الفرحة .

سونيا .. كيف حالك ؟"

ونظرت اليه في هدوء وقالت لا تظن انني لا اعرف اسباب وجودك هنا فقد طلب مني صديقنا محمود

ان اكون بجانبك في محنتك وان كنت لا تستحق هذا الشرف ..

مد يده ليحتوي يدها ينسمت بها تخلل .. حتى اذا ما ابتسمت قال لها : لابد وانك قد سامحتيني .. على كل ما صنعته

معك يوم كنا صغارا .. قالت : ليس لهذا الامر قد جئت فاني انا تعرف طيبة وطيبة قلب . ساعدها

صديق لتكون بجانب انسان من عرفته يوما شا لم نسيه بقية عمرها .

وابتسم هو الاخر ولكن على خجل . وقال الا ترحلين ؟

والتفتت اليه وقالت : والى اين

اذهب ؟ لقد اتيت الى هنا لاكون بجانبك . ولا تظن ان للماضي دخلا

في ان اكون هنا . فانا كما تعرف امراة متزوجة وام .

لكنها مهنتي جعلتني استجيب لرجاء صديق احترمه كثيرا وان

كنت انت نفسك لا تستحق مني هذه العناية .

واشاح بوجهه قليلا عنها وهو يقول الن تريدين الي

الك من ماذا .. هذا العارض الضعيف هو شيء .. كان يجب ان يكون . لكنه ليس كبيرا كما ظننت .

لقد قرأت كل شيء عنك وعرفت من جراحك مشكلة قلبك فلا تخف فقلبك ياصديقي .. ملآن باشياء

كثيرة . وضحكت ثم تابعت قولها لا عليك .. لننس الماضي .. ولنترك شيئا واحدا . انت مريض وانا طبيبة .. وهذا يكفي

وتمتم بينه وبين نفسه وهو

يقول هاهي واحدة [illegible] الفراشات لاتزال على حالها

قالت له سونيا : ماذا [illegible]

قال : لا شيء ..

قالت لا تكذب [illegible] لي دون لف او دوران [illegible] كلماته فضحكت . وقالت

تزال على حالك تحلم وتحلم [illegible] انك باحلامك [illegible] تريد .. انت بنا [illegible] انسان بلا هوية . [illegible]

والليالي وافكار السوء [illegible] كذلك لما بقيت [illegible] العجماء

ولكني تزوجت .. قالها [illegible] عناد .. اعرف انك قد [illegible] مسكينة عاشت ايامها [illegible] وانت سادر في طريقك . اعرف [illegible]

شيء .. فقد اشترطت على [illegible] ان اعرف فلا تريد ان اعرفه وهذا : الذي عرفت قلته لزوجي

بعد ان استاذنته في تلبية رغبة صديق كمحمود اما انت .. [illegible] شفتيها في ازدراء فاعود [illegible]

مانك لا تستحق مني العناية [illegible] النفسانية .. لو لم [illegible] وطبيبة ..

اذن انت لا تزالين تحملين [illegible] نفسك مني على [illegible] يديك يوم كنا [illegible]

دنفر .. لا : قالتها [illegible] الذي ازعجني انك كنت تكذب كنت اكذب من اجلك . [illegible]

هروبي من امام الزغبة [illegible] بي لبقيت هنا وهذا [illegible] ولا تريده عائلتي

[illegible]

لغيث مسؤوليتي [illegible] تريدني [illegible] انا الاخرى [illegible] اتذكر انه [illegible]

منهاج حياتي [illegible] واتخصص في القلوب [illegible] المريضة .. على [illegible]

اوهبتها [illegible] ايضا .

ونظر الى وجهها [illegible] فيها يذكره بالماضي [illegible] اذا ما قارن [illegible]

الماضي الذي عاشه والحاضر الذي يراه وقد سلبه مقومات الراحة بهذا المرض المفاجيء الذي الم به .

[illegible] الى الصمت فقالت [illegible]

قال لا شيء .. لا شيء .

قالت الناس يخافون الماضي اما انت [illegible] الحاضر ..

نعم قالها .. في استغراق وكانها تخرج من باطن بئر عميق .. [illegible] التليفون الحديث بينه وبينها وجاءه صوت زوجته مشجعا .. كيف حالك ؟!

واستجمع قواه على الهدوء [illegible] وهو يضحك بمن [illegible] سيجرون العملية [illegible]

ومن قال لك بانني خائفة .. فانا ادعو لك ومن كل قلبي .

مسكينة المراة في بلادنا يستغل طيبتها الرجل استغلالا .. وهي هادئة صابرة . تضع اذنا من طين واخرى من عجين ..

حتى تلك التي تتخاف على زوجها تعرف كيف تفهمه انها غير خائفة . طبيعة المراة في ارضه طبيعة طيبة .. وهو يعرف كل ذلك ولا ينساه ..

وتبادل مع سونيا الحديث [illegible] طويلة عن حبها [illegible] وعن قلبه .. [illegible]

ضحكت سونيا وهي تقول .. [illegible] اتحدث اليك بلغة الطب الآن [illegible] بلغة [illegible]

فالذين يستخدمون قلوبهم [illegible] استخدام [illegible]

وتنشط في خفقاتها .. [illegible] يستهلكون هذه القلوب سريعا

ودعها [illegible] اللقاء غدا .. ومضى [illegible]

في امر هذا [illegible] الذي [illegible] بفارغ صبره .

-٢-

الرداء الابيض [illegible] باشياء كثيرة عرفها يوم [illegible] فقل له [illegible] في المستشفى [illegible]

الوحدة يستمع الى الموسيقى الخافتة التي تتسلل الى ذهنه عبر جهاز الراديو ..

التلفزيون في مكانه يعايش الصمت وكانه يريد ان يخلو الى نفسه بعيدا عن ان تكون له اية صلة بالناس وفي هذا الوقت بالذات ..

سونيا بابتساماتها تطل عليه هادئة وهي تقول : هل انت جاهز ؟.

واحس بوجيب قلبه يترقرق بين جنبيه ودقاته تعلو .. وانفاسه تهبط .. فتذكر في تلك اللحظة اليوم الذي قابل فيه هذه الانثى التي

استطاع ان يصنع منها صديقة .. كان يوما رائعا بالفعل وتطلع الى النتيجة ليرى ان اليوم هو نفس اليوم والتاريخ هو نفس

التاريخ والشهر هو نفس الشهر وان تغيرت السنوات وقال في خفوت وهو يغمض عينيه نعم جاهز .

لم يشعر بوخز الابر التي [illegible] تتسلل الى جسده واحس وهو [illegible] بانها الى جانبه رغم [illegible] منها

وابتدأ يمارس مع نفسه احلاما لا يدري كيف [illegible] لكنه يذكر [illegible] وهي تطل في حيرة [illegible] [illegible] كثيرة من

[illegible] البيضاء والحمراء اخذت تتسلل الى [illegible] بدون اي [illegible] زوجته [illegible] احس بشيء

[illegible] فهو هنا وفي [illegible] .. لا تزال بعد [illegible] كان يجب ان

[illegible]

[illegible] سوى [illegible] حلم [illegible]

[illegible] عيناه مرة ثانية [illegible] شابة [illegible] الغربية [illegible] على [illegible]

[illegible]

نفسه هذه النفس بهذه الرغبة بلا جدوى حتى اذا قالت له الطبيبة التي كانت في مواجهته انها هناك .

وسالها اين ؟" قالت في غرفة الاطباء تتحدث مع اسرتك .. رائعة هذه المراة فلقد صنعت معه اكثر من معروف وقد يكون السبب في كل هذا الذي صنعت صديقه

محمود .. وقد يكون .. وصمت عندما راى سونيا امام الباب في مواجهته تنقل عينيها بين وجهه ووجه الطبيبة .. حتى اذا ما

وصلت الى سريره قالت : اوتدري انني كنت خائفة عليك ؟ واجابها لماذا هل عملية قلبي من النوع الخطر ؟ .

لا .. قالتها في هدوء ولكني خفت عليك اكثر ؟ لانك بمفردك لا عائلة ولا زوجة ولا ولد ..

اتظنين ان خوفك علي لهذا السبب ؟"

واجابت وماذا اذن سيكون السبب .. ياشاطر ؟! قالتها في

استهزاء .. وهي تكرر كلمتها تلك في مرح ظاهر .. ثم اردفت هي تتساءل كل خير ..

من ؟

زوجتك .. لقد حدثتها وكانت تبكي ..

لكن انا حزينة من اجل هذه المراة .. فقد استطعت ان انأى بنفسي من شباكك لاجدها قوية ومتماسكة وكنت السبب ولكنها هي التي تعيش في شباكك اليوم ايها الصديق الذي لا يعرف الوفاء .

وانخرطا في حديث طويل مع هذه المراة التي احبها يوما ما لكنه هرب من طريقها لانه خاف عليها ان لا يكون بمقدورها ان تعيش معه .. هو الذي كان دائما يخفق قلبه للمراة .. قل انني تخايله من هنا او من هناك .

وكرر لها الشكر وهي تودعه قائلة : ساعود الى بيتي وزوجي وستعود انت الى بيتك وزوجتك حتى اذا ما قدر لنا ان نلتقي مرة ثانية ارجو ان يكون لقاؤنا في مكان افضل من هذا المكان .. ومع السيدة [illegible] الضوء .

خداع الأماني

وتقولُ لي
إنّ الحياةَ جميلةٌ
مادام أنّي قادرةْ
من قال انيِّ قادرةْ ؟
أنا لم أعُدْ تلك
التي قد كنتَ تعرفُها فقدْ
حدَّتْ سنون العمْرِ من جَلَدي
وتاه صوابيا ..
وبدأتُ اهوىٰ أن أعيشَ
وحيدةً
ما بين جدرانٍ
ودنيا خاويةْ
صكّتْ مسامعيَ الأماني
ضاعتْ كما ضاعَ الطريقْ
وبدأتُ أخشىٰ أن تسدِّد
طعناتِ خنجركَ الأصمِّ لقَلْبيا
لا ترتعدْ ..
إنّي عرفتُكَ منذ كنتَ تجولُ في
وجهي .
بعيونكَ السَّوْدا ..
بدموعك الحَيْرىٰ .
دَعْني أعيشُ بمفردي
والليلُ يُرخي
من ستائرِ رحمتِهْ
عُفْتُ البقاءَ وعُدْتُ
أبحثُ عن طريقٍ ضاع منِّي
وفقدتُ أحلامي فَقَدْتُ أمانيا
أوَ بعد ما قد كان منك تريدنى
أنسىٰ.. وكيف
وكلّ شيءٍ خُنْتَهُ . ؟!
حتى الكلام فَقَدْتَه ..
حتى الحديثَ أضَعْتَه
حتى الحنانَ رفَضْتَه
حتى الهوىٰ لم يَرْضَ منِّي
أنْ أعيشَ زمانيا ..
حيرىٰ تلامسُ مُهْجتي
طعناتُ سكّينٍ قضيتَ بها
على حُسِّ تماثَلَ للشفاءِ
فعاد يرجُو ..
أن ينزوي في ركْنِه
خوفاً من المجهول يا مَنْ
أنتَ كنتَ عذابيا . !

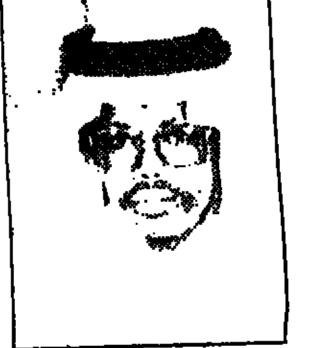
غادة

فى موازين النقد الاور… ى المعاصر

عناصر القصة القصيرة

٣ - النبرة ، الحبكة

سبق ان نشرت الاربعاء فى عدديها الخامس والستين والسابع والستين الصادرين فى ١٥ شعبان وفى التاسع والعشرين منه حلقتين من حلقات هذا البحث تناولنا فيها اول عناصر القصة القصيرة .. وهو وجهة النظر او اختيار التكنيك الملائم وتحدثنا عن اهمية الوقوع على النسق الفنى الملائم (او الشكل) لكي ينجح الكاتب فى التعبير عن هدفه او (المضمون) . وقد تعرضنا هنالك للانماط التكنيكية الاربعة المألوفة . ومثلنا لها بامثلة من الاداب العالمية . وكان ذلك قصارى ماانتهينا اليه . ثم كان ان لقيت الاستاذ الودود سباعى عثمان .. وهو صاحب فضل على هذا القلم فاطرى البحث وشجعنى على المضى فيه قدما .. وهاانذا انشر مااحسب انه قد يكون ذا نفع تجاوبا مع تشجيع استاذنا الكريم الذى اسجل له فضل دفعى الى معاودة النظر فى امر هذا البحث بعد ان كنت قد اويته بين اضابيرى .



بقلم :
فائز محمود محمد

النبرة : (Tone)

ان نبرة القصة هى ذلك الصوت او الوقع الذى تحدثه فى نفس القارىء ، وهى بهذا عنصر لا يستقل بنفسه وانما تحمله القصة فى طيات التعبير وثنايا المواقف وحتى عندما لا يكون للقصة راو واضح . او راو بضمير المتحدث فان القصة تظل مصطبغة بنبرة خاصة واسلوب مميز كأنما هو توقيع الكاتب الذى يعبر عن نواياه الواعية او الصادرة من اللا وعى وحواشى الشعور ..

ولاشك بان جزءا من معانى الكلمات يعتمد الى حد كبير على ايقاع الجمل ، وسرعة نغماتها او بطئها .. وتناسق اصواتها علوا وانخفاضا ، كما يعتمد على ترتيب اجزائها نحويا .. وحين يضاف الى كل هذه العناصر الموضوع المعنى او الهدف الذى رويت القصة من اجله . تتشكل عندئذ شخصية القصة او نمطها الواضح . ولكى نصل الى فهم اعمق لهذا العنصر من مكونات القصة فاننا نستطيع - مثلا - ان نتخيل قصة من قصص تشيخوف الروسى باسلوب همنجواى الامريكى . او قصة الالمانى توماس مان على نهج الفرنسى الان جرييه .. او اذا نقلنا المثال الى ادبنا العربى . فلنتخيل قصة لمحمود تيمور باسلوب جبرا ابراهيم جبرا او احدى قصص نجيب محفوظ باسلوب يوسف ادريس .. الخ .. مثل هذه التنظيرات والمقارنات ستقودنا فى النهاية لاستنتاج يوضح لنا ان النبرة هى اساس التمييز بين الكتاب لانها تمثل شحنة المعانى التى لا يمكن التعبير عنها بالفاظ مغايرة لتلك التى يختارها الكاتب او النسق الذى يرصف به كلماته وهى التى تشكل استجابة القارىء ورد فعله حيال العمل الادبى ..

وتمضى وليفردستون وزميلاتها فى تعزيز آرائهم ويذهبن الى ابعد من ذلك فى تقرير اهمية هذا العنصر . فى القصة فهن يرين ان الكاتب القصصى فى معظم الاحوال - ان لم نقل كلها - يبدأ عادة بمحاولة رسم العالم الشعورى الذى تجرى فى ظلاله القصة . بل انه يمنح اهتمامه لهذا العنصر قبل الحبكة او التصعيد

ويضربن المثال بقصة تيلى اولسن Tillie Olsen « قل لى لغزا » . ويسردن المقطع الافتتاحى الذى نترجمه هنا ..

« مضت عليهما سبع واربعون سنة الآن وهما فى رباط الزوجية ووثاقها ، ولم يكن بمقدور احد ان يعرف كم دام هذا النزاع . او فى اى اجزاء هذا الماضى السحيق نبتت جذوره » .

ثم يحكمن - بعد ان يجرين فى هذا المقطع بعض التغييرات - بان اعادة الصياغة او تغيير النسق الاصلى تفقد النص عنصر التعقيد . والوعد بمشاعر مكثفة كما قد تضر بتظليل

عناصر القصة القصيرة

تأصيل نقدى وامثلة من الاداب العالمية

يوسف ادريس

الجو العام (سواء كان حزينا ام مرحا .. الخ) وتؤذى وزن الاحداث العادية .. وباختصار فانها تفقدها الجو الذى تحمله لغة الكاتب (وليت الاساتذة المشرفين على الصفحات الادبية لدينا يقبلون بهذه الحقيقة فينشرون النصوص التى يقتنعون بها على علاتها .. لكى يحافظوا على الجو الاساسى للابداعات الشابة او يحجبونها ان لم ترق الى مقاييسهم) ..

ولا مشاحة فى ان النطاق الذى يمكن ان تتشكل فيه نبرة القصة او على الاصح صوت مؤلفها متسع جدا ان لم يكن مماثلا لكل التجارب الانسانية .. فالسخرية - على سبيل المثال - تحوى دائما - سواء كانت لفظية او تصويرية . تصور موقفا ساخرا . تحوى عنصر توتر بين النقائض والاضداد مثل المظهر والجوهر او المثالى والواقعى او المصرح والمضمن ..

وفى قصة برنارد مالامود « البرميل السحرى » هنالك موقف ساخر صارخ السخرية اذ يرينا الكاتب . ليوفنكل . وهو طالب يدرس اللاهوت .. وهو يفكر مليا فى النصيحة التى اسديت له والتى سهلت له فى تصوره مجتمعا عائليا يكفل له اداء الصلوات اذا تزوج ، والسخرية فى هذا الموقف من وجهة النظر الغربية تتمثل فى انهم يرون فى الموقف المثالى - ان المرء ينبغى ان يتزوج بدافع الحب . ولهذا تتجلى السخرية بوضوح اكثر حين يجد الفتى نفسه متزوجا بدافع الحب ومن بغى ساقطة .. برغم كل نواياه المبيتة .

وهنا لا تنحصر السخرية فى النبرة او صوت القصة بل قد تكون طريقة التنظيم نفسها مصدرا للسخرية وذلك لان الصراع بين المؤمل والوقع يمكن ان يضمن فى نبرة القصة فى حبكتها ايضا . وقد تكون السخرية مضحكة هازلة كما فى صراع والتر متى بين العالمين المثالى والواقعى قصة « حياة والتر متى السرية » لجيمس ثيربر .. كما قد تكون جادة كل الجد ومتسمة بالصرامة ايضا كما فى قصة اللواء لاسحاق روزنفيلد ومن ادبنا العربى نذكر فى هذا الصدد قصة الجامع فى الدرب لنجيب محفوظ برمزيتها الساخرة ، او السلحفاة تطير ليحيى حقى ، الا انها فى معظم الحالات تكون مزيجا منهما ، وقد تقف موقفا وسطا .

الحبكة : (Plot)

فى كتابه الشهير « جوانب الرواية » Aspects of the Novel يفرق الروائى الانجليزى المعاصر والمقل فى مضمار القصة القصيرة ، ادوارد فورستر E. M. Forster بين الحبكة البسيطة والمعقدة بمثال مبالغ فى تبسيطه يذكرنى بمهنتنا المقدسة التى بالغ شوقى فى تحذيرنا بنشوة مكانتها ببيته « قم للمعلم .. الخ » والذى لم يوقظنا منه الا زميلنا فى المهنة والمكتوى بنارها الشاعر الفلسطينى الراحل ابراهيم طوقان بقصيدته التى تفيض سخرية وبيت الرد « اقعد فديتك هل يكون ... الخ » .

ولكن لا غرو فالكتاب عبارة عن محاضرات القاها فورستر على جمهور من الطلبة الجامعيين اراد لهم بحرص الاكاديمى الخالص .. ان ينفذوا الى اعماق معانيه لكى يتمكنوا من استيعاب الفن الذى اخلص له كل الاخلاص .. اعتذر للقارىء الكريم عن هذا الاستطراد واعود الى المثل الذى ضربه فورستر لايضاح الفارق بين الحبكة البسيطة والمعقدة ، فهو يرى اننا حين نقول - مثلا - « مات فلان ثم ماتت زوجته على إثره » تكون هذه مجرد قصة ولكن حين نقول مات فلان ثم لحقت به زوجته حزنا عليه تكون هذه حبكة ..

كما يرى فورستر ايضا ان القصة لا يمكن ان تعتمد على عنصر الحكاية وسرد الاحداث فقط لانها فى هذه الحالة لن تشبع الا فضول من يسعى لتبديد وقته لا يرده عقل ولا يردعه منطق ولكن حين يضاف عنصر الحبكة يستطيع ان يخلب لب قارئه ويستثير انضج ما فى عقله وهو الذكاء .. لان القارىء الذكى لا يكتفى فقط بمعرفة الوقائع بل يريد تعليلا منطقيا للاحداث قبل ان تاخذ باعناق بعضها حتى يقتنع باسباب وقوع الاحداث .. ولهذا لا يصح ان ترد القصة بشكل سردى يحكى توالى الاحداث .. بل لابد اذا اريد لها النجاح ان تكون سببية بمعنى ان

تكون احداثها فى رأ… التوالد والتتابع .

ولعل الفكرة الكامنة … الحبكة هى تلك النظرة التى … الانسان يشكل حياته … وتصرفاته والتى هى بدورها … خبراته الحياتية .. وقد تساءل … جيمس قائلا : ماهى الشخ… « من منحى فنى ، ان لم تكن … للاحداث ؟ وماهى الاحداث … تكن سلسلة تصور الشخصية … او باطنا ؟

وإذن فكلا الكاتبين … وفورستر لا يقران مبدأ … المدهشة الغربية ! …

ولاشك بان الحياة لا تنف… لقوانين المنطق ، اذ قد … بريقه فيموت وقد تسقط … الصينى من على ارتفاع شاه… تتكسر ، ومن مألوفات الحوادث … نجد الجندى يخوض المعارك … الاخرى ثم - وبرغم … الرصاصات او التى تصيب … والتى قد تنال منه احيانا - … سالما .. ولعل عبارة خالد بن الوليد … رضى الله عنه - اشهر ماتعرف … المجال .

وقد يتصرف الناس احيانا … تثير دهشة اكثر علماء … تخصصا وتجعلهم فى حيرة … امرهم .. كل هذا جلى وبين ولكن … تعتمد القصة فى نهايتها على هذا … يتفق - منطقيا - مع بدايتها او … بشكل كيفمانى .. او حين تصرف … شخصيات القصة بما لا يلائم الاثر … الذى رسمت فيه فان القارىء … سيضجر عندئذ ولن تكون لمثل … القصة اية اهمية !

ومعروف ان الحبكة القصصية … ليست صورة للحياة بل هى ان شئنا … تعريفها ترتيب الاحداث … يصطنعه الكاتب ليعبر به عن موقفه … تجاه القضايا الانسانية .. ولعل … دارس الادب المعاصر ان معظم … الكتاب استمروا فى السير على النهج … التقليدى فى بناء الاحداث … وتصعيدها .. وعقد احبولة الحبكة … ومن الامثلة العابرة التى يشار اليها … هنا المعطف لجوجول والاعمى … للورانس ، ورقة خضراء للازى … كونراد فهذه نماذج كلاسيكية … النسق .. وقد استمر هذا الامر … بدايات القرن وحتى العقود الاخيرة … من اواسطه .

وغير خاف ان هذا الامر … البناء الفنى المحكم الحبكة … فى كل الادب القصصى كما … للامثلة التى اشرنا اليها … المدرسة المناقضة لهذه … يتزعمها العبقرى الروسى … تشيخوف والذى اتهمه من قبل … الكثيرين من ممارسى هذا الفن … بضعف الحبكة … البريطانى الاشهر … بعبقرية تشيخوف … ولكنه يتهمه فيما بعد … الاثر فى القصة القصيرة … الذى ماكان ينبغى ان يجارى … من كتابه وجهات نظر Points of view الفصل الرابع … وهو يذهب ابعد من ذلك … المرء حين يحاول ان يحكى … احدى قصص تشيخوف … مايقوله وصحيح ان تشيخوف … عن ذلك برحابة الايحاءات … الرموز النفسية … امدته به عبقريته الا ان … هى التى جنت على مقلديه … وليس من المستبعد …

عمل قصصى يعد بالحركة والتغير والتطوير دون الاعتماد على حدث خارجى .. فقد تكون الاشياء التى يسعى البطل (الشخصية الرئيسية) لمناهضتها هى الكون نفسه .. او النظام الاجتماعى وقد يسعى لمناجزة الناس الاخرين .. كما قد ينحصر مضمار الصراع داخل نفسيته بين الطموح - مثلا - والحساسية المفرطة تجاه الامور ، او التوازن بين الرغبات المكبوتة وتشريعات المجتمع وفى هذه الحالة - اى حين يكون الصراع داخليا - فان انتقال الحبكة من تصوير الموقف الى التصعيد والتعقيد يتجه هو الاخر ليكون داخليا .. ولنا فى قصة كارسون مككلرز شجرة .. وصخرة .. وسحابة .. مثال رقيق على هذا النمط من الحبكة اذ لا تكاد تقع على حدث او حركة .. بيد ان الكاتب يستعيض عنها بتتبعه لتقلبات المزاج ، العنيفة الصاخبة ، واستبطان اعماق اعماق النفس الانسانية .. كما ان قصة مالامود البرميل السحرى مثال اخر يذكر فى هذا الصدد اذ برغم توالى الاحداث فيها الا ان جوهر الدراما يكمن فى رصد التغير النفسى .

ولقد شاع الاتجاه المتطرف الذى يناهض الحبكة ويزعم بعدم الاحتياج اليها فى الادب المعاصر ، وخاصة لدى اولئك « التقدميين » الذين لا يرون ان الاحداث متسلسلة ، فى جوهرها .. او انها تتوالد من بعضها (كما كان يرى الكتاب عبر تاريخ القصة الطويل وحتى عهد قريب) بل هم يرون ان الاحداث تقع مصادفة وتحدث بطريقة عشوائية لا اثر فيها للحكم او التعمق .

وكان هؤلاء يعكسون - دون وعى - نفس الدرجة من التخبط السائد فى ميدان العلم او التفكير الفلسفى كما يجلوه لنا فيرنر هيزنبرج Warner Heisenberg فى كتابه (مبدأ الشك) فـ « ليس هنالك حدث يمكن الحكم عليه بيقين مطلق ولا حتى

الحدث الذرى .. باختصار فان هذا الفريق من المؤلفين يرى ان الحبكة المتقنة التى تتدرج من البداية الى التازم الى الحل لا تعبر عن الاشياء كما تبدو فى دنيا الواقع .. ولكن الكاتب الذى يعتنق الاتجاه التقليدى تجاه الحبكة يظهر لنا ايمانه بالماضى وثقته بالمستقبل وهو مالا يمكن ان نحس به حيال عمل .. كقصة الساحل لالان روب جرييه .. او ساحة انقاض كليفلاند او فى قصة فى قلب ،



نجيب محفوظ



جبرا ابراهيم جبرا

قلب الريف التى نجتزىء منها هذه السطور التى تلخص لنا مبدأ هؤلاء الكتاب .. وهى السطور التى يتحدث فيها الرواى - الذى انفتل لتوه من تجربة حب مريرة وهو يبحث عن وسيلة للحفاظ على توازنه ..

ليس ثمة احد

« لا احد يصغى الى الموسيقى ، ورغم انى مصغ احاول ان اسمع ، الا اننى لست على يقين مما اسمع اذ ربما كانت فى الجهاز اسطوانة اخرى غير التى اسمعها ..!! »

ميلاد الهجرة المباركة



عبدالسلام هاشم حافظ

لانهم محبون للانوار النبوية وتذكاراتها العطرة .. يترقبون هلال ميلاد الهجرة كليلة عيد .. لانه بداية عامهم .. لانه بداية التاريخ .. لانه طالع يمن على طيبة الطيبة المباركة ، بل على كل العالم الذى استضاء بنورانية الدين القويم وبجهاد البشير النذير صلى الله عليه وسلم . لهذا كانت ساعة مشرق العام هى نفسها زاهية تتحرك بنشوة الحياة وتلقى على مستقبليها الرضا والبهجة ، وهى تراهم يتجمعون على وفاق ، فرحين فى هذه الليلة البهية المشرقة بأنوار النبوة وبمعانى الهجرة الدافقة بالعبر والعظات ، ليستأنسوا بالذكريات الاسلامية الماتعة وهم يهنئون بعضهم البعض كل عام وانتم بخير .. عام خير ويمن وبركة على جميع المسلمين . ويرتفع هاتف امين بين الجمع الحاشد كأنما يبتهل نرجو ان يكون لمطلع العام القادم شأن اعظم ، وقد صلح حال المسلمين واعتصموا بحبل ربهم واعادوا ما سلب من مقدساتهم واسترجعوا عزهم وامجادهم

ويؤمن الرفاق الطيبون وعيونهم الى السماء ، وعلى شفاههم تمتمات دعوات وكل منهم يتجه الى مولاه الاعلى سبحانه يرتجى مقصوده ، ويستبشر خيرا بطالعة هذه الليلة المجيدة الماطرة وهى تضمهم بين جوانحها الرضية الزاهرة ، وتلقى عليهم بنسمات ندية ، سرت بها نفحات الامطار التى كانت تهطل برذاذ خارج المجلس العامر ، وكأنما السماء كانت تشاركهم فى العطاء بهذا الغيث المدرار من آفاق الرب العلى القدير . ويصبح الجو لطيفا يتناغم مع ما فى النفوس من تجليات روحانية واقبال على ذكر الله والابتهالات اليه وعلى الصلوات على رسول الرحمة المهداة ، والاستئناس بسيرته الشريفة وما فيها من دروس وحكم وعظات .

وهكذا كانت الصفوة من المؤمنين فى مهرجان الحب الخالد لله ولرسوله .. يتحلقون حول مشائخهم الفضلاء بعد ادائهم لصلاة العشاء جماعة ، ويستفتح مقرئهم بسورة (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان) . قمة الانسانية سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم - كما دعاه ربه تعالى بالانسان ، وكما هو سبحانه يدعوه دائما بصفات احواله كالمزمل والمدثر والنبى والرسول ، وغيرها تكريما لرمز الفضل والايمان والقدوة الحسنة للمسلمين ، وقد خاطبه تبارك وتعالى (وانك لعلى خلق عظيم) . تعريفا بمكانته النورانية المتكاملة وشخصيته الهادية السخية صلوات الله وسلامه عليه ، وهى التى تجعل قلوب المؤمنين ترف حوله وتنشد شفاعته ، وفى اعماقها قوله عليه الصلاة والسلام (لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه التى بين جنبيه) .

كيف لا .. وقد تغلغل هذا الحب فى نفوس امته ، فاندفعوا يترنمون بمعانيه ويستعذبون نجواه والصبر على كل شىء فى سبيله ، وهكذا كان الجميع فى مسرة كبرى لاحياء هذه الليلة فى استقبال عامهم الجديد ، وهم ينشدون بمشاعرهم بل وبأرواحهم ترانيم تضرعاتهم وصلواتهم ، ويسألون الاله العود الحميد والعام السعيد

عامنا الهجرى الجديد .. وسيد الدنيا والعالم فلله ما اعظم ذكريات الاسلام وما اجلها وهى من صميم التاريخ الذى تغير مجراه بتلك النقلة التاريخية بين البلدين المقدسين « مكة المكرمة والمدينة المنورة » .

اننا نستذكر تلك القفزة الهائلة بين حالك الليل وبين وضح النهار ، بين زيغ النفوس وضلالاتها ، وبين منبع الصفاء الوجدانى والهدى المحمدى ، وخطا سيد الدنيا وخاتم انبياء الله ورسله صلى الله عليه وسلم تنتقل فى ثقة بامر ربها القادر الاعظم .

وقد اذن تعالى له فى الهجرة من مسقط رأسه ومبتعثه لجميع العالمين فكان وهو يغادره بحزن يقول : (والله لولا ان اهلك اخرجونى ما خرجت) .

وتواصل الخطوات المباركة التى تحرسها ملائكة الرحمن مسيرتها وقد خرجت بصاحبها الطيب المبارك من منزله وامام اعين نخبة من شباب القبائل الاعداء ليحثو التراب بيده الكريمة على رؤوسهم (فاغشيناهم فهم لا يبصرون)

انها غشية النوم الذى طواهم على تمردهم حتى اصبحوا يتلاومون ، ثم ينفرط عقدهم فى تآمر سادتهم من قريش لملاحقة الركب النبوى المنطلق الى طيبة الطيبة . ولكن العناية الالهية كانت تلاحظ نبى الرحمة وتمنعه حيثما حل وارتحل ، وليس ادل من وقفة رهيبة على غار ثور من المتآمرين فى حيرتهم يهجسون ويرعدون ، ويسقط فى ايديهم ما تلاشى من اثر ، فى حين كان النور داخل الغار المحروس (اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) .

اجل ان الله مانع نبيه الكريم من ان يلحق به احد من جبابرة الأرض .. وهكذا ايضا المؤمن الصحيح فى ايمانه وتوكله الصادق فى عبادته وتعامله ، فان الله سيكون معه ويمنع السوء عنه ، بل ويرفع من درجاته فى الحياة الباقية وحسب ابن ادم كمؤمن امين على دينه الحق ان يحظى بهذا التكريم الالهى وهذا العلو فى الشأن عند خالقه سبحانه وتعالى .

وحسبنا ان نستذكر هذا ونحن نستشرف عامنا الخامس بعد الالف والاربعمائة عام ، وان نأخذ من عبرة الهجرة وملابساتها العظة فى كل ما كانت من اجله والى غايته .. ونستدرك الأسوة الحسنة بسيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، القدوة والانسان الكامل الذى اعطانا اروع الأمثلة واعظمها فى الذاتية والكفاح والجلد والصبر والاصرار على نشر الرسالة السماوية حتى ابلغ الدعوة وصدق ربه جل وعلا ، وانتشر به الدين الحنيف كدستور متكامل لحياة البشرية جمعاء فى عبادتها ومعاشها وحتى يصبح هو النور والهدى عبر مسيرة الزمن حتى يرث الله الارض ومن عليها .

ولاننا الامة المحمدية فما احرانا بالتواصى بتعاليم النبوة وبالتنقيب فيها عن الدروس المستفادة ، وهى المعين الذى لا ينضب ، ونتزود لوجودنا ما يصلحه ويرتقى به ، ولنتذاكر فيها ونطبق معانيها متحابين متضامنين متناصرين ، فهذه المؤاخاة كانت اول الأعمال التى قام بها عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والأنصار عندما وصل المدينة المنورة فهى منطلق التعاون والتآزر لتحقيق اسمى معانى التكافل الاجتماعى والحياة الفاضلة الكريمة .

محاورة

ناصر عيدروس الجنيدى

قلت : يافاتنتى كونى رحيمة بقلبى
قالت : اكنت قاسيا معك ؟
قلت : لم اقصد ذلك
قالت : اذن ماذا ؟
قلت : انظرى الى فؤادى !!
قالت : وماذا فى فؤادك ؟
قلت : تعرفين اذ نظرت اليه
قالت : ارى اربعة احرف مبعثرة فى فؤادك !
قلت : وهل بامكانك ترتيبها ؟
قالت : نعم وبكل سهولة .
قلت : اسرعى فانى منتظر اللحظة هذى بفارغ الصبر
قالت : الحروف هى كلمة (احبك)
قلت : ومارايك بذلك ؟
قالت : انها احلى كلمة فى حياتى
قلت : وما رايك اذا قلت لك : احبك ؟
قالت : والابتسامة على شفتيها .. وهل يحتاج هذا الى تاكيد
قلت : وانا اطير من الفرحة ستكون اسعد حبيبين على وجه الارض .
قالت : مثل قيس وليلى ، وعنتر وعبلة ، وروميو وجولييت ؟!!
قلت : بل اسعد منهم جميعا !!

الأحاسيس والمشاعر المشتركة

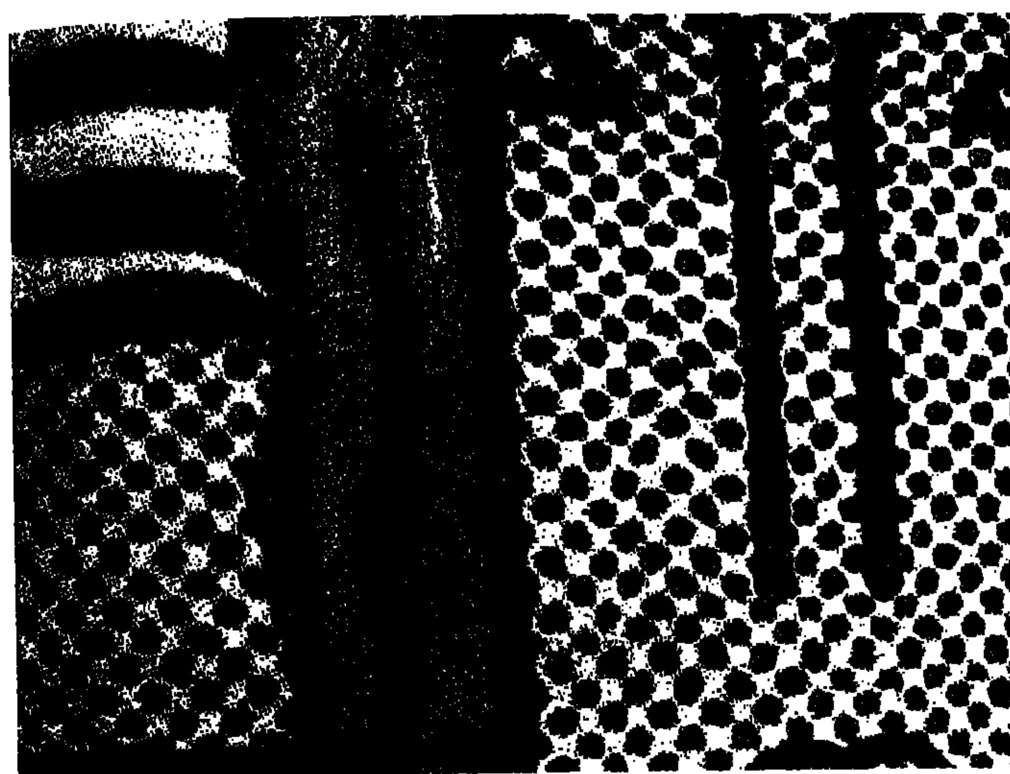
دراسات عن الشعر والأدب السعودى





بقلم

محمد ابراهيم طاهر



■ مكتب الاربعاء ـ الخرطوم :

قد يكون من المفيد ، ان اسجل هنا ، ان هـذه السلسلة من الدراسـات عن الشعر والادب السعودى التى اقدمها هنا على صفحات المدينة المنـورة ، تعتمد فى الاسـاس ، عـلى قصـاصـات الصحف والمجـلات السعودية التى تزخـر بهـا محفوظاتى وارشيفى الخاص ، انه حتى يومى هذا ، لم يقع فى يدى ديوان شعر ؛ يحمل مجموعات شعرية لاى شاعـر من شعـراء المملكـة وهم كثيـرون يعـدون بالمئات . هذه الواقعة ، قد لا تكون بذات اهمية بالغة فى الامر ، ولكنها ذات اهمية بالغة حينما نقتنع جميعا ، بان الشعـر الذى تنشره الصحف والمجلات .. هـو الشعر الصادق الذى يفرض نفسه على أسرة التحرير ، ويجد طريقـه الى النشر باى شكل من الاشكال . ومعنى هذا ، ان القصيـدة التى تنشر فى الجـريـدة او المجلة ، قد وجدت قبولا او استحسانـا على اقل تقدير عند أحد من المحررين . ولكن كل الاشعار والقصائد التى تزحم فى الدواوين وتفرض على القارىء فرضـا ، قد لا تروق للقارىء وقد يرفضها .

وعـلى هـذا الاسـاس ، ان الشعـر السعـودى الذى سنتنـاوله بـالدراسـة والاستمتـاع هو الشعـر الذى تداولتـه الصحف والمجلات من قبل ، باعتباره قد حظى بالانتشـار الواسع العـريض من قبل ، انه من خلال تذوقى وتناولى للشعر السعودى خلال ربع قرن من الزمن ، قد تـوصلت الى نتائـج وقناعـات عـديـدة فالمعاصر يمتـاز بخصائص نـادرة . ان شعـراء المملكة العـربية السعـوديـة ، يتمتعون دون غيرهم بخاصية الوجدان والأحاسيس المشتركة بينهم . من خلال اشعارهم على مر الأيام ، يمكنك ان تلمس حقيقة اشتراكهم فى الاحاسيس والمشاعر من خلال الشعر .

قد تعرف سلفا ان شعراء الجـزيرة العربية فى كل العصور والحقب ، تناولوا اشعـارهم فى شتى ضـروب الحيـاة فى ازمـانهم : الظعن ، الرحيل ، الاطلال ، الغزل ، الابل ، الناقة .. الخ . كل تغنى لليلاه حسب قدرته وعطائه وفى عصرنـا الحـالى ، ان شعراء المملكـة العـربيـة السعـوديـة ، عـلى نهـج اجـدادهـم السـوالف ، نجـدهـم يشتـركـون فى احاسيسهم ومشاعـرهم . وعلى سبيـل المثـال لا الحصر ، اى شاعـر منهم قد تنـاول العيـد ، وصف بـلاد المملكـة ، الشيخوخة والكبر ، القدس ، فلسطين ، اليهود أعداء الله ، رمضان ، الهجرة . وان التوافق بين افكـارهم واحاسيسهم ومشاعرهم حول ما يصادفهم من شؤون الحيـاة .. هـو المعنى والمضمـون لفهم حقيقة التوجه الجماعى السليم .

فى حلقات قادمة ستفصل كل ذلك ، من خـلال تنـاولنـا لشعـراء المملكـة واشعارهم . واليوم ، نقدم مجموعة من اشعار بعض الشعراء .. حول الشاعر .. عدد من الشعراء تنـاولوا (الشاعـر) بالشعر .. ولكى لا افسد على القـارىء متعة المقارنة والتذوق اكف عن التعليق ، واترك المجال للشعراء . الشاعر الأديب الراحل عبدالله بن على بن حميد ، المولود فى ١٢٢٦هـ ، صاحب ديوان (اديب فى عسـير) يقـول مـفـنـدا الشـعـراء وطبائعهم : ـ

لكل امرىء فى الشعر منحى ومذهب
فهـذا عـلى الاطلال يبكى ويـنـدب
وذاك عـلى ليـلى يـكفـكف دمـعـه

وذاك يـرجـى لو تـوافيـه زيـنـب
وذاك يـرى فى الليـل انسـا وراحـة
واخـر مـضـنـى للغـزالة يـرقـب
وقد كنت اهوى الشعر فى ميعة الصبا

فينقـاد لى حيـنـا وطورا فيـجنـب
وقـد ساءنى ممن له الشعـر صنعة
بـانـهـمـو للزور والمـين اقـرب

وللشاعر احمد محمد جمال : ـ

ايـهـا الشـاعـر الغـوي سبـيـل
الكون مهلا .. فقـد اثرت شعـورى
لم لا تـنـظر الحـيـاة بـعـين
الحـب للعـيش .. حـلوه والمـريـر
كـيفـمـا كـنـت فى شـعـورك تـلق
العيش .. فاشعر به شعور السـرور
تـجـد النـاس ذات ود وانس
وتـر الكـون ذا جـمـال ونـور .!

والشـاعـر عبـدالله بن ادريس ـ يتسناءل .. ماهو الشعر ؟ ثم يجيب :

(سـألونـى : مـاهـو الشـعـر ؟
فكـان هـذا الجـواب المتقضب)
الشـعـر اغـنـيـة الحـيـاة
وصـدحـهـا مـن الازل
الشـعـر نـبض مـشـاعـر
خـلجـاتـه تـحـكـى الشـعـل
الشـعـر همس خـواطر
تـغـزو المـسـامـع والمـقـل
الشـعـر رفـة حـالم
طعـم الهـنـا مـنـذ استـهـل
لم تـفـتـنـه الدنـيـا ولم
يـعـصـف بـه الخـطب الجـلل
والشـعـر نـفـثـة شـاعـر
للحـق يـثـار . للمـثـل
للهـمـة العـليـاء للمـجـد
المـضـاع وللعـمـل ..
الشـعـر للعـقـل الحـصـيـف
اذا اسـتـنـار .. اذا اعـتـدل
فـاصـدح بـشـعـرك يـا بـطل
فـوق الوهـاد او القـلل
واربـا بـنـفـسـك ان تـذل
واذا اعـتـدلت فـلا تـبـسـل

امـا الشـاعـر عبـدالمحسن حليت مسلم ، فيقدم لنا صـورة ذلك الشاعـر الذى يـتـلاعب بـعـواطف الحسـان وقلوبهن . ان قصيدته (تنتظر) صورة قلمية حية لما تلاقيـه الحسناء مـع ذلك الشاعر ، الذى يلعب بها : ـ

لم يتصل بى .. ما دهاه .؟ الا يرى
انى انـتـظرت وذبت قـرب الهـاتف
لم يتصـل بى .. كيف يهـملنـى ولا
يحنـو عـلى قلبى الصغـير الخـائف
مـا عذره .؟ هـل ضـاع فى أوراقـه
رقـمـى الذى لم اعـطه لمـعـارف ؟
أم عـنـده رقـم جـديـد اخـر
غـطى عـلى رقمى القـديم التـالف
انى سـأصمت كى تزيـد مـواجعى
ولكى اكـابـد مـا يكـابـد هـاتفى
سيعـود بـالاعـذار كـى ارضى وفى
نـبـراتـه اسف البـرىء الطاهـر
ويعـود يسمعنى كـلامـا سـاحـرا
انـا لست اخدع بـالكلام السـاحـر
انا لست (بيتا) كيف شاء يصوغه
بـل لست حرفـا ضاع تحت دفـاتـر

والشـاعـر عبـدالرحمن رفه ، يـوقظ الشـاعـر العـربى النائم ، لكى يهب من جـديـد ليـذكى جذوة للنخـوة العـربيـة الخـالدة فى وجه الأعداء « اعداء الاسلام والعروبة » : ـ

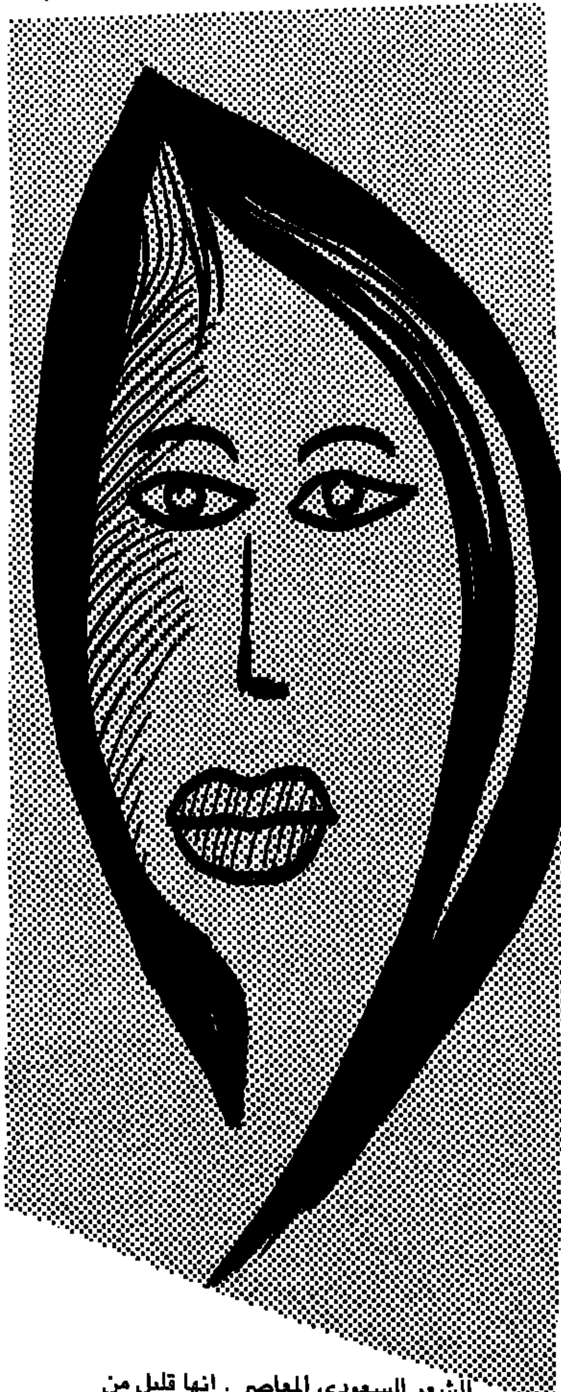
يـا شـاعـرا من طيبـة الفـيحـاء
حـى الأديـب بـمـكـة الغـراء
وادر كـؤوسـك من شـراب عقيقهـا
مـمـزوجـة بـسـلافـة الزرقـاء
انـى ابثـك مـا الاقـى من جـوى
هـو فى الصـبـابـة علتـى ودوائى
يـا ويـح قـومـى اين منـا عهـدهـم
ولى وتـلك مـصـيـبـة الابـنـاء
يـا شـاعـرا من طيبـة الفـيحـاء
حسب العـروبـة مـا بهـا من داء
عـادت كمـا شـاء العـدا فتمـزقت
اربـا تـنـوء بـأخـطر الأ دواء
ومضت عـلى درب الفنـاء صـريعـة
تـجـتـر ذكـرى عـزة الابـاء
هيهـات منهـا مـا مضى من غـابـر
فـاليـوم يـوم تـذكـر الابـاء
انكـون جيـلا مـن سـلالة يعـرب
ام انـنـا فى سـاقـط الأشـيـاء
نسمو كما تسمـو الحلعـوض لهبـة
تـنـدك عـنـد تـقـلب الهـوجـاء

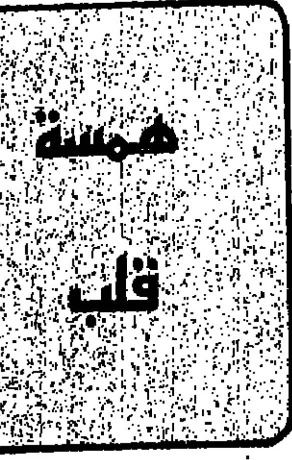
.. امـا سيد الشعـراء واستـاذهم عبدالقدوس الانصارى ، يقدم لنا صورة اخرى للشاعر . صورة عن قدرة الشاعر وتصوره لما وراء المتطور . ان الشاعر فى نظر عبدالقدوس ، هو ذلك الذى ينظر ما وراء الغيوم وخلف الظلال !! فهيا بنا معه فى رحلة تامل ، فى قصيدته (عـلى منبر التامل) .

فى احتضـار الظلام فى مولد الفجـر
عـلا مـنـبـر التـأمـل شـاعـر
ورمـى نـظرة الى الافـق يـكسى
طيلسـانـا من زاهـر النـور بـاهـر
ورنـا للنـجـوم وهـى نـشـاوى
رافعـات بـين السحـاب مـنـابـر
نـاضرات الوجـوه يـرشفن ضـوءا
من فم البـدر ضـاحكـات سـوافـر
نـظر الشـاعـر المـفـكـر للكـون
.. ليـجلو جـمـاله المـتـضـافـر
فـراى خـيـمـة نـظمـتـهـا
قـدرةالله فـتـنـة للنـواظر
ودهـا الكـون فـكـره بـسـنـاه
فـارتمى فى احضـانـه وهـو حـائـر
واذا بـالاذان يـشـدو بـه ذو
نغمـة فى الافـاق شـدو مجـاهـر
فصحـا الشاعـر الذى احتار واعتـ
ـام هـداه « وصاح صيحـة ظافر »

ان هذه الباقة الصغيرة من الشعـر السعـودى حول موضـوع (الشـاعر) ودوره فى مملكة الشعر ، ما هى الا باقة متواضعة رغم عطرها واريجها انها باقة صغيـرة من رياض الشعـر السعـودى المزهـر الوارف الظلال . هـذه الورود المتناثرة التى جمعتهـا يدى وهى ليست كل الورود والأزهار التى تعج فى رياض الشعر السعودى المعاصر . انها قليل من كثير دافق ولكن هذه هى التى ما توصلت اليها يداى . لا شك .. ان هنالك مئـات الشعراء فى المملكة العربية ، ولا شك .. ان هنالك الاف القصائد التى أشارت الى الشـاعـر كمـوضـوع شعـرى . ولكن عزائى ، ان ما عرفته ، هو ما صادفنى من شعر .

وفى حلقة قادمـة ، سنقدم طرفـا من توافق الاحاسيس والمشاعر والافكار عند شعراء المملكة ، فالى اللقاء .. والسـلام عليكم ورحمة الله .





سـل عـنـك قـلبـى .. وايـام لنـا سـلفـت
يـنـبئـك بـالاه عـنـهـا وهـى تـحـتـسب
ايـام كـنـا وبـدر الافـق يـصـحـبـنـا
والنـجـم مـن بـيـنـنـا يـنـاى .. ويـقـتـرب !
والريـح تـرسـل همـسـات مـرسـلة
كـانـهـا صـوت نـاى سـامـر طرب
اه ـ لقـلبـى بـراه الحـب مـكـتـئـبـا
وفـصـلـه عـنـهـا فى النـوم مـسـتـلب
وفى الجـوارح نـبض بـات يـشـغـلـه
وجـد جـرى بـدم الشـريـان يـنـقـلب
يـا مـالك الروح انـى مـدنـف وكـفـى
مـنـك الصـدود وحـسـبـى منـك مـا يـجـب
هـل نـظرة مـنـك تـطفـى مـا احـل بـه
او لمـسـة تـتـداعـى عـنـدهـا الكـرب ؟!
لقـد بـراه صـدود مـنـك المـه
وقـد طواه عـلى هـجـر .. ولا سـبـب
حـتـى مشى يـنـفـث الآهـات فى لهـف



الى مـتـي انـت قـاسى القـلب مـنـحـجـب
هـل تـذكـرن ريـاضـا كـنـت تـعـشـقـهـا
والزهـر يـدنـو وشـدو الطير يـخـتـلب ؟!
وجـدول المـاء مـن بـين الريـاض له
وقـع .. وانـت عـلى حـافـاتـه تـثـب ؟!
ايـن العـهـود التـى اعـطيـتـهـا قـدمـا
وصـوتـك العـذب يـذكـيـهـا فـتـضـطرب
وانـت فى غـمـرة الآهـات مـنـسـجـم
نـشـوان مـن فـرحـة اللقـيـا تـقـتـرب ؟!

شعر : محمد عبده محمد مرزوق



الأديب اسحاق

القلم الذى براه الألم

ابو العباس عبدالله بن الخليفة المعتز بن المتوكل فى سامرء وقد انصرف منذ حداثته الى الدراسات الادبيـة فتخرج عـلى جماعة من العلماء منهم المبرد وابا العباس ثعلب امام الكوفيين فى النحو واللغة واحمد بن سعد الدمشقى الاديب المتفلسف فكان ابن المعتز فى الطبقة المثقفة وان لم تكن ثقافته عميقة .

نشأ ابن المعتز نشأة امير مترف فى ميادين من النـور البنفسج والنرجس .. وفاخر الفرش ومختار الالات ورقة الخدم ومناهز الشباب حتى انتحل لنفسه فى الحياة مذهب الابيقورية . الاباحية الماجنة المسرفة فى ... اجتنائها بجميع الذرائع باذلا كل شىء فى سبيلها فى كرامة ومال فى غير حساب ولا تورع ولا مبالاة ..

انطلق ابن المعتز فى غمار اللهو وامعن فى الشـرب وسماع الغناء والغزل والمجون وغرام الصيد وكانت حياته محفوفة بالترف وله مكانة رفيعة فى بلاط ابن عمه الخليفة المعتضـد وكان الى ذلك ملازما لكبار العلماء والشعراء واعلام الادب فى بغداد وسامرا وقد ابى ان يزج بنفسه فيما بين دسائس البلاط العباسى وهو اذ ذاك يجتاز اسوا عهوده .

لابن المعتز ديوان شعر طبع فى مصر عام ١٨٩١ ثم فى بيروت عام ١٩١٣ وله غير الديوان طائفة من الكتب اهمها كتاب البديع وكتاب طبقات الشعراء المطبوع فى اوربا عام ١٩٤٢ ثم ان لابن المعتز رسائل نشرت عام ١٩٤٩ منها رسالة نقدية فى محاسن ومبادىء شعر ابى تمام . استند فيها الامدى فى موازنته بين البحترى وابى تمام وفى حملته على هذا الاخير ..

طرق ابن المعتز اكثر فنون الادب العربى واجاد فيها اجادة لا باس بها الا ان ماصرف اليه همه . وانفق فيه جهدا خاصا هو الوصف على انواعه فى خمر وصيد وغزل ومجون والطبيعة فى حيوانها ونباتها مما اوصف به ... المترفة

وفى ديوان ابن المعتز ايضا موشح منسوب اليه والموشح شعر اندلسى موضوع للغناء على اوزان خاصة ولا جـرم ان اطلاع ابن المعتز على الغناء والكلام المغنى وسيرته المترفة كانا جديرين بان يقوداه الى نـظم مثل ذلك الشعـر . الا ان معظم النقاد يجمعون على الشك فى نسبته اليه والارجـح انه ليس له .. ومطلع الموشح هو :

ايـهـا السـاقـى اليـك المـشـتـكـى
قـد دعـونـاك وان لم تـسـمـع

ان لاصل ابن المعتز منزلة خاصة انفرد بها عن جميع شعراء عصره فلم يكن نظيرهم بحاجة الى مدح ذوى الامر والنفوذ وقد كفاه مااتسع له فى بحبوحة ورغد عيش مؤونة التمدح وان مدح افتخر بالاصل الرفيع الذى ينتسب اليه وبما يمتاز بـه جميع افراده فى شجاعة واقتدار يتجليان خصوصا فى احراز الانتصارات الباهـرة التى كاد يقصر ابن المعتـز مدحـه على وصفها .. وشعره شخصى قبل كل شىء وقد وقفه على نفسه دون سواه .

ثم ان حياة الترف الذى عاش فى احضانها والتى زخرت فيها اسباب اللهو على جميع صنوفها صرفته فى العموم عن الجد والتعمق فى اى شىء فلم يكن يتكلف الشعر يوما لاى غرض غير متعتـه . ولم يكن ليكلف نفسه مشقـة التوفر على التفكـير والتحليل الفلسفى ..

ولا يعنى ذلك ان كل ماقى شعر ابن المعتز مبتكر . فقد اكثر فى التوكؤ على معانى الشعراء الاقدمين واساليبهم ولاسيمـا فى الخمـر والطرد حيث اغرق فى تقليـد ابى نواس شاعـرهمـا المبرز .. فضلا عما كان يلجا اليه فى استخدام طرائق القدماء فى بعض الاوصاف البدويـة كالفرس والناقـة وفى اصطنـاع اساليبهم معارضة لهم وسيرا على مناهجهم وان كان قد اضفى على هذا التقليد عموما ثوبا فنيا بديعا ..

لما توفى المكتفى ٩٠٢ ـ ٩٠٨ واستخلف المقتدر ٩٠٨ ـ ٩٣٢ شبت فتنة عظيمة فالتام العلماء والكتاب والقضاة وخلعـوا المقتدر منادين بابن المعتز خليفة ولما راى غلمان المقتدر ان الامر سيفلت من ايديهم انتظموا فى مقاومة عنيفة ضد اصحاب ابن المعتز وتغلبوا عليهم فقبضوا على الخليفة الجديد بعد يوم وليلة فقط فى خلافته ثم قتلوه فى ٢٩ ك الاول ٩٠٨

أحمد فردوس ..

امنية .. وطلقة بندقية

بشىء من الرهبة .. هبطت سلما حجريا لقبر مظلم مهجور .. تعاقبت الاعوام على جنباته المتاكلة .. وخاصمته الشمس فلا تزاور عنه .. لا ذات اليمين .. ولا ذات الشمال . وساقتنى قدماى الى مدينة خرافية لاتزار الا في الاحلام .. ولا يشد الرحال اليها بغير انطلاقة الخيال .

هواء رطب بارد صافح رئتي فاشبعها باحساس دافء مثير يدفعنى الى التوغل لوسط المدينة فاطرافها موحشة وهادئة كقبور الموتى .. احساسى بالوحدة يجعلنى اهيم بلا رؤية .. بلا تبصر .. فقد التقى بارواح تاتلفنى او تنفر من رؤيتى .. المهم ان يتبدد السكون الذى يطبق على انفاسى التى صافحتها رطوبة المكان لحظة قدومى ..

بقلم : حياة ابراهيم

– يا اهل المدينة ذات الشمس البنفسجية ..

للصدى .. ترحاب اسطورى يضاعف من رهبتى وهيبة المكان في نفسى .. فاتوقف قليلا لاحصى انفاسى في صدرى خشية ان تفلت منى .. استدرت الى الوراء فلم اعثر على القبر المظلم الذى قادنى اليه السلم الحجرى .. فقد اختفى تماما .. كصوتى الذى ضل طريقه الى حلقى من شدة الفزع .. فالرعب يتملكنى ولا جدوى من التراجع .. قررت ان اواصل المجازفة لعل وجوها باسمة تصافح عينى مثلما صافحت رئتى رذاذات الهواء الرطبة دوى .. طنين .. ربما لاسراب دبابير فاجاها طفل عابث فغادرت وكرها .. ربما اسراب طيور خرافية تناسب رهبة المدينة الصامته اطرافها ..

• في مدينة الاحزان نغتال الامنيات ببندقية .. ما هذا ؟ نشيد فريد بلحن شجي مؤثر .. تؤديه انماط غريبه من البشر .. لا دبابير .. ولا اسراب طيور . مهاجرة .. وانما بشر حقيقيون ..

– مرحبا .. بكم ..

– ...

– الى اين ..؟

– ...

جماعة فريدة من البشر - تصطف في نسق طويل .. يحاكى دودة قز كسول – شبابا ، وشيوخا ، وصبيه صغارا ..

تتحنى ظهورهم في اعياء باد .. يحملون على ظهورهم اسفارا تنوء لها كواهلهم .. يبكى صغيرهم .. يئن كبيرهم .. يحشرج الباقون ..

– عفوا .. ماذا تحملون على ظهوركم ..؟

– ليتنا نعلم .. اجاب كبيرهم الذى يتقدمهم ..

لا بريق لعينيه الادميتين .. وكأنهما قدتا من شمعتين مطفأتين .. لا تعابير لوجهه الذى يحاكى سحنة المومياوات .. فهو ليس عابسا ولا متهلل الاسارير .. وليس واجما .. فوجهه مشدد كالطبلة الجوفاء .. وكذلك الباقون ..

– الى اين تذهبون .. ؟

– ليتنا نعلم ..

يواصلون المسير المتخاذل .. ويرددون النشيد بصوت خافت .. يساعدنى على ان اتذوق نغمته .. ولم افهم ..

.. في مدينة الاحزان تغتال الامنيات ببندقية .. . .

– انتظروا .. لا تدعونى لحيرتى .. اذا لم تقو افئدتكم على ان تالفنى فلا ضير من ان تنفر منى .. ولكن لا تنصرفوا عنى لوحدتى .. بعد ان عثرت عليكم ..

– الطريق من هناك الى وسط المدينة .. اجاب احدهم ببرود ظاهر ..

– لم افهم ..؟

– يجب ان يراك شيخ القبيلة .. ثم تقدم له ولاء الطاعة ..

– اية قبيلة ؟

– القبيلة التى تسكن مدينة الاحزان ..

تمضى الجماعة الفريدة .. اجسامهم المحنيه تشكل علائم استفهام ذليلة .. التجاعيد تغزو وجوه صغارهم وشبابهم وشيوخهم على حد سواء .. شىء من العتمه ينسكب على عيونهم فيطفىء بريقها .. يلجون باب مغارة مظلمة بينما لا تكف حناجرهم عن مواصلة النشيد المبهم .. يلفظهم باب اخر للمغارة .. وهم يحملون اسفارهم على ظهورهم .. لكنها تبدو اثقل وزنا .. وكأنهم يحملون احجارا او اسياخا من حديد ترسخ لها اقدامهم في الارض ..

– لماذا تعودون ولم تفرغون ما على ظهوركم من اسفار ..؟

– لقد حملنا اسفارا على اسفارنا ..

– ومتى تفرغون ما بجعبتكم ..؟

– نحن لا نفعل ذلك ابدا ..

– فالى اين تذهبون ..؟

– ليتنا نعلم ..

– فمالذى تحملون ..؟

– ليتنا نعلم ..

– الا تتيخون – الا تستريحون ..؟

– في مدينة الاحزان نغتال الراحة ايضا ..

يشير كبيرهم الى طريق موغل للمدينة .. فاولى بوجهى شطره فرارا من الحيرة التى توشك ان تلجمنى .. فمالذى يحملونه على ظهورهم وتنوء له اجسادهم الهزيلة ؟ فلا يتبرمون او يجزعون ؟ ليتنى اعلم (!!) .

– في مدينة الاحزان نغتال الامنيات ببندقية .. .

اصوات انثوية رقيقة تجيش بالحزن .. وتتدفق في انسيابية عذبه .. لابد وانهن نساء ابناء القبيلة .. فهن يرددن نفس النشيد ..

– ماذا يحمل رجالكم .. ولن غزلكن .. ؟

– .. لا احد يجيب .

تنهمك النسوة في غزل الصوف وقد تكومت كل واحدة منهن امام اناء من الخص فيه قدر هائل من الصوف الخام .. وبيدها مغزل يتراقص في براعة فائقة النظير تلائم جنو النشيد الهادىء الحزين .

إناثهم اعقل من ذكورهم على ما يبدو .. فالنسوة يدركن ما يصنعن .. اما الرجال فلاهية عقولهم عما تنوء به ظهورهم .. !

تنقض الاولى غزلها .. تنقض الاخرى غزلها .. تزاول الاخريات نفس العمل بنشاط دائب ..

– ما هذا ..! أتنقض العاقلة غزلها من بعد قوة انكاثا ..؟ لا احد يجيب ..

يعاودن الغزل من جديد دون ان تأبه احداهن لصيغه احتجاجي .. وما ان يفرغن حتى ينقضن غزلهن في روتينية النحل الدؤوب .. اتحرى عن تفسير لهذا المنطق الغريب في عيونهن فيصفعننى بنظرات باردة .. لا مذاق لها .. نفس النظرة الرجالية التى تفتقر البريق واللمعان .. كأن وجوههن ردت الى ارذل العمر فلا تقاس بالاعوام ولكن بالاحقاب .. وكأنهن ولدن عجائز .. وكن في صباهن عجائز ..

رباه اين الطريق ..؟ تشير احداهن الى طريق اخر موغل الى المدينة فاسلكه ضنا بعقلى الذى يتحرشنى برزانته فاصل الى ميدان فسيح يحتشد فيه جمع غفير من الانماط البشرية التى قابلتها في طريقى الى هنا .. نفس الوجوه التى تحمل نفس التعابير المؤده .. همهمات .. ترنيمات .. لا ضحكات ولا ابتسامات لم اصغ لضحكة واحدة .. لم اتطلع الى بسمة واحدة .. ظننت لاول وهلة اننى بمأتم .. لكنه كان احتفالا سنويا .. لكزت ادناهم منى فالمنى معصمى ..

– بمن هذا الاحتفال .. ؟

– انه الاحتفال بالزائر الجديد كل عام فسنغتال امنياته المجديه ثم يصبح ساكنا جديدا يليق بارض مدينتنا ذات الشمس البنفسجية ..

اوشكت على الضحك .. لولا انهم لا يضحكون هنا .. ذوو الوجوه المشدوده الطبلية الملامح ..

– ومن هذا الوقور الذى يتصدر ميدانكم على كرسيه الذهب .. ؟

– انه شيخ القبيلة .

رمقنى الشيخ بمجرد ان تقصيت عنه وكأنه تمكن من ان يصغى لهمسى الخافت .. فأشار براسه علامة الايماء فدقت الطبول وعزفت لحنا جنائزيا مؤثرا ..

اوشكت على البكاء لولا انهم لا يبكون هنا .. ذوو الوجوه المشدودة الطبلية السمات ..

وتقدم على الفور ثلاثة رماه مهرة .. يتأبط كل واحد منهم بندقية سريعة الملامح .. وانتظموا في وسط الميدان .. انحنى احدهم بركبته اليمنى .. بينما جثى على ركبته اليسرى .. ثم ضم اصابع قبضته اليمنى والصق بها على كتفه الايسر .. وتبعه الاخر .. فالاخر ..

رمقنى الشيخ من جديد وتأكدت انه يقصدنى لشخصى فاثرت ان اتجاهله ولكنه اشار الي لامثل بين يديه .. ولم اتردد فشيئا مبهما يسوقنى اليه كدابة مغمضة العينين ..

وجدت لى مالم يكن بالحسبان .. فقد انشق صره عن ثلاث حمامات بيضاء .. وطارت الحمامات على الفور وعادت تتحلق حول راسى حتى ظننت انها تتناول الحب من راسى .. ثم حلقت بعيدا مرة اخرى وعادت تتحلق حول راسى من جديد .. خيل الى بان للحمامات اوكارا في داخلى ..

ورقصت الحمامات الثلاث رقصا مثيرا وبديعا على انغام اللحن الجنائزى الحزين .. وحبس القوم انفاسهم وكأنهم على موعد مع امر جلل وشيك الحدوث .. وحدى انا تساءلت ..

– ما هؤلاء الحمامات الثلاث ..

– انها كل ما بجعبتك من امنيات ..

– معقول !

– اهلا بك زائرا .. وعضوا جديدا في جماعتنا بعد ان نذبح حماماتك الثلاث رمزا لانضمامك اليها ..

– لكنها امنياتى .. ؟

– ليتك تتوغل في احراش ذاكرتك .. فقد تقتنص لنا امنية اخرى ..

– غير ممكن لاننى احيا بامنيات ثلاث ..

– فما امنياتك .. اتذكر ..؟

– كيف وبالامنيات نحيا . انها اعمق ما في وجودى .. انها غذاء لاعوام عمرى التى انصرمت .. فالامنية الاولى .. كانت ان لا افارق مدينتى ابدا .

– وهل تحققت .. ؟

– لا .. فقد تغربت كثيرا .. حتى لكأنى الغريب والغربة نفسها .

اما الثانية فان لا تنهشنى الذئاب في غربتى ..

– وهل تحققت ؟

– لا .. فقد حاصرتنى الذئاب دوما ونهشتنى حتى العظم ..

اما الثالثة فان لا اعود لمدينتى صفر اليدين ..

– وهل تحققت ..؟

– وهل انقى .. وانصع .. وانظف منى كفى هاتين .. ؟

يومىء الشيخ براسه الى الرماه فيستعد الرماه لتصويب فوهة بندقياتهم نحو الحمامات المتراقصة .. يصوب ثلاثتهم جيدا .. ثم يضغطون على الزناد ..

الطلقة الاولى .. احبك .. يا مدينتى ..

الطلقة الثانية .. لا دنيا بلا ذئاب .

الطلقة الثالثة .. اليك يا مدينتى اعود ..

تهوى الحمامات الثلاث على الارض تحت قدمى الواهنتين .. يتضرجن بدمائهن ويتراقصن على اللحن الجنائزى الحزين .. وقد انتهى كل شىء .. لا حاجة لى الى البسمة او العبرة .. فشفتاى مشدودتان كطبلة جوفاء وعيناى جاحظتان شاخصتان كعيون الموتى .. بلا بريق .. بلا حياه .. وفكاى متخاذلان بلا رغبة او قدرة على البكاء والنحيب .. الشيخوخة اخذت تدب في اطرافى كمستعمرة نمل جائعة .. ووجهى صار مجعدا كوجوه العجائز .. ويداى معروقتان كاوراق شجرة عتيقة .. وقدماى واهنتان ينقلهما جسدى المتهالك اما ظهرى فمحدودب يرسم علامة استفهام ذليلة .. صوتى يتحشرج بالنشيد معهم .. يتلاشى صوتى بين اصواتهم المتداعية ..

في مدينة الاحزان نغتال الامنيات ببندقية ..

استدير بوجهى الى الجمع الغفير من الشيوخ والنسوة والصبيه فامد كفا مرتجفا ..

– هاتوا مغزلا وقدرا هائلا من الصوف .. لا . لا .. هاتوا حملا ثقيلا اشده على ظهرى ..

« ظمئت »

ظمئت .. فقف ولوح من جديد
ونـاد الركب في الافق البعيد
اراهم قد مشوا بثياب مجد
ونحن نهيم في درب بعيد
يقيدنا الهوى بهوان عيش
فنحيا بالسلاسل والقيود !
وهم في الليل سمار المعالى
ورواد العبادة والسجود
لوجه الله قد بذلوا نفيسا
ومابخلوا بشىء في الوجود
فلو كان الثرى ذهبا لهالوا
لمن يبغيه بالصاع السديد
فمن ارواحهم .. غزلوا لباسا
بتقوى الله طرز بالخلود
الا ياصاح لم اهن بيوم
لم يهدا لبعدهم وريدى
اعانى من هموم الكرب شجوا
يلازمنى بسيرى او قعودى
ولم اركب متون السد لولا
رجائى – من عطاهم – بالرغيد
فقف في ربوة مروا عليها
وجدد من وقوفك في صعيد !
فان مروا فيابشراى منهم
بكاس حلوة بيدي سعيد
ولن ارضى الكفاف فمن هواهم
على طمعى اتوق الى مزيد
فما في مقلتى الا رؤاهم
ولا في غيرهم اتلو قصيدى
فهم دنياى ما برحت تواتي
حياتى من مناهم بالجديد
فسبحان المهيمن اذ حباهم
بفضل منه زخار فريد
فهل احظى بماء من خباهم
وينعم باليقين الثر جيدى ؟!

« سهل سالم الشيبانى »

نواقيس على درب الهجرة

شعر : يحيى حاج يحيى

(١)
وعلام قريش تخرجه ؟
وعلام ؟ علام تعاديه
اوليس به رحم توصل
اوليس الكل به يحمل
فلماذا ؟ قل لى يا ورقة
هل تقرا ذلك في الكتب
(٢)
كلا ، والله لا يخزى
فالبائس يعطى حاجته
وتفيض عليه محبته
ويؤانسه ، ويقربه
كلا ، والله لا يخزى
فالضيف اذا وافى يقرى
ويعين الناس على الحق
ويقر به اهل الصدق
(٣)
فسيخرج من بين القوم
هو امر قدر في الغيب
ما كنت – خديجة – اعلمه
لو لم اقراه في الكتب
فعسى ان عشت اؤازره
واكون له خير العون
(٤)
هل طاش صواب ابى جهل ؟
هل جن جنون ابى لهب
وتثور قريش في غضب
لكن لن تنصر بالغضب
وافاقت تصرخ بالويل
قد غشى اعينها النوم
وعلتها حبات الترب
فالركب مضى ، ومضى الليل
لم يبق بمكة ذو خطر
هل ينفع ويح او ويل ؟!
وعلى ، اكرم بعلى
يغفو بالبردة في امن
ويبيت الليل بمفجعه
ليؤدى ما ترك الهادى
(٥)
ويضج القوم ، وقد نفروا
فعسى ياتى عنه الخبر
وتضيق بذى طمع بيد
اذ تعدو في البيد الخيل
يهتز لغضبتها الرمل
يمضون زوابع من جشع
ونفوسا تلهب بالطمع
(٦)
يا ويح قريش لو تدرى !
اتضر حصاة بالبحر؟
اترد الشمس بزوبعة
وتؤخر اشراق الفجر
ومضوا حبات ، من رمل ،
تذروها الريح على الرمل
(٧)
والركب مضى ، وابو بكر
يخشى
ان يدهمه الخطر
ماذا لو تدركه خيل
لقريش ، او يأتى النفر ؟
ماذا لو يبصر راؤها
اثرا ، وهنا ضاع الاثر
لا عشت ، وليس بمقدور
ان يخلص للهادى الخطر
فعلام اعيش ويخزه
شوك ، واكون الصديقا !
وعلام اذا امضى معه
واكون حبيبا ورفيقا ؟!
أاكون ظلالا مؤنسة
ويلامسه حر الشمس؟
(٨)
مهلا تفديك الارواح
اخشى ان يؤذيك الغار
ومضى الصديق على جوف
يتلمس في جزع اللهب
النفس فداء والمال
فانا فرد ، وهو الامة
لو كسفت الشمس مطالعه
لتخبط قومى في الظلمة
(٩)
لا تحزن ، لا تحزن ، مهلا
فالله – ابا صاح – معنا
او تخشى الناس على الغار
لم تغفل عين للبارى
والله تعالى ثالثنا
(١٠)
لا تحزن ، لا تحزن ، مهلا
انت الصديق ، ابا بكر
وانا المبعوث الى الناس
بالرحمة تهدى والخير
والله تعالى يكلانا
(١١)
الطهر كاشراق النور
منبعثا من جوف الغار
وعتاة قريش قد جهدوا
ليروا اثرا من اقدام
عميت ابصار الكفار
وظلام القلب لهم ظلمة
من اين يبصرهم نور
ببدور ظللها الغار
ونفوس القوم بما كفروا
عتمات تعلوها عتمة ؟!!
(١٢)
وسراقة يا ويح سراقة
من هول الشدة كم لاقى ؟
اسراقة ! عد ، هذا الطمع
رمل ، بيداء تبتلع
فرسول الله تظلله
رحمات الله فيمتنع
(١٣)
ويهم سراقة مندفعا
لكن لم ينفعه الدفع فالفرس
العاثر يربطه
قيد من رمل الصحراء
ان هب هوى في عثرته
والرمل تموج كالماء
(١٤)
وسراقة اسعده الوعد
بسوارى كسرى في غده
وكتاب ابى بكر عهد
ورسول الله موفيه
ويعود لمكة مغتبطا
في الغيب الاتى يرتقب
(١٥)
ويهل بخيمة عاتكة
كالبدر ، فهل عيب البدر
تعلوه غلالات النور
وعليه وقار في الصمت
وجمال يبدو في السمت
ان قال فاجمل بالقول
دررا يزهين على الدرر
والوجه صباح ان اسفر
وله اصحاب ما ابهى !
واجل ، فنعم الاصحاب
او تعلم عاتك ، من هذا ؟
هو احمد ، اخرجه القوم
هو صاحب مكة يرتحل
ستفيض على الدنيا نعم
من خير فاض براحته

دمعة من النيل على السباعي الراحل المقيم

بقلم : عمر بشير

احمد السباعى

مكتب الاربعاء ـ الخرطوم . انطوت بالامس القريب صفحة ثرية مشرقة تتيه في بلج العطاء الزاهر وهى صفحة من سفر الثقافة والاداب والفنون والتربية في جزيرتنا العربية المجاهدة الواثبة في صحوة تاخذ باسباب صالح الموروث وخبا امام العيون

المجردة الق لالا تلك الجوهرة التى شربت من سحر كل الالوان فكانت تلك الجوهرة الكريمة النادرة ولا عجب ان تكون كذلك فهى قادمة من حمى المكارم الامن حيث وقف خليل الرحمن عليه السلام باخلاص المؤمن الذى حقق اعلى درجات التسليم بعد ان ترك زوجه وفلذة كبده اسماعيل عليه السلام في واد غير ذى زرع . فكان الدعاء

وكان النداء وكانت الاستجابة وكانت القدرة القادرة وكانت الرحمة الواهبة . وكان المكان المكين من كل وجدان وكان الزمان المختص به في كل زمان .. وجاء من هذا الحمى من بعث رحمة للعالمين ذلك السراج الوهاج الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام حادى مسيرة الخير والاصلاح والسلامة في الدارين . من هذا الموقع الواقع في قلب كل مؤمن بالله ورسوله جاءت الجوهرة التى وهبتها هذه البقعة الواهبة . انها اى هذه الجوهرة هى نفس مبدعة رضعت الجمال والاصالة من ثدى ام القرى الحانية على الوجود بحنان غامر تنبجس من مواطن دفئه عيون الرحمة النفاخة الشيمة . انها نفس فقيدنا الراحل المقيم الاستاذ الاديب الكاتب الطموح والمربى الفاضل احمد

السباعى الذى فوجئنا برحيله في وقت نحن احوج ما نكون فيه لعلمه وعطائه . والمامه ، وابوته ورياته وتجاربه ومن امثال السباعى ناخذ ما يلهمنا مواصلة المسيرة في ساحة العطاء والابداع . تلك الساحة التى صال وجال فيها فقيدنا العزيز وابدع وتمتع . وارسل على مزاهر الانتماء لهذه الارض الطيبة الطاهرة ولهذه الثقافة الفذة المثلى . نغمات طراب عذاب من في ام احساسنا . وهو من امهر العازفين الذين ارسلوا على مقامات الاصالة سيمفونية العطاء الكوثر .. الذى اتيحت موارده لكل وارد .

ولقد عرفت السباعى عليه الرحمة عبر جسر الكلمة وعبر الاصدارات السعودية الطامحة وكنت اعجب ولا ازال بكتاباته الصحفية . ومن خلال حبى الشديد لهذه الثقافة الشقيقة احببت عطاء السباعى وحدث في نفسى ميل الى جيله من امثال الراحل المقيم الذى انفجرت من تحت قمم عطائه الشماء مجلة المنهل التى اجرت عيون الثقافة على كل ناهل ومعتل على مدى نصف قرن من الزمان . انه الاديب الكاتب المؤرخ عبدالقدوس الانصارى يرحمه الله ، ولا يعنى ميلى لجيل الامس من قريب او بعيد عدم اهتمامى وقبولى للعطاء المعاصر والمخضرم والجديد لادباء وكتاب وشعراء المملكة العربية السعودية ، فالمرء لا يملك الا ان يحبب عطاء محمد حسن فقيه وحسن عبد الله القرشى ، والجفرى وغالب حمزة ابو الفرج وعبدالمحسن حليت مسلم وغيرهم .. وهكذا فالعطاء الثقافى موصول الارحام ، وكم كانت امنيتى وهيهات ان يجد المرء ما تمنى . ان ازور ذلك الحمى الطيب والتقى بالسباعى وجيل السباعى وما تلاه لاقف على مصادر هذه الثقافة العربية الصافية الخالصة التى تفردت بها المملكة العربية السعودية التى انفردت بما يميزها عن سائر بلاد الدنيا . واذا بى افاجأ وانا امسك بملحق الاربعاء الذى تشرفت بالاسهام في محتواه عبر تعاونى مع مكتب المدينة بالخرطوم . واجد الغلاف وهو يتحلى بذلك الوجه الذى اخذ من وقار هذا البلد الطاهر الطيب الحبيب الى نفوسنا صمت لحظة ، وترحمت . واحسست بالفقد وقدمت العزاء فيه لنفسى التى عشقت الادب لان السباعى هو واحد من اقطاب هذه المجالس وكم كنت اتمنى لو وقعت يدى على جهوده الصادقة في تاريخ مكة المكرمة . وما بذله من جهد في الوقوف على ذلك التاريخ الذى يهم البشرية جمعاء .

ان موت السباعى لا يعنى موت ذكراه ان يوم موته في عالم الخلود يعد يوم مولده . فالعطاء لا يبلى . ولا يفنى .. وما اعظم جيل السباعى . ذلك الجيل الذى وهب في صمت في ظل امكانات قطعا هى ضئيلة اذا ما قيست بامكانات اليوم . ووجدت عزاء لنفسى . في ذلك المشهد الوفى المعبر لصاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز امتعه الله بالعافية وامده بالتاييد والذى عرف باهتمامه بالادب والثقافة والعلوم فلا غرو ان تزدهر ثقافة المملكة . في عهده لانها تجد عنصر الامان والثقة وفي ذلك قوام الانطلاق الى افاق ارحب بدات بالفعل في الوصول الى ما قصدت فقد رايت جلالة الملك فهد في ذلك العدد من الاربعاء وهو يقدم في تواضع واحترام وعرفان جائزة الوفاء للوفاء والعطاء للعطاء والتى تحمل اعتراف الدولة بدور الرواد الاول . قدمها جلالة الملك للسباعى المقعد بجسده .

المنطلق بخياله المتحرك بفكره . المحلق بروحه العاشقة وقد ظل رغم ظروف السن في همة لا تفتر . ولن يقف من نذر العمر لخدمة انسان بلاده . وهكذا الانسان المبدع لا تثنيه الصعاب عن طموحه الماضى .

وحمدت الله ان السباعى قد شهد تكريمه على اعلى المستويات . وتكريمه سوف يمتد على مدى الايام حبا ووفاء وتقديرا من الدولة التى ترعى الانسان وكل ما يسمو بالانسان وسيجد التكريم من الشعب الذى استلهم منه الهامه اضاف الى طروس ثقافته سفرا غنيا . ولا املك من ارض النيل ومن عاصمة التقاء رافديه الخرطوم الا ان اقدم العزاء لاسرته ولرفاق دربه . وتلاميذه وكافة قطاعات الثقافة والاعلام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة . ولسوف يبقى السباعى بيننا بقدر ما منحنا من العطاء والحب وبقدر ما وهبناه من تقدير وعرفان له بما اسدى ونضرع الى المليك المنان الغفور الرحيم ان يفسح له رحمته التى وسعت كل شىء انه سميع مجيب .

شقاوة عيال

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت . في كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال » .

اعداد : ابله زهره


فادى عباس زمكة   شد قلوعك ياريس

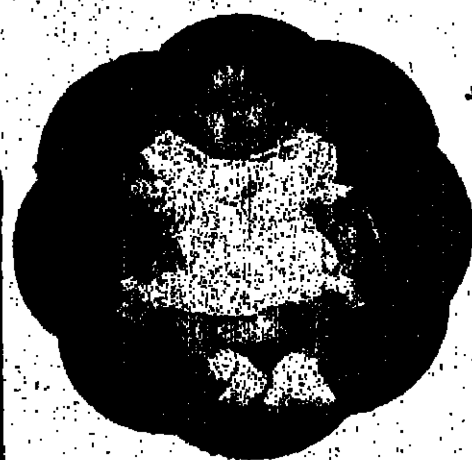

هانى انتصار التركى سوبرمان العجيب


عمرو عادل باخشوين لقطة كارتيه


سماح ايه العظمة دى كلها



عبدالله ابراهيم الو .. الو .. احنا هنا


مروة فؤاد الغامدى مافيش حد قدى


سامي المكي تعالوا مرجحوني

ندى الجهني المرجيحة والهوى


طارق عدنان هات الكورة





مشاكل المرأة المسلمة

تساؤلات فتاة مثقفة



ايات تفضيل الرجال على النساء :

هناك ايات يستدل البعض بها على ان الرجل افضل من المراة .. عقلا ودينا ومنزلة اجتماعية ، واصرح هذه الايات قوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ، وبما انفقوا من اموالهم ، فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ، واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ، ان الله كان عليا كبيرا » ٣٤ النساء ..

ولو رجعت الى بعض التفاسير لاكابر العلماء لوجدت فنونا من التاويلات والاقوال .. وبعضها يؤكد بان الافضلية هنا نوعان (وهبي وكسبي) وان الله سبحانه قد وهب الرجال بالفطرة والخلق - مواهب فضلهم بها على النساء .. ومنها كمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات .. وانهم لذلك خصوا بالنبوة والرياسة ، والولاية واقامة الشعائر والشهادة ، ووجوب الجهاد ، وصلاة الجمعة والعيدين ، وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالطلاق .. ونحو ذلك .. كما انهم ايضا قد فضلوا بامور كسبية .. وذلك بما انفقوا من اموالهم على النساء .. في نكاحهن كالمهر والنفقة والحماية الخ ..

وقد سبق ان اشرت الى الفوارق والعلامات التكوينية والجسمانية التي يتميز بها الرجل خلقا عن المراة ، وقلت ان ذلك طبيعي ومعلوم بالبداهة والواقع لا نقاش فيه ، ليس بالنسبة الى الرجال والنساء فحسب ، بل وبالنسبة الى كل ذكر وانثى من مخلوقات الله تعالى .. ومن كل مايدب ويطير ويسبح في الملكوت ..

ولن اتطاول فانكر على العلماء والمفسرين اراءهم واقوالهم المشار اليها .. كلا فانا اعرف قدر نفسي وقلة معرفتي ، وخطورة الموضوع ، غير اني اود ان احصر الامر - عقلا ولغة ومنطقا - وازعم ان القوامة والافضلية المذكورة في الاية الكريمة لا تشمل العقل والدين ولا شأن لها بالاجر والجزاء وتكاليف اركان الاسلام والثواب والعقاب ومكارم الاخلاق .. واصناف المحاسن والمحامد والنقائص والمعايب ومايحمد الانسان به او يلام عليه ..

وانه تبعا للتكوين الخلقي والتفصيل الجسماني والفوارق المعلومة الظاهرة قد تمايزت واختلفت الوظائف بين الذكر والانثى فخص الله الرجل باشياء تليق به لانه عليها اقدر واقوى وخص المراة باشياء تتناسب وتكوينها الخلقي الجسماني ، وان هذا هو السبب الذي جعل الله به الرجال قوامين على النساء .. والقوام - كما تعلمين - هو المتكفل بالامر والقوي على القيام به وفي القاموس المحيط : « قام الرجل المراة .. وعليها ، مانها وقام بشانها » وهذا هو واقع الرجل والمراة في كل زمان ومكان وهو فضل لا يمكن ان يجحد ، بل ان القوام باي امر من الامور يكون فضله معترفا به عند الجميع وفي الاثر « اليد العليا خير من اليد السفلى » .

والاية الثانية التي يجادل بها بعض الفقهاء في هذا الموضوع هي قوله تعالى : « وللرجال عليهن درجة » ولكننا حين نتلو الاية كاملة يزول الاشكال ولا يظهر المراد منها ، قال الله تعالى : « والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ، ولا يحل لهن ان يكتمن ماخلق الله في ارحامهن ، ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر ، وبعولتهن احق بردهن في ذلك ، ان ارادوا اصلاحا ، ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم » ٢٢٨ البقرة ..

فالدرجة هنا هي بالنسبة الى المطلقات اللاتي « لهن مثل الذي عليهن » اي : ولهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن الا ان للرجال - في هذا الباب - عليهن درجة لانهم قوامون عليهن ، وحراس لهن يشاركونهن في غرض الزواج ، ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق ، وللسبب نفسه كان لبعولتهن افضلية ، وحق ردهن ان ارادوا اصلاحا ، وقد قال ذلك المفسرون والله اعلم ..

واما اية ال عمران - ٣٦ : « وليس الذكر كالانثى » فالمراد في التكوين الخلقي وكانت امراة عمران قد نذرت مافي بطنها محررا - اي اوقفته - لخدمة بيت المقدس ولم تكن الوظيفة تلك مشروعة في عهدهم لغير الغلمان والذكور ..

واما اية الشهادة : « واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان » ٢٨٢ البقرة وكذلك اية الميراث « للذكر مثل حظ الانثيين » ١١ النساء

فقد قتل العلماء والفقهاء والفلاسفة هذه المواضيع دراسة وبحثا وبينوا بشتى الاساليب والحجج والبراهين حكمة الخالق فيها ، واصبحت معروفة عند جميع المؤمنين ولن اتي بجديد لو حاولت او تكلفت المزيد فارجعي - ياسيدتي - او من يريد من القراء - الى ماكتبه الاستاذ الامام محمد عبده والعلامة رشيد رضا والشهيد الاستاذ سيد قطب وغيرهم .

فضليات النساء خير من افاضل الرجال

ياسيدتي الكريمه · ماكنت اظن حين ازمعت الكتابة والاجابة على اسئلتك انني ساسترسل هذا الاسترسال الذي قد تشعرين معه بالملل وقد لا يستسيغه بعض القراء ،

وقد يراه البعض نوعا من التكلف والاستطراد .. اللا منهجي .. حسب تعبير الكاتب الصحفي عبدالودود سيف .. غير اني لا ابالي بما سيقال ، فقد اندمجت مع الافكار والتاملات

التي اثارتها اسئلتك ثم راق لي البحث ، وسكنت روحي اليه ، واعتقد ان لجوئي الى كتاب الله بعد ان وعدتك في مطلع الحديث بأني ساعتمد في جواباتي على اياته

البينات ، واني ساتجنب جهدي - اقوال العلماء والمحدثين والادباء والفلاسفة هو سر هذا الاندماج والاطمئنان ..

وبهذه العودة الى ظلال القران استروحت السعادة والحرية ،

وشعرت وكاني لا احاول الاجابة عليك ، ولا ان اكون ماهرا حصيفا برهانيا منطقيا ، بل شعرت كانني انما ابحث عن نفسي ، واكتب لها ، واناجيها وافيدها وحدها ، وكان لا شان لي بك ولا بمن سيقرؤون هذا

البحث وكاني انما اكتبه لنفسي متعبدا خاشعا .. لقد احسست الى ياسيدتي - احسانا كبيرا .. فقد طارت بي ايات الذكر الحكيم في عوالم المعرفة الحقة والنور الابدي

وتخلصت - ليالي واياما - من وحشة الغربة ونفحات الحنين ووساوس الذكريات ، وعشت مع ايات الله حرا سعيدا فلك الشكر الجزيل وفي لحظة سماوية قرانية - ولو شئت قلت شاعرية تاريخية .. خطر ببالي ان ادعي وازعم ان هناك فضليات من النساء ، لا يدانيهن فضلا افذاذ الرجال من عباقرة العالم .. عبر تاريخ البشرية ولا استثني الا الانبياء والاوصياء ثم تذكرت اني



بقلم : احمد بن محمد الشامى

حين قرات لزومية ابي العلاء المعري التي يقول فيها عن النساء .

علموهن الغزول والنسج والرد
ن ، وخلوا كتابة وقراءة
فصلاة الفتاة بالحمد والاخلاص
تجزي عن يونس وبراءة
يهتك الستر بالجلوس امام الستر
ان غنت القيان وراءه

- قد عارضتها فقلت في لزومياتي :

تفسد المراة الذكية ان لم
تك تدري كتابة وقراءة
جهلها لا يصونها .. واذا تفقه
تزداد حكمة وجراءة
زهرة بالخمول والجهل تذوى
وبغيث العرفان تزهو طراءة
هي خير من الغلام ذكاء
وحنانا وعفة وبراءة

بل وتذكرت « جاندارك » وماعملت وماساتها المرعبة والشاعر الفرنسي عندما شاهد جثمان الفدائية الفرنسية المشهورة مصلوبا فقال : « لقد كنت انت الرجل وحدك ! » ومر على الخاطر قول المتنبي :

ولو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال

وتذكرت وتذكرت كثيرا من العظيمات قديما وحديثا ..

ثم الا تعلمين - ياسيدتي الاديبة - من هو اول المسلمين المؤمنين برسالة محمد عليه الصلاة والسلام ومن كان ماواه ومفزعه كلما حزبه امر ابان

نزول الوحي تهدىء روعه وتبشره ..؟! لقد كانت امراة انها ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، واياها كان رسول الله يعني عندما يشتد عليه اثر الوحي فيقول

« دثروني دثروني .. زملوني فتنهض اليه ، وتدثره وتبشره وتقول له « والله لا يخزيك الله ابدا ، انك لتصل الرحم ، وتقري الضيف ،

وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الحق » قال ابن اسحق في سيرته : وامنت خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاء من الله وكانت اول من امن بالله ورسوله ،

ووازرته على امره فخفف الله بذلك عن رسوله لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له ويحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها ، اذا رجع اليها ، تثبته وتخفف عنه وتصدقه ، وتهون عليه امر الناس رضي الله عنها وارضاها ..

ومن مواقف النساء الفريدة المشهورة بالحكمة واللباقة وبعد النظر موقف السيدة ام سلمة رضي الله عنها زوجة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ، يوم الحديبية بعد ان تم عقد الصلح بينه وبين

قريش وكان قد عز على المسلمين ان يعودوا الى المدينة من غير ان يعتمروا - على الاقل - وبعد شروط الهدنة المجحفة في ظاهرها على المسلمين والتي لم يعرفوا مغزاها ، ولا اراد

الله ولا رسوله ان يفضح اسرارها ، وكاد الشيطان ان ينزغ بينهم ، وقال عمر بن الخطاب ماقال ، وعندها امر الرسول صلى الله عليه وسلم

اصحابه وقال لهم (قوموا فانحروا ثم احلقوا) فلم يمتثلوا لامره ثم كررها ثلاثا .. فلم يقم احد قام صلى الله عليه وسلم غاضبا .. ودخل على

ام سلمة وهو يقول · يوشك ان يحل بهم العذاب .. فقالت يانبي الله اخرج فلا تكلم احدا حتى تنحر بدنتك وتحلق راسك ففعل ذلك

الرسول فلما راه الصحابة يعمل ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا ..

- وماامتن الله على عبده ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

بشيء كما امتن عليه بابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، لما كان الجملة من كفار قريش يقولون ان محمدا لا ولد له فيكون له عقب منه وانه ابتر اي مقطوع النسل فقال

تعالى : « انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر » والكوثر هو من اسماء فاطمة وقد جعل الله من ولديها السبطين ذرية رسول الله وهم كوثر دفاق لا يزاخره

عباب .. وفي الحديث الشريف « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون » وفي

حديث اخر « خير نساء العالمين اربع » ثم ذكرهن .

وماضرب الله مثلا للذين كفروا الا بامراة نوح وامراة لوط .. ولا ضرب مثلا للذين امنوا الا بامراة

فرعون ومريم ابنة عمران قال تعالى : « ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط ، كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما

فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ، وقيل ادخلا النار مع الداخلين ، وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون ! اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ، ونجني من فرعون وعمله ،

ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا ، وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين » ١٠ - ١١ - ١٢ التحريم

نعم ياسيدتي الاديبة لقد تذكرت وتذكرت الكثير ، واخر مايمكن ان اختم به هذه التذكرات مااقراه في كتاب لا اتذكر اسمه روى فيه عن

احدى الزاهدات انها قالت : « ينادى في عرصات القيامة يارجال ، فتكون مريم بنت عمران اول من يتقدم الناس » فياللجلال ..!

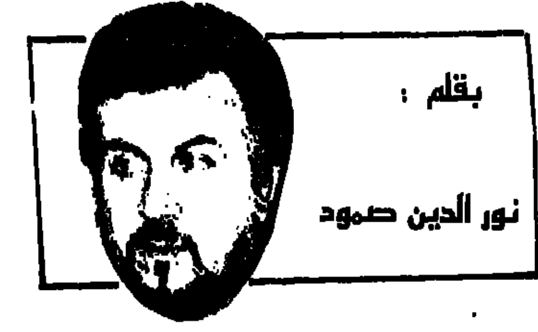
هكذا من الأصل

احلامنا



شاعرة تونسية بالفرنسية تترجم شعرها قصاصة تونسية

بقلم : نور الدين صمود





شعر : صفيه القلى تعريب : نافلة ذهب

كتبت هذه المجموعة الشعرية باللغة الفرنسية الشاعرة التونسية صفية القلى ، التى مكنها تعلمها من التعبير عن معانيها باللغة الفرنسية التى كانت تفرض على من يزاولون تعلمهم بالمدارس فرضا ، وتبقى العربية فى المرتبة الثانية او الثالثة ، وكانها لغة اجنبية عن ابناء البلاد لا يتقنها الا ابناء الزيتونة او المدارس التى ينشئها بعض ذوى الفضل والوطنية المتحمسين للعربية لغة الاسلام والقران الكريم الذى كان يخاف على ضياعه كثير من الغيورين عليه .

لقد كتبت الشاعرة صفية القلى مجموعة شعرية باللغة الفرنسية وجعلت لها عنوان : « احلامنا » وقد عربته اديبة قصاصة تونسية اخرى مزدوجة التعليم اجادت لغة موليير وبودلير ورمبو الى جانب لغة الجاحظ وجبران والشابى فنقلت تلك الاشعار التى صاغتها ببراعة زميلتها التونسية بالفرنسية الى لغة اجدادها وهكذا ردت غربتها واعادت الى ذلك اللسان حلاوة لغة الضاد .

ان ترجمة الشعر من لغته الاصلية الى اية لغة اخرى امر صعب ، حتى قيل : « ان المترجم خائن » لانه لا يستطيع ان ينقل نفس الاحاسيس والتعابير الى اللغة التى ينقل اليها او على الاصح لا تسعفه اللغة الثانية بما يستطيع ان يعبر به عن اشعار الشاعر الاصلى فى كثير من الاحيان . ولكن هذا القول وامثاله لم يمنع الاديبة « نافلة ذهب » من ان تقدم على تعريب مجموعة « احلامنا » ترجمة تكاد تكون حرفية مع تصرف طفيف يقتضيه التركيب العربى للجملة .

والملاحظ ان الشاعرة قد كتبت هذه المجموعة الشعرية فى الاصل الفرنسى ، مقاطع مستقلة ، ولكنها لم تضع لهذه المقاطع عناوين لتشعرنا باستقلال كل مقطع عن الاخر ، ولكنها اكتفت بان جعلت كل مقطع فى صفحة مستقلة عند الطبع .

كما نلاحظ ان هذه المجموعة الشعرية قد نشرت فى « السنة العالمية للطفل » ١٩٧٩ لان هذه الاشعار موجهة الى الاطفال لبساطة محتوياتها ، ولكن المتمعن فى بعض مقاطعها يشعر انها فوق مستواهم العقلى لانها تبدو بسيطة ساذجة كسذاجة الاطفال ولكنها احيانا عميقة عمقا لا يدركه الاطفال مثل هذه المقطوعة الصغيرة :

حلزون صغير يحلم
« اه لو اطير
فاجوب العالم كله
واشم رائحة الزهور النائية ! »
اراد التحرر من صدفته
فارتمى
على حجر :
« وداعا يا منزلا
وداعا يا حملا »
وصعد الحلزون الى السماء .

فهل نفهمها كما يفهمها الاطفال الصغار ! وهل هناك حلزون يصعد الى السماء ؟! وكيف ؟! .

ولست ادرى كيف نفهم المقطوعة القصيرة التالية :

« لماذا انا شديد البياض ؟! »
تساءل الطفل الابيض
وهو يتامل صديقه الصغير
الشديد اللمعان
الشديد السواد
صديقه الافريقى
اجابه صديقه الصغير :
« فذلك من الشمس غطاء
فستصبح مذهب اللون
كفطيرة من عسل ! »

وكيف نفهم هذه المقطوعة القصيرة الاخرى ؟ :

● كاد الصياد ان يطلق النار
فصاح به الطفل :
« من سيزين الطبيعة ..
ان اعدمت الطيور ؟
من يسحر اذننا باحلى التغاريد ..
ان اعدمت الطيور ؟! »
ولكن الصياد اطلق النار
وابتعد الطفل
حزينا :
« ما اقساك ايها الصياد !
فلا العصفور
ولا الطفل
نالا شيئا من شفقتك ! »

اما القطعة الموالية فانها تعيدنا رغم لغتها الفرنسية الاصلية الى الجزيرة العربية والى بطلها الفارس القديم .

عنتر
الفارس الجميل
عاشق الصحراء
عنتر
الفارس الاسود
تحدوه المعارك
فينتصر
ذات يوم
راى الاميرة الجميلة
عبلة
فتولد فى قلب الفارس
حب الشعر
قويا خلاقا
وطفق الفارس الاسود
يغنى .. يغنى
اميرته الجميلة
يغنى جمالها
يغنى جمال الطبيعة
كان يغنى
دفء العيش قرب الحبيبة
يغنى جمال الطبيعة
يغنى .. شعرا .

اما المقطوعة الموالية فان الشاعرة تحاول فيها ان تدافع عن المراة وان تظهر انها مخلوق قادر على ان يعمل المستحيل ، وقد عبرت عن ذلك بطريقة غير مباشرة وبذكاء وهى على لسان رجل يدافع عن المراة :

قيل لى :
« الرجل لا يعرف البكاء
انما البكاء للنساء
ولكن عندما ضربت اختى الصغيرة
لم تبك بل تاملتنى »
قيل لى :
« الحرب للرجال
ولكن اختى كانت اولى
من قاوم الطغاة »
قيل لى :
العمل للرجال
ولكن اختى هى التى تعمل بالدار »
قيل لى .. قيل لى ..
واجبت : الخلل فى افكاركم
فلتغيروها ! »

ومن المقاطع الشعرية اللطيفة التى تختارها من هذه المجموعة الحالمة قول الشاعرة صفية القلى وهى على نفس النسق الذى اتبعته فى مجموعتها مما يمكن ان نطلق عليه اسم « السهل الممتنع » :

حدث الرجل العجوز
اطفاله الصغار
وكان قد طالع كتبا كثيرة
وتجول فى بلدان كثيرة
قال لهم : « اطلبوا العلم
تجولوا فى الامصار
تمتعوا بالحياة
لكن لا تنسوا
ان جوهر الحياة كامن فى
عطر الورود
ورقة الشمس
وامواج البحر
وحب البشر
اخوتكم » .

ونواصل مقتطفاتنا من مجموعة « احلامنا » التى لا تحتاج الى تعليق لانها من النوع الذى يمكن ان نطلق عليه اسم « السهل الممتنع » ايضا ، والممتع ايضا ، والواضح فى غموضه كذلك ونحن مع الناقد الفرنسى « سانت بوف » فى قوله : « ليس الشعر فى ان تقول كل شىء ، ولكن ان تحلم النفس بكل شىء » لذلك لا استطيع ان اعلق على المقاطع التى قدمتها ، بشىء من التفسير الذى قد يذهب بحلاوتها ، وقد قال الشاعر الفرنسى الكبير « فيكتور هيجوى » « لا تفسر فان التفسير يذهب بحلاوة الموضوع » .

واعود الى هذا المقطع المنسوج على نفس منوال المقاطع السابقة :

يحكى ان
حبة قمح صغيرة
صغيرة جدا
كانت ملقاة على الارض
فمر بها ابن الفلاح فقالت له
« ادفنى وسط هذه الارض الجميلة »
وزرع ابن الفلاح الحبة الصغيرة
وتاملها وهى تنمو
فتحولت الى سنبلة خضراء جميلة
ثم ادركها لون الذهب
فحصدوها ، فتفتحت حبة حبة
وكلما اكل ابن الفلاح
الرغيف السخن وقد اخرج من الفرن
تذكر الحبة الصغيرة
الصغيرة جدا
التى طلبت منه ان يواريها التراب
فيشكر ابن الفلاح الحبة
فى داخله » .

ان النماذج الشعرية الطريفة كثيرة فى هذه المجموعة المعربة عن الفرنسية ولا يمكن ان نتمادى فى اختياراتنا منها .

نحن نعرف ان الجاحظ قد قال فى كتابه الحيوان « والشعر لا يستطاع ان يترجم » . وقد علل ذلك بذهاب موضع التعجب منه لزوال نظمه ، لكن هذا اللون من الشعر لا يعتمد على نظمه اكثر من اعتماده على الفكرة المركزة الطريفة ، وهذا يبرر ترجمة الشعر المكتوب بهذه الطريقة فقط ولا يجعلنا نقول ان الاصل والترجمة متساويان فى القيمة الفنية لهذا السبب وان كان ذلك يجعلنا نقول انه توجد نصوص صالحة لان تنقل من لغة الى اخرى اذ لا يضيع منها شىء كثير بعد ترجمتها .

وقد عبر ارسطو فى كتابه « فن الشعر » عن ذلك فقال ما معناه : — ان الشعر الذى يعتمد فيه صاحبه على « الجناس » والتلاعب بالالفاظ لا يمكن ان يترجم ، لان كل ذلك لا يمكن ان يتوفر فى اللغة المنقول اليها ، ولاوضح الفكرة اقول : كيف يترجم هذا البيت من شعر الواواء الدمشقى الذى ينسب الى يزيد بن معاوية .

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
وردا ، وعضت على العناب بالبرد

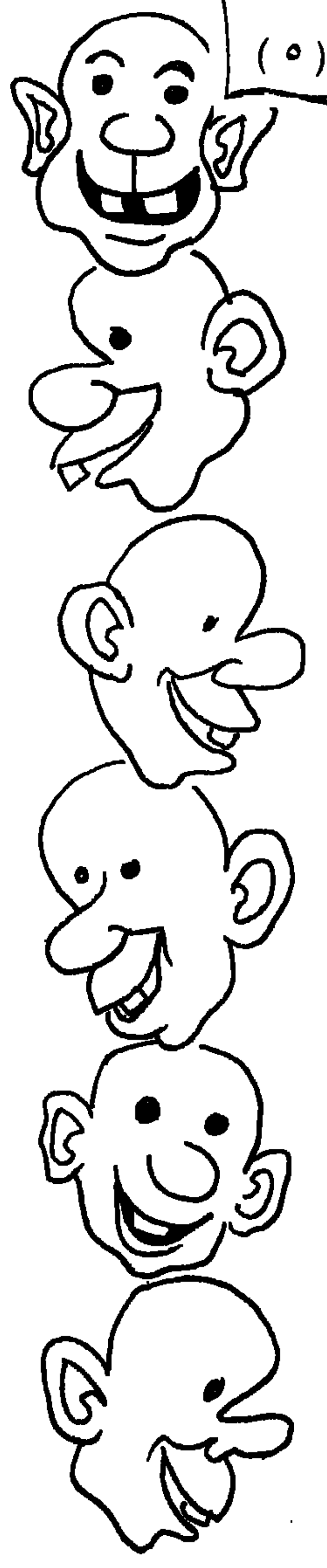
او قول الشاعر الاخر :

طرقت الباب حتى كل متنى
فلما كل متنى كلمتنى

تلك نماذج طريفة من كتاب طريف .. وذلك بعض ما يمكن ان تثيره من نقاش حول هذا الموضوع .

شعر الفكاهة والظرف

دراسات عن الشعر والادب السعودى (٥)



مكتب المدينة ـ الخرطوم

فى الحلقتين الماضيتين من هذه السلسلة ، قد استعرضنا بعض النماذج الشعرية لشعر الفكاهة والظرف فى المملكة العربية فى هذه الحقبة المعاصرة . لدينا شاعرين هما احمد قنديل وعمر عبد ربه امراء شعر الفكاهة والظرف فى تقديرى واعتبارى . قد يكون هنالك شعراء اشعر وابرز من هؤلاء ، ولكن ربما لم تمتد اليهم يد البحث والدراسة .

وبعد ان قدمنا مساحة كافية عن شعر الفكاهة والظرف من قبل ، نقدم اليوم صورة اخرى من صور باب الفكاهة . ان شعر الدعابة .. (الاخوانيات) لون جد طريف ومستعذب . والشعر العربى فيه الكثير النادر من هذا اللون . ولكن قد لا يكون على النسق الحديث ، لقد شاع شعر الدعابة او شعر « الاخوانيات » بصورة واسعة بعد الحرب العالمية الثانية . وقد كان هذا اللون ضلعا من اضلع الشعر « الحلمنتيشى » فى ذلك الوقت .

ازدهر شعر الدعابة « الاخوانيات فى مصر فى اواخر الاربعينات الى ١٩٥٢ عند قيام ثورة يوليو هناك وكان من ابرز شعراء « الاخوانيات » الشاعر محمود غنيم ، الدكتور ابراهيم ناجى ، محمد مصطفى حمام وعلى سبيل المثال نذكر

بعض الشواهد للمثال لا للحصر . لقد ادعى الشاعر حمام ان عميد الشعر الفكاهى الراحل « حسين شفيق المصرى » قد اوحى له فى المنام بهذه الابيات ، تمجيدا للشاعر الدكتور ابراهيم ناجى . —

هو (ناجى) .. وغير ناجى مافيش
ان شعره ككيف الحشيش
ان شعره لاكل وشرب
وناج يخش فى التحاشيش
كم معان جميلة ينتقيها
حشيت فى الكلام كالسندوتش

انه سكر نبات احيل
وسواد فى الشعر (سنترفيش)
وهو بسبوسة عليها كلام
وسواه (بليلة) بالدشيش
فاذا حاسد اتاك يطعن
من ناجى .. فانده له .. اشاويش

ومن شعر الاستاذ غنيم مخاطبا الشاعر ناجى

ناجى .. لياليك راقت
بحسنها كل راه
نالت رضانى ، وطوبى
لمن بناك رضانى
احببت شعرك حتى
ما قلته فى هجانى
انت الخليفة بعدى
فى دولة الشعراء

وهذا اللون والنمط من الشعر الفكاهى (الحلمنتيشى) بخلاف

المنلوج .. المنلوجات الفكاهية ، واشعار الزجل الهزلية ، التى ازدهرت ازدهارا طاغيا فى ذلك الوقت ، ثم انتهت بطغيان السياسة وطوفان الوطنية فى اوائل الخمسينات ، وحتى فى السودان ، كانت هنالك حتى وقت قريب ، حلقات مماثلة ،

لحلقات جماعة الدكتور ناجى ومحمود غنيم ، كانت هنالك مجموعة (الكتيبة) فى ام درمان تضم مجموعة من شعراء الظرف والهزل فى عاصمة السودان . ومن اشهر هذه المجموعة الشاعر النور ابراهيم ، منير صالح عبدالقادر ، كرف ، احمد على طه .

بقلم : محمد ابراهيم طاهر

نعود الى موضوعنا الاساسى . ففى المملكة العربية وجود شعر الدعابة او الاخوانيات . ولكن هذا الوجود ضعيف

بمقياس ما يظهر منه على الصحف والمجلات السعودية . وقد يكون ما هو موجود منه غزيرا وكثيرا الا انه ليس

هنالك سبب او مبرر لظهوره للآخرين او القراء . وقد يكون مبعث ضمور هذا الجانب من الشعر الفكاهى الحياء اولا ، ثم التواضع ثانيا ، والعزوف ثالثا

فالمقلون فى الشعر ، رغم ما لديهم من القليل الجيد ، الا انهم عازفون عن انتشار شعرهم لسبب او لاخر وهؤلاء يجنون على الفكر والادب .. جناية كبرى . ان النتاج الفكرى للانسان ، مهما كان نوعه ودرجة تقييم مرتبته ، فانه

ملك للبشرية جمعاء . وعلى هذا الاساس الواضح ان كل من يمتلك او يحبس شعرا او نثرا او ادبا او فكرا ، من مناجة ـ مطالب بابرازه وتقديمه للمجتمع . وان المجتمع من تشكيلاته التى تتالف منه ، هو الذى يقيم ويقنن كل انتاج ذهنى ، وهذه الدعوة يجب تعميمها فى كل ارجاء الوطن العربى . بجدية خالصة "

رغم ان شعر الدعابة والاخوانيات السعودى قليل الاثر على السطح الادبى والثقافى فى المملكة ، الا انه ذا وزن كبير فهناك بين الحين والاخر ، تظهر قصائد او ابيات متنوعة شاردة تهدى للدكتور الشاعر القصيبى . وهكذا "

وهنا نقدم قصيدة (محدقات) للشاعر السعودى محمد درويش . هذه القصيدة مداعبة شعرية من درويش الى صديقه السودانى الذى يقيم فى المملكة .

ان القصيدة بمجملها وبحق وحقيقة ، تعتبر من الاخوانيات ان الشاعر درويش يداعب صديقه السودانى مداعبة ظريفة حلوة

يبدو ان هذا الصديق السودانى للشاعر درويش فى جماعة المفلسين عشاق السيارات ، او يكون من السادة الميكانيكيين الذين ما ان يجدوا رفاة سيارة بالية رميمة ، والا وقعوا عليها ، واعادوا لها الحياة ، (بالعافية) عنوة واقتدارا وهنا يصف لنا درويش ـ حال عربة صديقه السودانى

واذا ركبت الفورد تمشى سابحا
طول الطريق يداك فى البرزان
ولديك فى علب المربع دقة
وكلتشه يدفعك بالكروان
اما البلوف مع البواجى كلها

باظت لانك دائم الدوران
وكرنكه يعطى البساتم زيتة
ولذا فكل الزيت كالقطران
حتى الفتيس مع الفرامل كلها
بقيت بلا زيت على النشفان
وضفيرة الانوار كل سلوكها
عريت وصارت كالعليل الفانى

فى البيت الاول من الجزء السالف ، يصف الشاعر صديقه السودانى عبدالرؤوف ، بكل حالات المعاناة والتعب ، بما يجده ويلاقيه من عذاب سيارته الفورد ..

واذا ركبت الفورد تمشى سابحا
طول الطريق يداك فى البرزان

تشمى سابحا ـ معنى مجازى لحالة عبدالرؤوف ، اذ ان عربة الفورد تلك ، ساخنة بفعل التلف وثقيلة الحركة فى سيرها . ولذا لا بد ان يكون من فيها غارقا وسابحا فى العرق ، من حر السيارة . واكثر من ذلك ، الاشارة الى طول الطريق يداك فى البرزان . حيث ان السيارة هذه ، تقف مئات المرات فى الطريق اثناء المشوار

فالبعض منها بالخروق ملفلف
والبعض مفلوت بغير ضمان
والدينمو فيه الفضوذ تعطلت
تحتاج للتبديل من مخران
وجميع ما فى الفورد هذا كله
يحتاج تبديلا بلا استئذان

اذ ان فيه الا بلتين مندلع
وكربريتر دائم الشرقان

لا شك ان هذه القصيدة فى غاية الروعة والابداع الفنى . اذ ان الشاعر ، قد استطاع ان يطوع الشعر باستخدامه فى (ميكانيكا السيارات) بكل يسر ودقة . وقد تكون هذه اول قصيدة عربية ، تعدد كل ما فى (العربية) من اجزاء وعدد !؟ تنتهى هذه الدعابة .. او السخرية الشعرية ، بنصيحة اخوية ..

ونصيحتى لك يا رؤوف تبيعه
حتى تكون بمامن وامان
واذا اعتمدت البيع دون تقلل
او اى شرط دونما طمعان
فاذهب الى عين العزيزة انها
تاخذه منك بامر ياعثمان

والى اللقاء فى الحلقة القادمة .

نحن والقمر



محمد محمود جادالله

قالوا وصلنا ياقمر
رغم المسافة والخطر
وتكشف المجهول عن
لا شىء يغرى بالنظر
وتبدد الحلم الجميل
وقول حبى كالقمر
وكذا .. النجوم تحوطه
متبرجات كالدرر
وبرغم هذا يطلب
الانسان اجراما اخر
٥٥٥٥
ماذا اذا وصل الانام
الى سديم او مجره
او لو قضى هذا الضعيف
مهوما فى الكون عمره
حتى ولو فعل العجائب
فكرة فى اثر فكرة
هل علمه هذا الكثير
اذا تامل غير قطره
لايبطر الانسان ان
فك الاله اليوم اسره
٥٥٥٥
يا ايها الانسان حسبك
من خيال حالم
وانظر بعينيك الشقاء
يفوق وهم الواهم
هذى البسيطة حسبنا
من قاعد او قائم
منه خلقت مكبلا
ونود تحطيم القيود
ان القيود الظالمات
لشعبنا عبر الحدود
يرجو الفكاك من العذاب
وحقه ابدا شرود
٥٥٥٥
هل فكر الانسان يوما
فى خفايا نفسه
او هل درى ما قد توارى
من غوامض حسه
ام هذه احدى البوادر
من علائم ياسه
لم يستطع كشف النقاب
على تقادم امسه
فمضى يصعد فى السماء
كهارب من رمسه
٥٥٥٥
يا بائدا منذ الخليقة
انت بعد اليوم بائد
منه جبلت من التراب
وعن قريب فيه عائد
ما الناس فى هذه الحياة
لدى الزمان سوى طرائد
والبدر كان وما يزال
على فناء القوم شاهد
ما انت الا طائر
يختال فى اشراك صائد
٥٥٥٥
هو شاهد عاش الزمان
بطوله منذ الخليقة
هو شاهد الاقصى كذلك
ناظرا فيه حريقه
ودموعه سالت على
خديه نجمات عريقه
لا زال يرقبنا وكل
ضل عن كثب طريقه
« تلك الحقيقة والمريض القلب تجرحه الحقيقة »

تركيا

المشهورة بالفن والتاريخ

سمير احمد سيت

حينما كنت اجلس برفقة اصدقائي و مجالسهم استمع اليهم وهم يتحدثون عن السفر والدول التي زاروها كان لتركيا نصيب الاسد في المدح والثناء على جمال طبيعتها فقررت بان ازور تركيا للاستمتاع بما قاله الاصدقاء وفي ٢ سبتمبر الساعة ١١،٤٥ صباحا كان موعد اقلاع رحلتنا من مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة متوجهة الى اسطنبول وخلال ثلاث ساعات كنت في مطار اسطنبول وشاهدت اكثر السواح الذين ياتون الى اسطنبول يختارون دائما الموسم المفضل ويكون بين بداية الربيع ونهاية الخريف او في بداية الصيف في هذه الفصول تكون الطبيعة في تركيا ساحرة ويكون الهواء عليلا وتصبح تركيا وضواحيها تزهو بالازهار والورود الزاهية الالوان في الربيع تبدا اشجار المشمش تعطي ثمارها وفي فصل الصيف تنقلب اسطنبول الى مدينة البلاجات والشمس الذهبية والمياه الدافئة والخضرة التي تكسو المدينة تبعث الارتياح في النفس تظهر المدينة وكانها مزدانة بالاقمشة الزاهية التي تتحلى بالوانها ان فصل الصيف في اسطنبول جميل جدا ويستمر هذا الى نهاية سبتمبر ورغم طول النهار فانه براق وحيوي والموسم لازال موسم الفواكه

كيف تاتي الى اسطنبول : شركات طيران عالمية متعددة تربط المدن العالمية الكبرى باسطنبول كافة الطائرات تقلع وتهبط في مطار يشيل يكوى الدولي في اسطنبول .

كيف تتعرف على تركيا : ان تركيا التي عاصمتها انقرة دولة جمهورية وتتالف تركيا من ٦٧ ولاية وهي تقع على اراضي اوروبا واسيا في النصف الشمالي من الكرة الارضية وتحدها من الجهة الاوربية اليونان وبلغاريا اما من اسيا فهي تجاور كلا من جمهوريات الاتحاد السوفيتي وايران والعراق وسوريا وان نسبة كبيرة من الشعب التركي التي تتزايد مليون مواطن في كل عام على وجه التقريب مسلمون وتناهز الجوامع والمساجد في تركيا الخمسين الفا منها الكبيرة ومنها الصغيرة ومدينة اسطنبول تحتل الصدارة من هذه الناحية اذ يتواجد فيها قرابة ٤٥٠٠ جامعا ومسجدا وان القران الكريم واذان الصلاة يؤدى باللغة العربية في هذه المساجد والجوامع وفي عام ١٩٢٩ ومع تاسيس الجمهورية قبلت الاحرف اللاتينية كاحرف رسمية للكتابة الا ان المسنين يتقنون القراءة والكتابة بالاحرف العربية المسماة من قبلهم باسم الكتابة التركية القديمة وان هذه الكتابات لاتزال قائمة في الجوامع والاسواق وفي تركيا يسمح بالزواج من زوجة واحدة فقط كما ان الرجال والنساء حائزون على نفس الحقوق

مساحة تركيا : ان مساحة تركيا هي ٧٨٠٥٧٦ كيلومتر مربع نسبة ٩٧٪ منها تقع في اسيا ونسبة ٣٪ منها في اوروبا وهي واقعة في نطاق حدود برية بطول ٢٥٧٣ كيلومتر وان ولاياتها الاكثر ازدحاما هي اسطنبول وانقرة العاصمة وازمير واراضيا ثم بورصه وان سلسلة جبال الالب الممتدة من دول البلقان لتحاذي حدود الاناضول من الشمال والجنوب تمتد نحو جبال الهمالايا وان متوسط الارتفاع عن سطح البحر هو ١١٣٠ مترا وان البحار التي تحد تركيا من ثلاث نواحي هي البحر الاسود وبحر مرمرة وبحر ايجه ومن الممكن رؤية استمرار حياة البحر والشمس في البحر الابيض المتوسط وبحر ايجه لقسم كبير من السنة وان اكبر بحيرة في تركيا هي بحيرة وان التي مساحتها تبلغ ٣٧٦٤ متر مربع اما اعلى مناطق تركيا فهي جبل اغرى ٥١٦٥ متر وجبل سبحان ٤٤٣٤ متر ان تركيا تعتبر اتمر دولة من بين دول الاقليم المتوسط وهي نظرا للقرب والبعد والارتفاع عن مستوى سطح البحر تنقسم الى ثلاث مناطق اقليمية

اقتصاد تركيا : ان نسبة ٧٥٪ من الايدي العاملة تشتغل بالزراعة حيث انه نسبة ٣٤٪ من اراضيهم هي اراضي صالحة للزراعة كما ان المحاصيل الحيوانية تحتل مكانة مهمة وكبيرة من اقتصاد البلاد وكما ان تركيا غنية من ناحية الثروة المعدنية والغابات وتغطي مساحة تبلغ قدرها ١٨٪ من اراضي تركيا

تاريخ تركيا : ان في كل رقعة من اراضي تركيا يمكننا مشاهدة اثار حضارات ٢٥ دولة تاسست في تركيا في تاريخ لها تناهز السبعة الاف سنة وعلى وجه الخصوص سواحل البحر الابيض وسواحل بحر ايجه قد جمعت على صدرها استيطانات العصور الاولى ولقد تواجدت عليها حضارات كثيرة لما بين ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد و٤٧٦ بعد الميلاد لعصور ماقبل التاريخ والعصور الاولى من العصر الحجري والعصر النحاسي وعصر السبائك وعصر الحديد

اسطنبول ونبذة بسيطة عن تاريخها : ان اسطنبول واقعة على مضيق تفرق اسيا واوروبا بعضها عن البعض الاخر وان اسطنبول تعتبر اجمل مدينة في تركيا هي مدينة قديمة اسست على سبعة تلال ولها اسماء متعددة مثل المدينة المنفردة بطبيعتها وتاريخها عن العالم ومدينة الاساطير والاشعار والموسيقى ومدينة الامبراطوريات (عشر امبراطورات رومانية واثنان وثمانون بيزنطيا وثلاثون عثمانيا المجموع ١٢٢ امبراطورا) وهي تحتوي على اشهر متحفين للموزاييك في العالم (ايا صوفيا وقارية) وكذلك على اجمل جوامع العالم جامع السلطان احمد وجامع السليمانية والخ) وعلى اجمل مضيق في العالم مضيق الخليج بوغاز ايجى) يوجد في اسطنبول الجسر المعلق الذي يمتد من اسيا الى اوروبا على بحر البوسفور وهذا الجسر يعتبر فنا معماريا صارخا يعطي اسطنبول لوحة تشكيلية رائعة .

جامع السلطان احمد (الجامع الازرق) : ان الاسم ماخوذ من اسم السلطان الاول ١٦٠٣ - ١٦١٧ وانه من اجمل جوامع اسطنبول بلاريب وبالنظر لتغلب اللون الازرق على البناء الداخلي فان السواح يسمونه بالجامع الازرق بني من قبل معمار السلطان صدف كار محمد اغا مابين سنة ١٦٠٩ وسنة ١٦١٦ منافسه لايا صوفيا ويمتاز بالظرافة والرقة التي تعتبر من مميزات الجوامع في عاصمة العثمانية ايا صوفيا كانت فخمة اما في الجامع الازرق فقد طبق المعمار الرئيسية الثلاثة التي يجلس فيها المصلون يمكن دخول الجامع من احد ابوابه الثلاثة وان الباب المركزي هو اكبر الابواب يعتبر جامع السلطان احمد من اكبر جوامع المدينة بعد جامع السليمانية فان جوه الروحاني الساحر يحير الانسان فموقعه في منطقة المتاحف في حي يحمل اسمه ومقابل ايا صوفيا

قصر السلطان عبدالحميد : يعتبر هذا القصر من افخم القصور الموجودة في تركيا ببنائه الابيض الجميل ويحتوي هذا القصر على الزخرفة والاشياء الثمينة جدا بداخله وقد حضر خبراء من جميع الدول للتثمين بمحتويات هذا القصر ولكن لم يستطيع احد بلوغ وضع ثمن له نظرا لاحتوائه على ٧٠ طنا من الذهب في كل سقف غرفة والكريستال والنجف الثمين والسجاد الايراني وكل هذه الاشياء هدايا للسلطان عبدالحميد من دول كثيرة عربية واوروبية منها مصر وايطاليا وايران وسوريا وايضا من تركيا

قابالي شرشي : لاشك ان قابالي شارشي هو احد الاماكن الاكثر جاذبية في اسطنبول التي تشاهدها وكان يسمى سابقا بدستان سوق قابالي شارشي مغطى بقبب كروية نصفية وكانها مدينة مغلقة بالاضافة الى تواجد المخازن التي تتاجر في شتى انواع البضائع ففيها الازقة المستقيمة والممرات الضيقة والابواب والحراس شوارع ذات اعمدة ممرات كثيرة وتجد ايضا المقاهي الكبيرة وبه ايضا المعالم الاثرية والتحف

انا ضولو حصار : ان هذا البناء هو اقدم المباني العثمانية في اسطنبول بني من قبل السلطان بايزيد (بلد برم) سنة ١٣٩٠ - ١٣٩١ [illegible] استعمل البناء كملجا من قبل الابن الاكبر للسلطان سليمان فابن السلطان كان [illegible] قبل الجدود في بورصة وقد اوى في هذا البناء عندما وقع والده السلطان في الاسر [illegible] انقرة التي خسرها تيمورلنك

اماكن للنزهة : في اسطنبول توجد اماكن [illegible] حائزة على ميزة الجمال والروعة [illegible] الاحتفاء بالاضواء الكهربائية [illegible] تزيد المدينة روعة وجمالا ومن مظاهر [illegible] ضفتي البسفور والفسحة بالباخرة او [illegible] جامليج والجزر ومتحف طوب قابي [illegible] ومنتزه كول خانة ومقهى بيرلولي وضفتي [illegible] وضفتي الخليج بقطار او باص او باخرة [illegible] المصممة بالابنية التاريخية المختلفة [illegible] الابنية المشيدة على الطراز التركي الاسلامي [illegible] يوجد ايضا المتحف البحري كما توجد الاسواق الكبيرة مثل سوق نور عثمانية في [illegible] وبي اغلو ونيشان طاش [illegible] الاسواق تجد فيها كل ما تريده من [illegible] وباسعار زهيدة .

المتاحف واماكن اخرى جميلة [illegible] المزانيك : يقع المتحف في رواق [illegible] جامع السلطان احمد افتتح عام ١٩٣٥ [illegible] مزانيك في الهواء الطلق

منتزه كول خانه : يتخذ المنتزه اسمه من [illegible] حلويات باسم ورديسكر كانت [illegible] المكان وكان المنتزه كحديقة [illegible] اربعمائة سنة وفي عام ١٩١٢ اصبح [illegible] حديقة حيوانات صغيرة

المتحف الصحي : افتتح عام ١٩٢٤ [illegible] فيه وسائل الايضاح واللوحات [illegible]

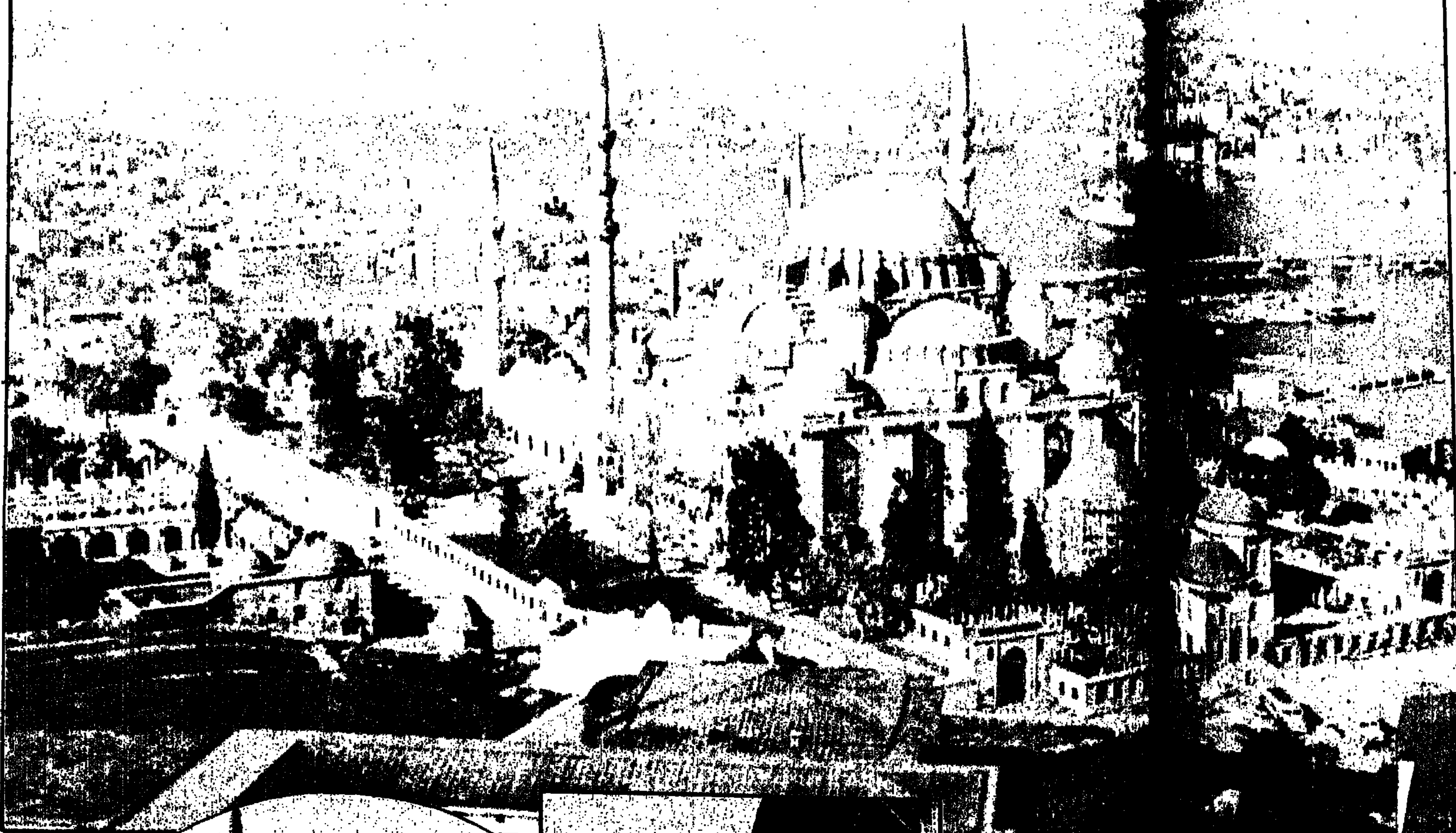
[illegible] البحري : يقع في ساحة بشيكتاس [illegible] سنة ١٩٦١ ويعرض فيه الاثار العائدة الى [illegible] من تاريخ الملاحة التركية

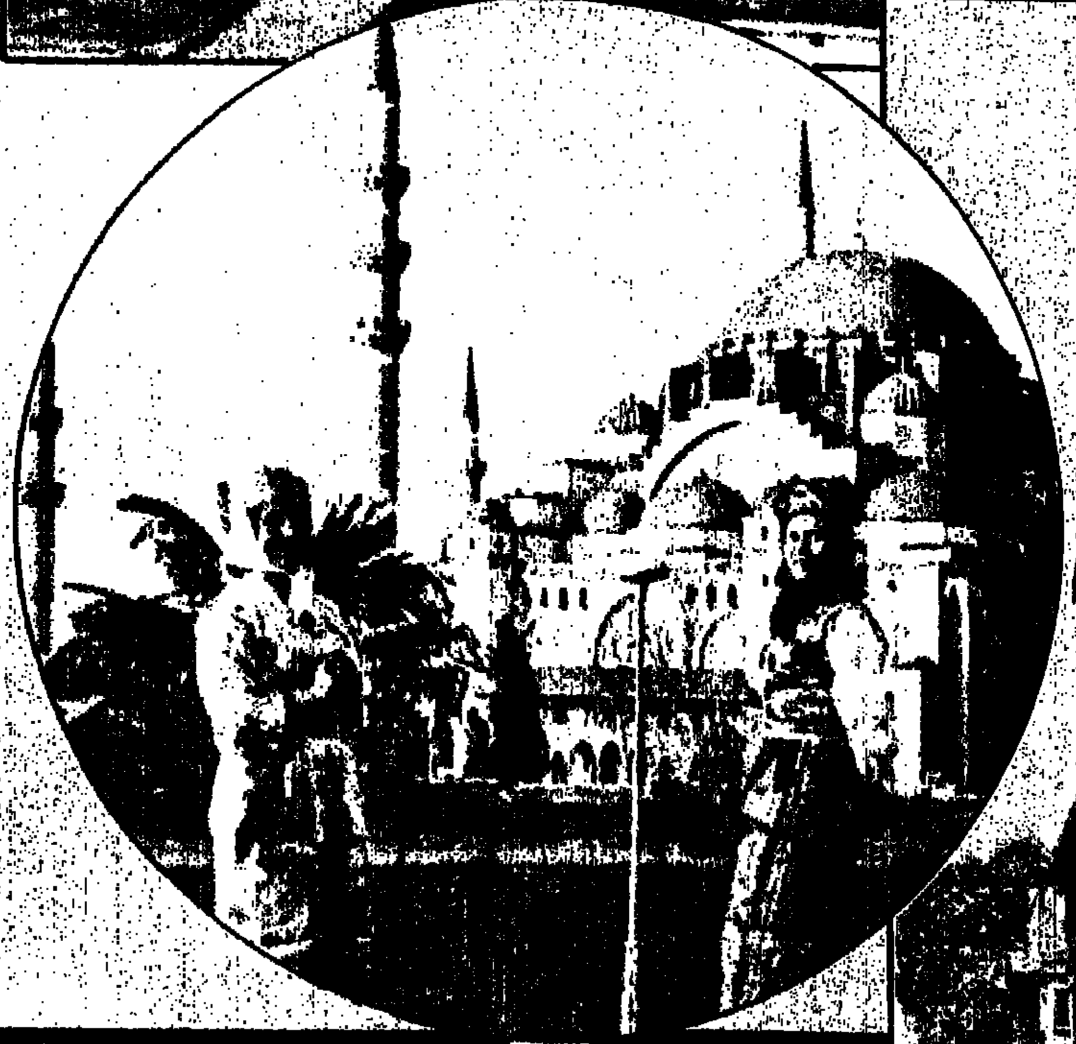
ازميت : تبعد مدينة ازميت عن اسطنبول [illegible] ١٧٠ كم وهي مدينة جميلة تكسوها [illegible] على الجبال ومتوفرة بها الامطار [illegible] ازميت مدينة الملاهي والسيرك وهي في [illegible] الجمال والروعة .

ازمير : اسست عام ٣٠٠ قبل الميلاد في [illegible] وتشتهر ازمير بالفواكه الموجودة [illegible] التين القابل للتجفيف والعنب .

[illegible] (جزيرة الطيور) تعتبر قوش [illegible] من المراكز السياحية المهمة للسواح [illegible] بواسطة البواخر واليخوت وتوجد فيها [illegible] لمحبي الخاصيات السياحية وكما توجد [illegible] فنادق ومطاعم اذ تجمع اسطنبول بين [illegible] وحاضرها مدينة عصرية سياحية من [illegible] الاول جمعت بين المتاحف القديمة [illegible] الحديثة للفسحة والنزهة في ربوعها [illegible] يجد جميع متطلباته في اسواق تركيا ذلك

[illegible] هذه المدينة الساحرة بجمالها وخضرتها [illegible] الاخاذ تجذب الكثير من السياح الذين [illegible] لقضاء اوقات سعيدة بين بلاجات [illegible] وحدائقها الغناء ومتاحفها الجميلة [illegible] تعيدك الى الماضي القديم اسطنبول مدينة [illegible] بين صدرها كثير من السياح الاجانب [illegible] مختلف الجنسيات التي تحضر للاستمتاع [illegible] اللطيف احتاج للكثير للتعبير عن تركيا [illegible] ولكن اكتفي بما ذكرت والله ولي





شــأن الدعــاء

محمد محمد حسن شراب

الشان : وجمعه شؤون . ما عظم من الامور والاحوال . وقد يطلق على الامر والحال عموما . يقال : ما شانك : اى : ما حالك . او ما امرك .

والدعاء : مصدر من قولك : دعوت الشيء ادعوه . دعاء ، فقد اقاموا المصدر مقام الاسم ، تقول : سمعت دعاء ، كما تقول : سمعت صوتا ، وكما تقول : اللهم اسمع دعائي .

ومعنى الدعاء : استدعاء العبد ربه العناية ، واستمداده اياه المعونة ، وعلى هذا يكون معنى العنوان « الحال العظيم الذى يكون للدعاء » . وشان الدعاء عند الله لنفسه ، ومنزلته وبين الشعائر كبيرة ، وله تأثير فريد على قلب الداعي لنفسه ، والمدعوله ، لا يدركه الا من تفيأ ظلاله وذاق برده . يقف المؤمن بين يدى ربه ، يرجو نواله ، فيشعر بالطمانينة وراحة النفس ، لانه متيقن ان الاستجابة اتية من الكريم الجواد ، حيث يرى اثار بركات الله تنهال عليه .

والدعاء ، عبادة امرنا الله بها ، فقال تعالى : « ادعونى استجب لكم » وهو سنة بين لنا رسول الله منهجها ، ووصلنا بالسند الصحيح ، ادعيه كان يناجى ربه بها ، وعلينا انتتبع منهج رسولنا ، وندعو بما دعا به ربه .. وكنت دائما احس بالحاجة الى معرفة المزيد عن شأن الدعاء ، وفقهه وحكمته ، فقرأت كل ما وقع تحت يدى من شروحات الادعية النبوية ومن اوسعها ، ما جاء فى كتاب « فتح البارى » حيث خصص البخارى رحمه الله ، كتابا للدعوات .. وبقيت مع ذلك متعطشا الى معرفة جوانب كثيرة عن امر الدعاء ، وتاقت نفسى الى قراءة مؤلف منفرد عن هذا الموضوع فاخذت انقب وأنبش ، واسأل ، وادعو الله ان يحقق لى مطلبى ورجعت الى فهارس المطبوعات العربية فلم اجد بغيتى ، ثم رجعت الى فهارس المخطوطات ، فوجدت فى فهارس المكتبة الظاهرية مخطوطة باسم « شأن الدعاء » للامام الخطابى ، المتوفى سنة ٣٨٨هـ ، ولكننى حزنت عندما عرفت انها مخرومة ناقصة .. وفى المكتبة التيمورية نسخة اخرى ، ولكنها مخرومة ، وفى خزانة الرباط بالمغرب نسخة ثالثة وهى ايضا ناقصة ، واخيرا زالت الغمة ، وحقق الله الامنية ، واستجاب الدعوة ، ووجدت الكتاب مطبوعا ، فقد اراد الله ان يكون النقص الموجود فى كل نسخة من المخطوطات مخالفا للنقص الموجود فى النسخة الاخرى ، وامكن بعد الجمع بين النسخ الثلاث اتمام النقص .. وقد قام بتحقيق الكتاب وتخريج احاديثه احمد يوسف الدقاق ، ويبدو من قراءة الكتاب ، ان المحقق قد حذق فن تحقيق التراث ، وهو على علم واسع بتراث الاسلام .. وقد احتفلت بالكتاب لاسباب : منها : ان مؤلف الكتاب ، امام حجة فى الباب الذى يؤلف فيه فهو الامام الحافظ ابو سليمان حمد بن محمد الخطابى المتوفى سنة ٣٨٨هـ من مدينة بست الشهيرة من اعمال كابل ، وهى بلدة كثيرة الانهار والبساتين ، وقد سئل عنها احد الفضلاء فقال : هى كتثنيتها « بستان » وقد خرج من هذه المدينة جماعة من اعيان العلماء والادباء ، منهم الامام الحافظ ابن حبان البستى مصنف الصحيح المشهور فى الحديث ، ومنهم الاديب البليغ ابو الفتح البستى صاحب القصيدة المشهورة السائرة فى الحكمة التى يقول فى مطلعها .

زيادة المرء فى دنياه نقصان
وربحه غير محض الخير خسران

وقد قال الشاعر يمدح ابا الفتح البستى :

اذا قيل اى الارض فى الناس زينة
اجبنا وقلنا ابهج الارض بستها
فلو اننى ادركت يوما عميدها
لزمت يد البستى دهرا « وبستها »

والامام الخطابى ، امام حجة ثقة ، تجمع شهادات العلماء ، على منزلته الرفيعة بين اهل زمانه ، وكان من اهل الورع والزهد ، يتجر فى ملكه الحلال وينفق على الصلحاء ، من اخوانه . وكان دافعه الى العلم والتعليم الغيرة على الدين ، واستجابة لطلب التلاميذ الذين كانوا يلازمونه وينهلون من علمه ، وهذا نادر فى العلماء ، ولذلك كان يرى نفسه غريبا فى بلده ، لانه لا يرى فيها من يشاكله ، ولذلك يقول :

وما غربة الانسان فى غمة النوى
ولكنها والله فى عدم الشكل
وانى غريب بين بست واهلها
وان كان فيها اسرتى وبها اهلى

.. ولذلك كان الخطابى يعتزل الناس وبخاصة ايام الفتن ، لانه يرى ان العزلة عند الفتنة سنة الانبياء وعصمة الاولياء وسيرة الحكماء . وقد روى لنا ياقوت الحموى فى ترجمته ابياتا من الشعر تدل على مذهبه فى العيش ، حيث رأى طائرا على شجرة فوقف ساعة يستمع ثم انشأ يقول :

يا ليتنى كنت ذاك الطائر الغردا
من البرية منحازا ومنفردا
فى غصن بان دهته الريح تخفضه
طورا وترفعه افنانه صعدا
خلو الهموم سوى حب تلمسه
فى الترب او نغبة يردى بها كبدا
ما ان يؤرقه فكر لرزق غد
ولا عليه حساب فى المعاد غدا
طوباك من طائر طوباك ويحك طب
من كان مثلك فى الدنيا فقد سعدا

■ .. والسبب الثانى لعنايتى بهذا الكتاب : ان اصله ، ومتنه ، الادعية المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم التى جمعها امام اهل الحديث محمد بن خزيمة .. والادعية المأثورة نعتنى بها لسببين : لما فيها من الفقه والتوجيه النبوى اولا ، ولانها من الاحاديث التى اتفق العلماء على انها وصلتنا بلفظها وان الرواة لم يتصرفوا فى لفظها ، لان الرسول كان يتعبد بها ، وامر اصحابه بالتعبد بها ، ولذلك فانها وصلتنا كما نطق بها رسول الله ، وهى مثال الفصاحة النبوية التى كانت قدوة لكل اديب .. وهى حجة بلا ريب فى باب اللغة والنحو .

والسبب الثالث لعنايتى بهذا الكتاب مضمونه الجليل الجميل ، وهو مقسم الى قسمين القسم الاول : حول شأن الدعاء : وهو الذى اعطى الكتاب هذا الاسم فى البداية بين سبب عنايته بشرح الادعية المأثورة « اذ كان اولى ما يدعا به ما صحت به الرواية عن رسول الله ، لان الغلط يعرض كثيرا فى الادعية التى يختارها الناس ، لاختلاف معارفهم ، وتباين مذاهبهم ، وباب الدعاء مطية مظنه للخطر ، وما تحت قدم الداعى زلق فليحذر فيه الزلل » .

وبين ان حقيقة الدعاء : اظهار الافتقار الى الله والتبرؤمن الحول والقوة وهو سمة العبودية ، وفيه معنى الثناء على الله واضافة الجود والكرم اليه ومنزلة الدعاء بينها حديث رسول الله « الدعاء هو العبادة » . ومعناه انه معظم العبادة او افضل العبادة كقولهم : « المال الابل » يريدون ان الابل افضل انواع الاموال ، ومثل قول الرسول « الحج عرفة » يريد ان معظم الحج الوقوف بعرفه ، لانه اذا ادرك عرفة فقد امن فوات الحج ..

■ وفى هذا القسم من الكتاب : اجابة عن الكثير من التساؤلات ، وتفسير لمشاعر تنتاب الذى يدعو ربه ، ولا يعلم كنهها .

فقد يقول قائل : ان الاقدار سابقة ، والاقضية متقدمة ، والدعاء لا يزيد فيها ، وتركه لا ينقص شيئا منها ، وبسند صحيح قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم « جف القلم بما هو كائن » .. وهنا نجد الاجابات المقنعة عند الخطابى فالدعاء اظهار الافتقار الى الله ، وهو من سمات العبودية ، وفيه معنى الثناء على الله واضافة الجود والكرم اليه ، فلا مانع لما اعطى ، ولا معطى لما منع وقد أمرنا الله بدعائه فقال « ادعونى استجب لكم » فهو اذن واجب ، الا انه لا يستجاب من الدعاء ، الا ما وافق القضاء ، وهو يجرى مجرى الامارة المبشرة او المنذرة ، وتكون المعاملة فيه على معنى الترجى ، والتعلق بالطمع الباعثين على الطلب .. اما اليقين فيفضى بصاحبه الى ترك العمل والاخلاد الى دعة العطلة ، فان العمل الدائر بين الظفر بالمطلوب وبين مخافة فوته يحرك على السعى والدأب فيه وقد قضى الله ان يكون العبد ممتحنا ومعلقا بين الرجاء ، والخوف لتستخرج منه بذلك الوظائف المضروبة عليه التى هى سمة كل عبد .

واما قوله تعالى « ادعونى استجب لكم » فقد قيل فى معنى الاستجابة ان الداعى يعوض من دعائه عوضا ما ، فربما كان ذلك اسعافا بطلبته التى دعا لها وذلك اذا وافق القضاء ، فان لم يساعده القضاء فانه يعطى سكينة فى نفسه وانشراحا فى صدره ، وصبرا يسهل معه احتمال ثقل الواردات عليه ، وعلى كل حال ، فلا يعدم فائدة دعائه ، وهو نوع من الاستجابة ، وبالسند الصحيح قال رسول الله : « ما من مؤمن ينصب وجهه لله عز وجل يسأله مسألة الا اعطاها اياه ، اما عجلها له فى الدنيا ، واما ادخرها له فى الاخرة ، مالم يعجل ، قالوا : وما عجلته ، قال : يقول : دعوت دعوت ، فلا اراه يستجاب لى » وبعد ان شرح معنى الدعاء وبين وجوب العمل به ذكر شرائطه ، ومنها : ان يكون ذلك من العبد باخلاص نيته واظهار فقره ومسكنته ، وان يختار الداعى جوامع الدعاء ، والابتعاد عن السجع ، وان يراعى فى الدعاء الاعراب الذى هو عماد الكلام وفى القسم الثانى من الكتاب : يشرح المؤلف الادعية المأثورة ، شرحا لغويا ، ومعنويا ، تظهر فيه روح العالم العابد العارف ، وتذوق من خلاله حلاوة الاداب وتدرك جمال البلاغة النبوية .. وفى الختام لابد من القول : ان هذا الكتاب اضافة جديدة متميزة الى مكتبة التراث ، جاء الكتاب فى حوالى مائتى صفحة الا انه زاخر بالمعارف الكثيرة ، والفوائد الجمة ، وقد اخرجه محققه فى صورة بهية تليق بمقام مضمونه .. فرحم الله الخطابى المؤلف ، وجزى الله المحقق خيرا .

موكب الذكريات

نظرات فى الفكر التونسى الحديث

مختار الوكيل

كان لكاتب هذه السطور شرف زمالة ابى القاسم الشابى على صفحات مجلة ابوللو فى الثلاثينات . كان حينذاك فى مطلع الشباب لم يتجاوز العشرين من عمره الا بسنوات قلائل وكذلك كنت انا لم اتجاوز العشرين بعد . والحق ان ابوللو (الجماعة والمجلة) قد اكتشفت وجلت للعالم الادبى والفكرى الكثيرين من نوابغ الشعراء والادباء فى مصر والعالم العربى من امثال على محمود طه وابراهيم ناجى ومحمد الهمشرى وصالح جودت ومحمود ابو الوفا وفوزى المعلوف والياس فرحات والشاعر القروى ومحمد الحليوى .. الخ ..

ولقد كان شعر ابو القاسم الشابى العاطفى والوطنى والقومى نغما رائعا مستساغا اقبلت عليه جموع الشباب العربى فى لهفة وشوق عظيمين . وسرعان ما رددت جموع الشباب نغمات الشابى القوية فى حماسة وحب بالغين .

ومن من شباب العرب لا يرددون حتى اليوم قول الشابى :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر

ولقد ترك لنا « الشابى » يومياته الثاقبة وهى تتضمن اراءه العميقة فى الادب والفكر العربى وفى طائفة من اهل الادب والفكر فى مختلف ارجاء الامة العربية ولا سيما الادباء المصريين وهو يبدى اعجابه الكبير بالمازنى القصاص ولا سيما فى (حصاد الهشيم) كما يبدى اعجابه بالعقاد العملاق (الذى يمشى بخطوات الجبابرة) .

ولقد القى الشابى فى تونس محاضرة عن (الخيال الشعرى عند العرب) عام ١٩٢٩ م ثم نشرها بمجلة (ابوللو) عام ١٩٣٢ وخلاصتها (ان عدم اطلاع العرب على اداب الامم الاخرى كان ذا اثر عميق فى ابقاء الروح الشعرية العربية على حالها فى جميع الاجيال زيادة على تلك الدعايات المتكررة التى قامت بها طوائف النقدة (النقاد) فى جميع العصور وعلاوة على ما حمل تاريخ هذه الامم والشعوب من ذلك الميراث الروحى الذى خلفه العرب لاحفادهم وقد تالفت هذه العوامل الثلاثة على ابقاء ذلك المزاج العربى الصميم فى نفسيات الامم الاسلامية وعلى طبع ادابها بالطابع الذى انطبعت به الادب الجاهلى من قبل .

ولقد نشرت لى مجلة ابوللو كلمة عن تلك المحاضرة عام ١٩٣٢ رد عليها ابو القاسم الشابى ولكنه لم يلبث ان لقى ربه فى الخامسة والعشرين من عمره وكان شابا عبقريا يرجى منه الخير الكثير للامة العربية قاصدة والذى لاشك فيه ان ابو القاسم الشابى ومحمد الحليوى اديب القيروان « الكبير وزين العابدين السنوسى واصحابهم الرواد قد نهضوا فى مطلع الثلاثينات من هذا القرن الميلادى وما قبله بتلك الحركة الرائدة العظيمة واطلقوا تلك الصيحة المدوية التى مهدت الطريق بالنهضة التونسية الرائعة . ولا شك ان الحبيب بورقيبة الزعيم التونسى العظيم كان له الفضل الكبير فى ازكان جذوة النهضة الفكرية حينذاك ولقد سبق ان نوهت فى كلمة سابقة انه كان فى طليعة اولئك الذين استمعوا الى محاضرة الشابى عن (الخيال الشعرى عند العرب) وكان من بعد ذلك راعيا للنهضة الفكرية والادبية .

والحق ان النهضة الادبية والفكرية التونسية اخذت تزدهر وترعرع مع حركة التحرر الوطنى من رقة الاستعمار الفرنسى ولقد ظهرت مجلة الفكر التونسية الشهيرة الى عالم الوجود عام ١٩٥٥م ومؤسسها هو الرائد الكبير الاستاذ محمد مزالى الوزير الاول ورئيس اتحاد الكتاب التونسيين وهذه المجلة تحتضن الحركة الادبية والفكرية فى تونس وتنشر للاقلام العربية الناهضة لكل بقاع الامة العربية الناهضة لكل بقاع الامة العربية والاستاذ محمد مزالى اديب متمكن وخطيب مؤثر وكاتب مبدع مجدد وهو يرعى الحركة الادبية التونسية حق رعايتها ويرى ان ادباء تونس (لا يعانون مركبات نقص ازاء الشرق اوالغرب لانهم يؤمنون باصالة التربة التونسية وخصبها ويؤمنون ايضا بان اجل عمل يقومون به لتغذية الادب العربى واثراء التراث الانسانى انما هو الاستمداد من بيئتهم هم والاستيحاء من نماذجهم القومية والانتساب لعبقرية قومهم وروحهم)

وهذا هو ما وجدته فى معظم انتاج ادباء تونس ومفكريها المعاصرين فهذا هو الاستاذ البشير بن سلامة رئيس تحرير مجلس الفكر التونسية وهو اديب قصصى نابه نابغة لابد من التنوية بروعة قصصه ولا سيما فى روايته عائشة التى تحكى قصة فتاة (عاشت فى خضم من الاحداث القاهرة تنقاد فيها امواج مجتمع منقلب اضاع فيه افراده كل توزان وعائشة يشدها الى اشخاص الروايه اكثر من رباط وتترجم فى ماساتها عن منزلة المراة فى ذلك المجتمع) :

والحق ان الاستاذ البشير بن سلامه قصاص نابغة ويتجلى ذلك للقارىء فى اروع صورة فى مجموعته (لوحات قصصية) ولا سيما فى تلك اللوحة الادبية الرائعة (صفارة حجا) وهى تنطوى على روح السخرية والدعابة فى اسلوب عذب ولغة عربية جميلة .

والحديث عن البشير بن سلامة يستوجب ان نتحدث عن ابحاثه اللغوية الممتازة فهو من اولئك الكتاب الباحثين الممتازين الذين اثروا المكتبة العربية بابحاثهم اللغوية وله بحث طريف عن (اللغة العربية ومشاكل الكتابة) صدر عام ١٩٧١م كما صدر له اخيرا كتاب هام هو (نظرية التطعيم الايقاعى فى الفصحى) وقد انتهى فيه الى ان (كل كاتب اوشاعر او مبدع طور الجملة فى النثر او فى الشعر انما قدر على ذلك لانه وفق الى ان يطعم الفصحى بايقاعات لهجته العامية وان قضية الابداع فى الكتابة انما هى هذا التفاعل بين ايقاعات العامية والفصحى وان قضية الشعر العربى من حيث الشكل ليست فى التفعيلة او غيرها بل تمكن فى البحث عن الوحدة الايقاعية) .. وهذه نظرية جديرة بالرعاية والاهتمام وارجو ان اتمكن مع العودة الى هذه الرسالة بالاسهاب فى بحث واف .

ومن ادباء تونس الظاهرين النوابغ الاستاذ رشيدى الزواوى الذى اصدر العديد من الدراسات الادبية القيمة وقد استفدت فائدة كبرى من بحثه الممتاز عن مدينة بنذرت وعن تاريخها ومسائرها وشخصياتها المشهورة ومن كتبه المعروفة كتابه (ادباء توسيون) وفيه يتحدث عن رواد الفكر والادب فى تونس امثال مصطفى اغا وسعيد ابى بكر ومحمد بو شربية ومحمد الشاذلى خزنة دار والبشير الفورتى وزين العابدين السنوسى وحسن حسنى عبد الوهاب وهو مورد فى الفصل الذى عقده عن الشاعر السياسى محمد الشاذلى خزنة دار قصيدة الوطنية الراعية ضد الحماية الفرنسية قبل الاستقلال وفيها يقول

نصبوا الحماية وهى شان كرام
وتظاهروا بالعدل والاحكام
وتكفلوا برعاية الاقوام
فاذا الحماية مصدر الاسقام

قل هكذا بالله شان الحامى

اين التجارة والزراعة والحرف
اين التمدن والوظائف والشرف
لم نلق الا الاجنبى بها اتصف
دون الاهالى شان من هم استخف

هل هكذا بالله شان الحامى

اين التساوى فى الحقوق واينا
نشر التمدن يا حماة علينا
لم يكسب الاهلى الا الدنيا
يكفى الفرنسى ان يقول حمينا

قل هكذا بالله شان الحامى

وكان قد استقبل الرئيس بورقيبة عند عودته من مصر عام ١٩٤٩ بعد اقامته فيها اربعة اعوام معززا مكرما بقصيدة قال فى مطلعها :

وفاك من شرك السياسة جانبا
واتاك لا متحزنا بل صاحبا
وافى الحبيب مؤملا تحقيق ما
يرجو لتونس ظافرا لا خائبا

والطريف ان الشاعر خزنة دار اطلق عليه لقب امير الشعراء فى تونس كما اطلق على احمد شوقى فى مصر ومن ابدع فصول كتاب ادباء تونسيون ذلك الفصل الذى خصصه الكاتب للاستاذ البحاثة حسن حسنى الكبير الذى كان عضوا فى مجمع اللغة العربية منذ انشائه وقد توفى عام ١٩٦٨ وقد تحدث الكاتب الفاضل عن انتاج حسنى عبد الوهاب الغزير ذلك الانتاج الذى تميز بالاصالة وحب التراث مع التفتح على ثقافة غربية . وكان الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب ممن يؤمنون بوجوب النظر والبحث فى اداب الشعوب على اختلافها لان ذلك من اهم الوسائل لفهم تاريخها السياسى والاجتماعى والاخلاقى . واكرر القول بان هذا الكتاب ادباء معاصرون من الكتب القيمة المفيدة .

هذا وتونس تضم اليوم طائفة من الادباء الممتازين الاجلاء منهم من يجيدون كتابة القصة امثال العروسى والمطوى وشخيمة وعلى الدوعاجى ومنهم الشعراء النابهون محمد الحليوى واحمد اللغمانى والطاهر الصنمالى وعبد العزيز قاسم والصادق شرف وجعفر ماجد ومنهم النقاد البارعون امثال الحبيب الجيحانى وعز الدين الصدلق وسوف اعود لهم دارسا باذن الله .

وداعا

شعر
محمد حسن محمد صالح

صرمت الحبال
فمات اللقاء
وحلم توسط جسر الرجاء
اعدت الرسائل .. كل القصائد ،
ماذا تبقى ؟ نسيت الصور !!

*****

اتبكين ؟ ماذا ؟
ظلمتك يوما ؟
اذنبى انى ؟
رفعتك شمسا وبدرا منيرا ؟
غرستك زهرا يفوح عطورا ؟
وصفتك شعرا ولحنا مثيرا ؟
فماذا وجدت ؟
أظلما وجورا ؟
دلالا تطرف صار غرورا ؟

*****

حنانيك انى صبرت كثيرا
فلما اتصلت ذكرت امورا
ولما كتبت كتبت سطورا
بعثت (بريدا) يثير صبورا
وشدت بروجا وحصنا وسورا

****

ولما التقينا ..
ادرت (الشريط) !! قتلت الرجاء
وداعا .. وداعا !!

فلا .. لست قيدا ، ولست اسيرا
ولست (يعوقا) ولست (سعيرا)
فحسبى جعلتك امرا خطيرا ..
هنيئا بشعرى ..

فراء حريرا ..
وساما عظيما يزين الصدورا
فقد كفتك الليالى
وداعا ..
وقد فضحتك .. اخيرا .. اخيرا

في هذا الموسم

ثراء وتنوع ..

صور خاصة بالتحقيق الثقافي حول « المسرح التونسي في هذا الموسم »

المسرح التونسي يقدم ثلاث مسرحيات دفعة واحدة

اعداد محمد بن رجب

نشرنا منذ ايام دراسة مطولة عن تاريخ المسرح التونسي وابرزنا مسيرته الثقافية خصوصا في السنوات الأخيرة واكدنا على اتجاهاته المختلفة على مستوى الاخراج والنصوص وذكرنا ان المسرح التونسي يعتبر في طليعة المسارح العربية من حيث انه يعمل دائما على تقديم الجديد الى جانب قدرته على المزج الحضاري فهو تراثي حينا واجتماعي حينا اخر وهو عالمي في احيان عديدة .

واليوم نعود الى المسرح التونسي ، لا لنتحدث عن تاريخه او اتجاهاته ومدارسه انما لنتحدث عن حصاد هذه السنة .

فقد تميز الموسم المسرحي الحالي بالمفاجآت الكثيرة واحتوى على عدد من المسرحيات الجديدة التي جعلت الرأي العام الثقافي يوجه عناية خاصة بالمسرح ويخصه بالمناقشات الكثيرة والدراسات المتنوعة .

والمعروف ان تونس شهدت في الشتاء الماضي مهرجانا عربيا افريقيا للمسرح تحت اسم « ايام قرطاج المسرحية » شاركت فيها مجموعة من الدول العربية والافريقية بعدد كبير من المسرحيات في نطاق المسابقة الرسمية التي فازت بها الفرقة المسرحية اللبنانية بالجائزة الأولى ومن خلال هذا المهرجان برزت فرقة تونسية شابة ابهرت الناس وشدت انتباه النقاد واعتبرها البعض قنبلة المواسم « لاقنبلة الموسم » فقط .

انها فرقة « المسرح المثلث » التي يديرها الفنان الحبيب شبيل المعروف بعمق ثقافته وجدية اعماله المسرحية الى جانب شهرته كرسام من ابرز العاملين في حقل الفنون التشكيلية .

اما مسرحيته التي جلبت الانتباه فهي « موال » تعالج قضايا المجتمع التونسي في شكل مسرحي جديد متأثر بالحركات الحديثة في اوربا واعتمد فيها المخرج الجديد شبيل على المواقف الصامتة التي تعبر عنها فعاليات الاجسام والمهم هنا ان نذكر أن « موال » شاركت في مهرجان المسرح العربي المتنقل بالرباط وكانت جوهرة المهرجان بلا منازع مما جعل كل الجرائد العربية تقريبا تتفق على القول بأن « موال » انقذت الموسم المسرحي .

تلك هي اذن الميزة الأولى للمسرح التونسي هذه السنة وكنا نعتقد ان هذا الموسم سيعلن عن تتويج هذه المسرحية في انتظار موسم أخر .

لكن « المسرح الوطني التونسي » كذب كل التكهنات ونزل بكل قواه في هذا الصيف واعلن عن وجوده المتميز وقدرته الفعالة واشعاع مديره الاستاذ المنصف السويسي .

لقد قلنا في الدراسة التي نشرناها منذ ايام ان الفنان المنصف السويسي كان حلقة رائعة في المسرح التونسي اذ عمل على تطوير الحركة المسرحية وبعث فيها روحا جديدة ومتجددة على الدوام في الستينات وبداية السبعينات الميلادية .

عودة المنصف السويسي وعودة الروح المسرحية

قضى المنصف السويسي في الكويت وقطر وابو ظبي اكثر من ست سنوات كان فيها خبيرا ومسؤولا ومخرجا ثم دعته وزارة الثقافة التونسية الى العودة الى تونس ذلك ان هذه الوزارة اسست « المسرح الوطني التونسي » بمبادرة من الاستاذ الاديب البشير بن سلامة وزير الثقافة الذي اعتبر ان الرجل القادر على ادارة المسرح الوطني هو المنصف السويسي .

واحقاقا للحق لانقول بأن غياب المنصف السويسي عن الساحة المسرحية كان كارثة ، ابدا ، فقد كانت هناك جهود جبارة يبذلها عدد من الفنانين الجادين امثال الفاضل الجزيري ومحمد ادريس والمنصف الصايم وعبدالقادر مقدار والحسين المحنوش والحبيب شبيل وعبدالغني بن طارة الذين قدموا مسرحيات رائعة في فرق مختلفة كفرقة « المسرح الجديد » وفرقة « المسرح بالجنوب » ، وفرقة سوسة ، وفرقة المسرح بالجنوب ، وفرقة سوسة ، وفرقة قرطاج بيرصة وغيرها ..

لكن مع ذلك نقول بأن غياب المنصف السويسي جعل النشاط المسرحي والفراغ الذي تركه كان واضحا ..

ولما عاد الى تونس نشطت الحياة المسرحية بشكل واضح ، وقدم المسرح الوطني التونسي في الايام الاخيرة ثلاث مسرحيات هامة يحسن بنا ان نستعرضها الآن لأنها كانت ابرز المواد الثقافية التي تضمنتها المهرجانات الصيفية الدولية في تونس .

من اين هذه البلية ؟

المسرحية الأولى التي قدمها المسرح الوطني هي بعنوان من اين هذه البلية . تعريب توفيق المؤذن واخراج المنصف السويسي والملاحظة الاولى التي يمكن ان نسوقها « هي ان هذا العمل بصفة اجمالية قادر على شد الاهتمام نظرا لتماسكه وبنائه الدرامي المتسلسل وتتالي احداثه بطريقة

معظم المسرحيات تعالج الوضع العربي المعاصر من منظور تاريخي

تجعل المتفرج ينتظر النتيجة ، ثم لقدرة الممثلين وسيطرتهم المطلقة على ادوارهم وعلى مساحة العرض الزمنية اذ لم نلاحظ فتورا او تراجعا بل انه خرجوا بنفس القوة التي دخلوا بها ..

ومن العناصر الاخرى التي تشد الاهتمام كيفية تعامل المخرج مع نص ثري وتقديمه في اطار من الحركة الدائبة وتوجيه الانظار الى كل زاوية من زوايا المسرح الاثري ، مما ادخل الكثير من « الاحتفالية » والفرجة على العمل ككل .

انا الحادثة

المسرحية الثانية التي قدمها المسرح الوطني كانت بعنوان « انا الحادثة » مأخوذة من رواية « ملف الحادثة ٦٧ » للكاتب الكويتي الكبير اسماعيل فهد اسماعيل ، وصاغها مسرحيا المنجي بن ابراهيم الذي كان يشتغل مخرجا بالعراق الشقيق ..

ترتكز احداث المسرحية حول حادثة تبدو في ظاهرها بسيطة وهي تتمثل في وقوع جريمة قتل وذلك في خضم احداث بالغة الاهمية مفادها صراعات خارجية وداخلية على الصعيدين العالمي والإقليمي ، كما يتبين ذلك من خلال اجواء المعسكر المؤطر للإحداث والأنباء الاذاعية التي تشير الى سير الوقائع الموازية للحادثة المعنية اى جريمة القتل التي تأخذ تدريجيا بعدا يتجاوز مفهومها التقليدي ويجعل منها قضية متشعبة تتساوى في الاهمية مع الاحداث الكبرى المشار اليها في المسرحية وتستوجب فتح ملف للمعاينة واكتشاف الحقائق خاصة اذا كان المتهم المعني هو الرجل العربي .

هذه المسرحية التي تبدو ذهنية تعالج قضية العرب الاولى التي هي بلا منازع قضية فلسطين وقد تابعها الناس باهتمام رغم صعوبة النص الذي اعتمد على الحوار الطويل الذي يصل الى حد الملل في بعض الاحيان ..

اسمع يا عبد السميع

اما المسرحية الأخيرة التي قدمها المسرح الوطني ونالت اعجاب النقاد والجمهور على حد سواء فهي بعنوان « اسمع يا عبدالسميع » تأليف الكاتب المغربي عبدالكريم برشيد واخراج عبدالغني بن طارة .

« اسمع يا عبدالسميع » مسرحية تنتهي لتبدأ وتبدأ لتنتهي ، وبين البدء الذي ليس بدءا والختام الذي ليس ختاما تتمدد الحياة ، حياة زوجين هما « الخامسة » و « عبدالسميع » هذا الثنائي يختزل داخله الناس جميعا ، كما ان الفضاء الذي يعيشان فيه يختصر كل الزمان والمكان ان « هناك » حاضرا في « هنا » وما « كان » وسوف « يكون » في « الآن » رجل وامرأة يجمعهما فضاء واحد ولكنهما « داخليا » يحملان فضائين اثنين . المرأة ملتصقة بالارض ، والرجل متعلق بالسماء فهل يلتقيان ؟

« الخامسة » تحلم بالانجاب داخل البيت الضيق اما عبدالسميع فيسعى الى الاختراع .. اختراع مايسعد كل البيوت اليوم وغدا .

وتحت الالحاح يخرج عبدالسميع من البيت . يخرج ثم لا يعود ، لقد ذهب للبحث عمن يصلح بيته فكان ان ضاع داخل فساد العالم وتخرج « الخامسة » للبحث عنه لتجده في وجوه الاخرين .

هل حقا ضاع عبدالسميع ؟

هل اختفى عندما انتقل من حالة الفرد الى حالة الجمع ؟

ان هذه المسرحية تعالج لنا قضية في مجتمع اصبح ماديا لا يؤمن باى شيء سوى بالمال وانها الامم الاخلاق ما بقيت فان ذهبت اخلاقهم ذهبوا ..

خارج المسرح الوطني

لم يكن المسرح الوطني هو الوحيد في هذه الصائفة الذي ادخل حركية على النشاط الثقافي بل هناك العديد من الفرق التي عملت على ابراز اعمالها التي كانت جيدة عموما وفي مقدمة هذه الفرق « فرقة الجنوب بقفصة » تحت اشراف الفنان الملتزم عبدالقادر مقداد .

عبدالقادر مقداد قدم لنا مسرحية من التراث العربي العظيم بعنوان « صلاح الدين الايوبي » .

مسرحية اخرى شدت الانتباه انها مسرحية « جحا في الربع » قدمتها الفرقة القارة بسوسة تأليف الكاتب المغربي عبدالكريم بالترشيد ، وقد تميزت بقوة النص وعمق الفكر ، فهي مسرحية تراثية تقدم « جحا » الاسطورة في ثوب معاصر لمعالجة بعض القضايا العربية الراهنة .

اما المسرحية الأخيرة التي نتعرض اليها فهي « على جناح التبريزي » قدمتها الفرقة المسرحية القارة بالقيروان اخراج محسن الخماري تأليف المنصف فرج .

تلك هي اذن حصيلة الموسم المسرحي في تونس .

« كل مافى الكون .. انت »

نجوى صلاح الغرباوى

ياأحب الناس ..
من دون الناس
انت الى نفسى قريبا
ومن قلبي حبيبا ..
وفى عيني قديرا ..
وفى سمعى رنينا ..
ooo
انت ياأحب الناس
ياكل الناس ..
ان غضبت كنت طفلا
جهولا ..
وان احببت كنت مراهقا
عجولا ..
وان تعبت كنت شابا ملولا ..
وان حنوت كنت شيخا
وقورا ..
ooo
انت يامنية النفس
قمرا .. فى ليلة ديجورا
انت كل مافى فلكي يدورا ..

هذه السماء ..
وهذه الطيورا ..
هذه الأرض ..
وهذه الزهورا ..
كل مافى الكون مبدع ..
وانت فى عيني اجمل صورة .

هل ينجو زعيم السريالية من خطر الموت احتراقا ؟

عن لوفيجارو ماجازين

تونس ـ مكتب المدينة

سلفادور دالي رسام كبير ذو شهرة عالمية فيما يسمى بالرسم السريالي بل انه من اوائل المؤسسين لهذه المدرسة السريالية التي لاح صيتها سواء على المستوى الادبي او الفني.

[illegible]

في حفل

المنوعات الثالث لجمعية الطائف

تتألق الموسيقى والرقصات الشعبية

التنظيم ممتاز والاستقبال بالغ

شباب الجمعية يتفوقون على انفسهم

والمرشدى مسؤول محنك



الفنان المتألق عبدالله رشاد موهبة فنية واعدة

جانب من حضور الحفل بينهم الفنان جميل محمود الذى يصفق والى جواره الشاعر الفنان عبدالرحمن حجازى .. ومن الصف الامامى الاستاذ محمد بن غثان ومدير المعهد الصناعى بالطائف

تحقيق : جلال أبوزيد

- في جو عبق جميل .. اتسم بالحب والالفة بين الجميع استقبلت جميعة الثقافة والفنون بالطائف مساء الاربعاء الماضى حشدا من رجال الاعلام والفنانين والضيوف الذين تقدمهم الاستاذ محمد بن غثان مدير مكتب رعاية الشباب بالطائف وبكر ابوالعلا مدير المعهد الصناعى بالطائف الذى اقيم على قاعته الحفل وبعض المسؤولين هناك والاستاذ عبدالله الجارالله نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون .. والفنانين جميل محمود وعبدالله محمد وصالح ابوحنية مدير فرع الجمعية بالدمام وعمر العبيدى مدير فرع الاحساء واحمد السبت نائب مدير فرع الاحساء والفنان صالح الشهرى رئيس قسم الموسيقى بجمعية الاحساء والفنان ايوب خضر والفنانين من مكة المكرمة عبدالرحمن حجازى وياسين سمكرى ومحمد امان والفنانين المثلين بكر الشدى وصالح الزير وعبدالعزيز الغامدى والزملاء الصحفيين صالح المرزوق (الجزيرة) ومبارك العوق (اليوم) وفهد الحارثى (البلاد) ومندوبين عن باقى الصحف المحلية والفنان المنتج حسن ابوحسنة والفنان محمد السليم رئيس فرقة الفنون الشعبية بجدة وآخرين وكان في استقبالهم الشريف الفنان عبدالله مرشدى مدير جمعية الطائف ونائبه طلال طائفى ومدير النشاطات بالجمعية الزميل يحيى اليامى ومناحى القثامى رئيس لجنة الاعلام والنشر واعضاء اللجنة واللجنة التنظيمية وكل مسؤولى الجمعية .

وقد بدأ الحفل في حوالى التاسعة والنصف مساء بكلمة الجمعية للاستاذ عبدالله مرشدى الذى اشار الى فقرات الحفل الثالث للمنوعات الذى تقيمه جمعية الطائف وشكر الحضور لتلبيتهم دعوة الجمعية كما شكر مشاركة مركز التأهيل المهنى للمعوقين ومؤسسة رعاية المشلولين الذين شاركوا في الحفل كما قدم الشكر لجميع الزملاء العاملين في الجمعية لمساعدتهم ومساندتهم لاقامة واحياء ونجاح هذا الحفل .

●● مسرح قاعة المعهد الصناعى بالطائف مسرح انيق ومريح ووتير واتسم الديكور فوق خشبة المسرح بالبساطة المتناهية والابداع .

●● بدأ الحفل الموسيقى والغنائى والتمثيلى بمقطوعة موسيقية بعنوان « روابى الشفا » تأليف الفنان عبدالله الحصينى الذى كان « مايسترو » الحفل الغنائى الاول وقد كانت المقطوعة الموسيقية جميلة ومعبرة عن جمال روابى الشفا وتمثل عطاءها الخير والابداع وحسن الطبيعة وجمالها .. برز الفنان مدنى عبادى عازف القانون بالفواصل الموسيقية الخاصة التى قدمها في بداية المعزوفة كتقاسيم فردية جيدة .

●● بعدها قدم الفنان المطرب « اسامة جيلانى » اغنيتين « دمعة اسى » كلمات سعد الشهرانى ولحن نبيل سبحى و « انا على نارى » كلمات سعود عبدالسلام ولحن نبيل سبحى ايضا .

بدأت الوصلة الغنائية للفنان اسامة جيلانى بتقاسيم على الكمان ثم موال نجدى لاقت استحسان الموجودين .. والفنان اسامة جيلانى موهبة غنائية واعدة بدأ يأخذ طريقه الصحيح نحو النجومية المطلقة .

●● بعدها قدم الشاعر خالد اسماعيل اسلام قصيدة شعرية جاء فيها قوله :

انا لست انكر للعروبة حقها
فعروبتى هى عزتى وخلاصى

واتسم اداء الشاعر بالحماس وجودة فن الالقاء .

●● ثم صعد المطرب الصاعد محسن سعد ليقدم اغنية « حبيب عمرى » كمات حسين الشريف والحان يوسف محمد ثم فلكلور « هيج اشجانى » وهو نفس لحن اغنية الفنان محمد عبده « لى ثلاث ايام ماجانى خبر » !!

وكلمة اهمس بها للاخ الصاعد « محسن سعد » .. يجب ان تراعى حين صعودك الى المسرح لتغنى ان تكون حافظا لكلمات اغانيك حفظا جيدا .. ويجب ان يكون عطاؤك نابعا من قلبك لانى احسست هذه المرة انك صعدت لتغنى « غصبا عنك » .. حيث لا احساس بالاداء ولا انفعال مع ماتقدمه للناس .. واعتقد هذه ملاحظة عابرة اردت ان اوجهها لك ستستفيد منها في المرات القادمة وسوف يكون المستقبل امامك باسما ورحبا ان شاء الله .

●● بعد ذلك قدم اعضاء اللجنة الثقافية مشهدا من مسرحية جمعية الثقافة والفنون بالطائف الجديدة التى تنوى اقامتها خلال هذا العام .. وهى مسرحية « مع الخيل ياعربان » كوميديا اجتماعية هادفة تأليف الفنان المتألق « راشد الشمرانى » الذى يقوم باحد الادوار الرئيسية فيها ويشاركه التمثيل الفنانون



الشريف عبدالله جعفر مرشدى احسن صنع الحفل واستقبال ضيوفه

عبدالله نيازى في دور القران وعبدالحكيم عبدالقوى « المغنى » ومسفر الثبيتى « حمزة » وراشد في دور حمدان ومناقشو الرسالة حسان حموه والدكتور منصور القرنى ومحمد عثمان ومعهم محمد عبده حرازى وابراهيم عاشور وعبدالله الوجيه وعلى الغامدى وخالد محمد .. وكلهم من ابناء وشباب جمعية الطائف الموهوبين وقد برز منهم الفنان عبدالحكيم عبدالقوى الذى كان ذا حضور مسرحى مميز وطاقة وحركة نشاط دائبة .. المشهد من المسرحية جيد ويحفل بمواقف فكاهية كثيرة تألق فيها عبدالله نيازى وراشد الشمرانى وباقى المجموعة .

والمشهد كان عن مناقشة رسالة الدكتوراه لاحد ادعياء الثقافة .. (راشد الشمرانى) الذى صال وجال وقدم نمطا فكاهيا للشخصية ابرز كل سلبياتها ومتناقضاتها خصوصا في مقطع مناقشة « اثر حرف الباء في شعر الفنيمش » وماقدمه من نماذج ضاحكة وقد ابدع حين قال من الشعر الفصيح « اذنى تدمع .. وعينى تسمع وقلبى يركض واقع فينكسر شعرى » والمقصد بالطبع هو السخرية من ادعياء الشعر !!

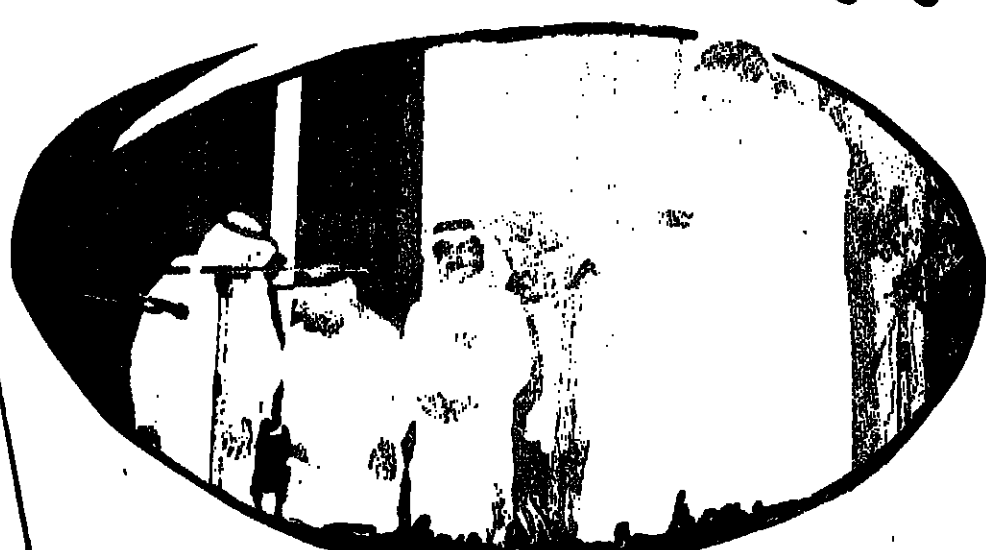
●● كورال فرقة جمعية الطائف المكون من هانى مرشدى ومهنا مرشدى وعبدالعزيز يوسف وعبدالله يوسف وهانى يوسف واحمد عسيرى وجابر ومختار معتوق ومصالح الغامدى قدم « الرزق » وهى رقصة شعبية مشهورة بالطائف في

كورال الجمعية في رقصة « الرزق »

ويشدو الطرب ويتفوق التمثيل

الحرارة والحضور الجماهيرى قليل !!

لقاء الصحافة الفنية بالفنانين المسؤولين يعتبر فرصة نادرة



راشد الشمرانى مؤلف مسرحية الجمعية « مع الخيل ياعربان » الاول من اليمين مع باقى المثلين

« الدوسرى » وهى رقصة اخرى معروفة هناك وقد حركت هاتان الرقصتان جمهور الحاضرين الذى تجاوب معها بالتصفيق .

- الشاعر يوسف رجب قدم بعد ذلك قصيدة شعرية شعبية بعنوان « ذكريات شهيد » تدور حول محب احب مصطافه زائرة للطائف ورحلت بعد انتهاء فصل الصيف .. القصيدة جيدة تماما ولاقت استحسان الحضور كلهم وكانت من ابرز الفقرات لهذا الحفل الناجح .

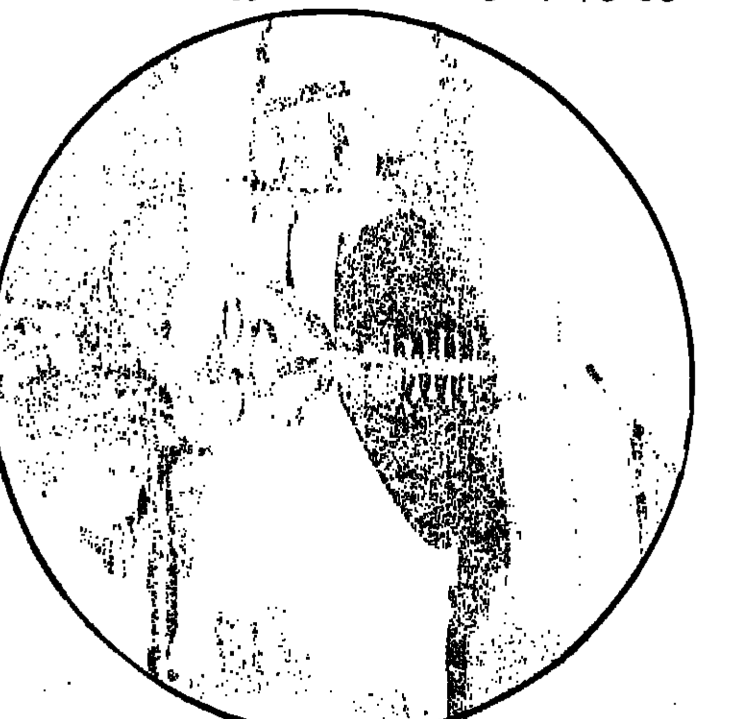
●● بعد ذلك صعد الفنان الموهوب « عبدالله رشاد » ليقدم وصلته الغنائية التى احتوت اغنيتين هما « سهارى » كلمات الفنان محمد بصلر ولحن عبدالله الحصينى ثم اغنية « الله يسامحك » كلمات طلال طائفى ومحمد يوسف محمد .. والفنان عبدالله رشاد صاحب موهبة غنائية مميزة واداء سليم ، مخارج الفاظه واضحة ويقف على المسرح بكل ثقة واقتدار يملك حضورا ذهنيا ولنيا طيبا .. صوته جميل وغناؤه شدو عذب يشق طريقه الغنائى وفق اسس مدروسة ومحسوبة ولهذا سوف يبرز قريبا كواحد من المطربين القلائل الموهوبين الواعدين لاسيما وان خلفيته الثقافية ممتازة فهو يدرس العلوم السياسية والاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز الى جانب اخلاقياته الفاضلة وأدبه الجم . قدم له في بدء وصلته الغنائية الفنانين مدنى عبادى تقاسيم ممتازة على القانون .

●● الفنان المشهور « محمد امان اختتم الحفل بمجموعة من المواويل والمجسات المشهور والمشهود له بها لابدع وتألق وقدم من خلالها اغنيتين الاولى « من اوهبك ذا الحلال » وهى من التراث الشعبى ثم « ايه اللى جاك منى » كلمات الشاعر الغنائى محمد طلعت والحان الفنان الاستاذ جميل محمود وكانت بحق مسك ختام حفل المنوعات الثالث لجمعية الطائف .

- بعدها انتقل الضيوف والمدعوون لجمعية الطائف حيث تناولوا هناك طعام العشاء في حوالى الثانية عشرة والنصف مساء بدعوة من الاستاذ عبدالله مرشدى مدير الجمعية الذى رحب بالجميع وكنا جميعا هناك محل حفاوة وترحيب بالغين .

- بعد العشاء تجمع الفنانون والصحفيون في حلقات ليتبادلوا الاحاديث الفنية الودية وكان لوجود الفنان الكوميدى الضاحك « عبدالعزيز الغامدى » الاثر الاكبر في اضفاء روح المرح والفكاهة لدى الجميع .

●● الى جانب نجاح حفل جمعية الطائف على المستوى الفنى العام .. كان الحضور الجماهيرى اقل من المستوى المأمول .. ربما لان الحفل لم تعمل له الدعاية اللائقة المسبقة .. ولكن وضح حماس شباب جمعية الطائف وحسن ادارتها وتعاون الجميع وتفانيهم في تقديم عمل فنى ثقافى مشرف .. عموما المناسبة هذه كانت فرصة طيبة لان يلتقى خلالها اصدقاء وزملاء مهنة وفنانون في جو اسرى عبق جميل تكتنفه روح المودة والمحبة بين الجميع . وقد ابدعت فرقة موسيقى الجمعية في تقديم الوصلات الموسيقية والغنائية وهى التابعة لقسم الموسيقى الذى يرأسه الفنان الكبير يوسف محمد وتتكون هذه الفرقة من العازفين الممتازين الاساتذة عبدالله الحصينى قائد الفرقة والمايسترو وعازف الكمان الى جانب عازفى الكمان الاخرين وهم حمد السليم وغازى الاهزل وحسين الاهزل وابراهيم لبان ونبيل سبحى ومحمد عياف وعلى القانون العازف الموهوب مدنى عبادى وعلى الناى عدنان مهنا وعبدالرؤوف محذوم والقيثار سليمان السليم اما الايقاعات فهى لكل من غازى القرشى واحمد العيسى ومعتوق ونايف الحرازى .



اسامة حيلانى مطرب جديد متمكن

عبدالله نيازى بطل المسرحية .. موهوب موهوب موهوب !!



محسن سعد مطرب صاعد في حاجة الى تركيز اكثر !!

٢ فن
يكتبها : اواكس

■ الابن محمد حمزة المدنى بلغنا انه يعد حاليا لسهرة تلفزيونية .. ويؤكد بانها ستلاقى نجاحا كبيرا باذن الله !!

احد الابناء سأله عن عدم خوضه مجال المسرح .. فرد قائلا وبالحرف الواحد : اين هو المسرح الذى اشارك فيه ؟! فالافكار موجودة ولدى ملف كامل يحوى عددا من المسرحيات الادبية والدرامية ولكن اين التشجيع !!

(والله معاه حق) الابن محمد حمزة المدنى .. فالجهة الوحيدة المعنية بالانتاج هى جمعية الثقافة والفنون .. والجمعية اذا استطاعت تقديم مسرحية واحدة أو حتى نصف مسرحية في العام (فجزاها الله) الف خير نظرا لقلة امكاناتها كما هو معروف .

■ مين قال ان الابن الدكتور عبدالحليم رضوى مدير فرع جمعية الثقافة والفنون لايهتم بالاعمال المسرحية .

فالدكتور يتابع منذ مدة بروفات مسرحية (الدنيا حظوظ) .

بالمناسبة الابن صالح غيث وبعض المشاركين في المسرحية اخذوا يبحثون الاسبوع الماضى عن الابن احمد سعيد مصلح مؤلف المسرحية .

فقد تعهد بانه في حالة ابرام الصلح بين الابناء حمدان شلبى وفؤاد بخش ان يلزم نفسه بحفل عشاء كبير يدعو اليه الصحفيين والفنانين واعضاء الجمعية

وفجأة حدثت المفاجأة عندما احضر الابن جلال ابوزيد الابن حمدان شلبى وتم الاتفاق والصلح على يد الابن جلال بعد عتاب واخذ ورد .. ووسط الحضور .

وفي هذه الاثناء ماكان من الابن المصلح الا ان اصبح (فص ملح وداب) خوفا من حفل العشاء الذى تعهد به !!

■ الابن صالح غيث تعهد بدلا عنه باقامة حفل صيادية كبير في رابغ قريبا يدعو اليه الزملاء واعضاء الجمعية والصحفيين ولكن بلغنى ان الابن جلال يصر على اقامة الحفل في احد الفنادق بجدة !!

● ● ●

■ قالوا ان الابن حمتو ساعاتى غاضب على عدم اشراكه في مسرحية (الدنيا حظوظ) ولذلك فقد كتب هجوما شاملا على المخرج والمؤلف وبعث به الى احدى الصحف لتنشره .. حيلك ياولدنا الدنيا حظوظ !!

■ قالوا ان احد الابناء المتعاونين مع احدى الصحف وخاصة في مجال الفن اتبع اسلوبا حديثا جدا في مجال التحقيق الصحفى !!

فهو (يرغى) كثيرا) ويكتب) قليلا .. ويهدد ويتوعد .. فقد التقى مع الفنان فؤاد بخش في قاعة المحاضرات مؤخرا وتوعده بانه اذا لم يحضر معه (صورا معينة) فسيعملها فضيحة صحفية !!

الابن فؤاد بخش رد قائلا ياضيعة الصحافة الفنية مع هذا الصحفى !!

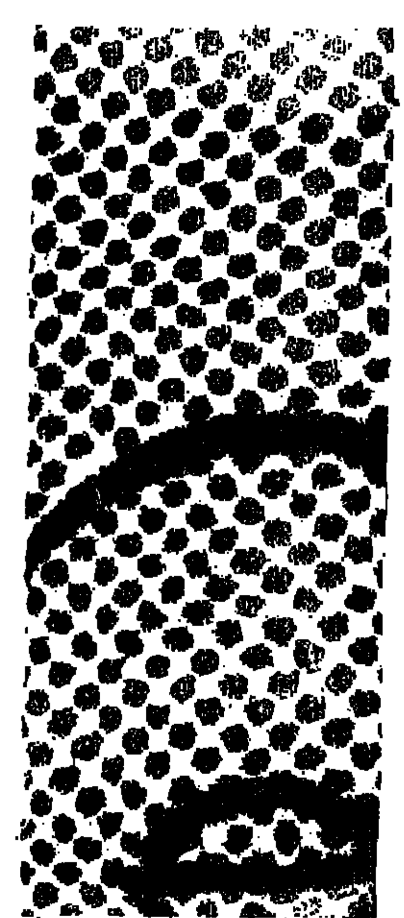
تعقيب حول :

حققت فى هذا المجال نجاحات تفوق بعض ماحققه الرجال — لطيفة اسماعيل :

المـــــرأة

اولائـــى هن رائـــدات الفنـــون التشكيلية فى المملكة ..

عبدالرحمن السليمان



يسعدنى ان اقدم بعضا من التوضيح حيال الموضوع الذى طرحته الاخت لطيفة اسماعيل حول الحركة التشكيلية النسائية بالملكة .. واضافة بعض الاسماء للموضوع .. علما بانها اشارت ان هناك فنانات رائدات فى مناطق المملكة المختلفة .. فالموضوع جاء بحد ذاته ناقصا وغير متكامل من الناحية الشمولية فهى ذكرت « المملكة » ولم تخص المنطقة الغربية لتحدد اسماء ، لم نسمع بها الا من فترة بسيطة عدا الفنانة « صفية بن زقر » والكل يشهد بما قدمته عن المجتمع السعودى بلوحاتها التى قدمتها فى كثير من المعارض الخارجية الخاصة .. الا اننا فى هذا الصدد لا ننسى اسماء نسوية كثيرة قد لا تكون « الكاتبة » على معرفة بها .. ففى المنطقة الشرقية يتواجد عدد من الفنانات اللاتى برزن كاحدى العلامات المبشرة والواعدة فى حركة التشكيل السعودية .. ومن هذه الاسماء التى سأذكرها فى سياق الحديث من تم له التأهيل الفنى .. من اعتمدن على عصاميتهن ، واخريات كانت لهن بعضا من الدراسة الفنية ..

اولا الفنانة نبيلة البسام .. وهى خريجة احدى الكليات الفنية وصاحبة (معرض التراث العربى) بالخبر وهى من اقدر فنانات المملكة واكفأهن .. ولها اعمال تنم عن قدرة مجربة وواعية بالعمل التشكيلى .. فاعمالها تنحو للاكاديمية .. ثم ماتضفى عليه من تبسيط واختزال « الا ان مشاركاتها قليلة »..

ايضا الفنانة والكاتبة « لولوة العمارى » وهى من فنانات المنطقة الوسطى « وان كان انتاجها شحيحا وقليلا ومشاركاتها نادرة الا انه يجب الا تغفل خاصة وانها تلقت شيئا من التعليم الفنى ولها بعض الكتابات والاعمال الفنية .

من الشرقية ايضا الفنانة ابتسام القصيبى .. ود . هند المنصور ، والفنانة « بدرية الناصر » التى كانت اول فنانة سعودية تشارك فى المعارض التى اقامتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض .. وكذلك المعرض الاول الذى اقامته جمعية الثقافة والفنون بالرياض سنة ١٣٩٨هـ وحصلت على عدد من الجوائز المتقدمة ..

كذلك عدد من الفنانات مثل مضاوى العيدى ونور غدير الدوسرى وهى الاخيرة كانت من الفنانات اللاتى بدأن من المشاركة فى المعارض عام ١٣٩٦هـ وكذلك منيرة العمارى وشعاع مجدل الدوسرى ومنى النزهة ولا ننسى الفنانة منيرة الموصلى التى تحمل مؤهلا جامعيا .. فى الفن التشكيلى من احدى الجامعات المتخصصة بالقاهرة وهى الآن تعمل فى الشرقية وتشرف على مرسم الجمعية النسائية الخيرية بالدمام .. وهناك الكثيرات من الفنانات خاصة بالمنطقة الشرقية قد لا يتسع المجال لذكرهن والحديث عن اعمالهن ..

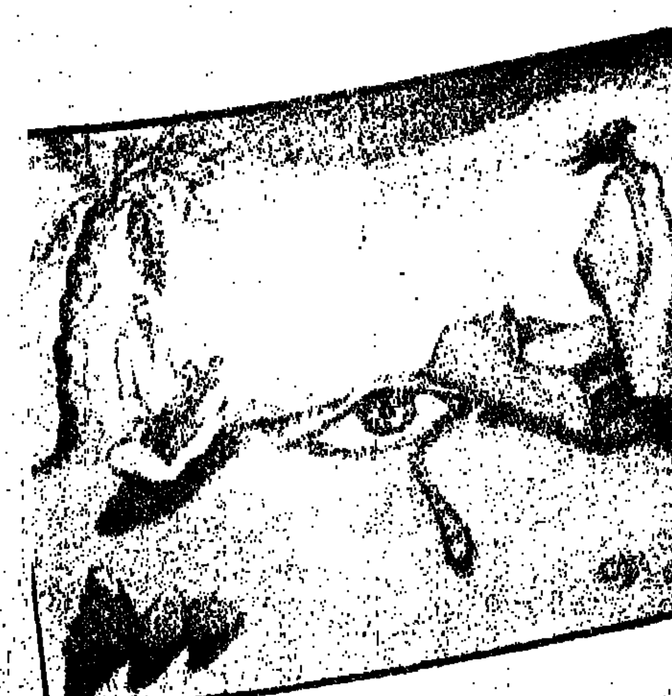
ايضا لا ننسى ماقدمه عدد من الفنانين بجانب الفنان د . عبدالحليم رضوى الذى ورد اسمه وحيدا فى الموضوع السابق فهناك ضياء عزيز ضياء والكل يعرفه .. وكذلك بكر شيخون ومحمد السليم وعبدالجبار اليحيا وسعود العيدى وعبدالحميد البقشى وسعد العبيد .. وغيرهم من فنانى الوسطى والشرقية .

هذا ماوددت ايضاحه للقارىء اولا ثم للكاتبة الاخت « لطيفة اسماعيل » التى ارجو ان تكون على اطلاع تام عند الكتابة او الحديث عن رصد لابداع معين ..

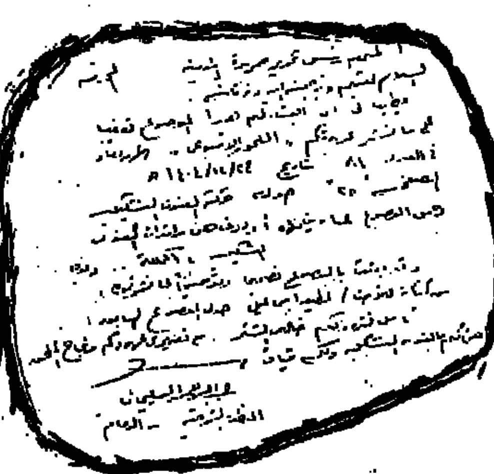
ايضا هناك بعض الاخطاء او الالتباس فى اسماء اصحاب اللوحات المقدمة مع الموضوع فاللوحة المنشورة باسم فوزية عبداللطيف ماهى الا احدى اعمال احمد المغلوث الذى جاء اسمه على لوحته سوق الملح احمد المقلوث ..

● اخيرا اشكر لجميع القائمين على جريدة المدينة المنورة خاصة « الاربعاء الاسبوعى » اهتمامهم بالفنون التشكيلية لكن ارجو مراعاة الدقة .. وتقبلوا تحياتى









صلاح ابو سيف

الجمهور الواعى المثقف لا يقبل على السينما الآن

اعمالة تتميز بالواقعية وامام اعماله تشعر انك امام فنان يحاول الاجابة على عدة تساؤلات .. كيف ينشأ العدل فى المجتمع ؟! كيف يأخذ الانسان فرصته كاملة ؟!

.. انه المخرج صلاح ابوسيف اهم فصول تاريخ السينما الواقعية .. عالجت افلامه مشاكل الجماهير واقترحت افلامه حلولا لهذه المشاكل .. وفى افلامه صنع تطورا ملحوظا فى الشكل الفنى والحرفى « التكنيك » للفيلم المصرى .. ساعدت كل اجيال السينمائيين التى ظهرت بعده .. وفى افلامه حل المعادلة الصعبة وهى كيفية الجمع بين الفن وشباك التذاكر ؟!

السينما لغة للتعبير عن الافكار !

ابن بولاق

ولد صلاح ابوسيف عام ١٩١٥ فى قرية الحومة بمحافظة بنى سويف .. وقضى زهرة شبابه فى حى شعبى فقير . هو « بولاق » القاهرة ورأى فى الحى الشعبى اول فيلم يروى بصدق وواقعية الالم والمعاناة .. وحصل على دبلوم التجارة المتوسطة عام ١٩٣٢ .. وفى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة عمل كاتبا للحسابات ولكنه ادرك فى اعماق نفسه ان حياته ومستقبلة فى السينما .. فعمل باستوديو مصر كمونتير .. وسافر الى باريس ١٩٣٩ لدراسة السينما وقضى ٩ شهور هناك ولكنه لم يكمل دراسته هناك واضطر للعودة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية .. قدم اول افلامه الطويلة عام ١٩٤٥ وقبل ان يقتحم ميدان الفيلم الروائى الطويل .. قدم بعض الافلام الوثائقية منها فيلم عن حركة المرور فى الاسكندرية .. وفيلم اخر عن الضجيج والصخب فى العاصمة .. وحتى عام ١٩٨٣ الحالى اخرج ابو سيف ٣٨ فيلما روائيا طويلا - مع لقائنا معه اعترف لنا بهبوط مستوى الافلام المصرية ونجاح افلام « العوالم » و « الكباريهات » والسينما التجارية الرخيصة واستسلام الكتاب والنقاد لسيطرة بعض المنتجين تجار الخردة والبطاطس والاغذية الفاسدة المحتكرين لاسواق الفنون فى مصر الآن !!

وحول هذه القضايا كان حوارنا مع صلاح ابو سيف

الفن السينمائى هو احد اشكال التعبير الفنى .. وفى معظم الاحيان تخلق السينما شكلا محددا تخضع المشاهد من خلاله لما يراه على الشاشة .. فما هو فى تصوركم اهمية هذا الفن الخطير ؟

- فى الواقع لا نستطيع ان نجد اثنين يتفقان على تعريف محدد « السينما » يقول البعض انها صناعة .. ويقول آخرين انها صناعة وفن او انها لغة للتعبير عن الافكار والاحاسيس الجمالية .. ويعتبرها اخرون وسيلة من وسائل الاعلام والاتصال الجماهيرى واعتقد ان السينما وسيلة لنشر الوعى والثقافة ولا يمكن ان تصبح وسيلة للتسلية لانها فى هذه الحالة تخدر العقول .. ولا اعترف ان السينما مجرد صنعة ولكن هى فن واداة !! والفن اساسا فكر .. ولانتشار الفن السينمائى وتاثيره الضخم يجب ان نحذر من الاستخدام السيىء لهذا الفن الذى يصبح خطرا على المتفرج فعندما لا تقدم السينما غير الاحلام والاوهام والخيالات الوردية والبطل المفتول العضلات الذى ينهى كل مشاكلة بالقوة او البطل الوسيم الانيق وهو الاتجاه السائد حاليا فى الافلام التى ينتجها تجار الخردة والبطاطس والاغذية الفاسدة .

ماهو السبب فى ازمة السينما العربية بصفة عامة والمصرية على وجه الخصوص ؟

هناك ازمة عالمية نتيجة الحالة الاقتصادية وعدم الاستقرار فى الظروف الحالية وانتشار موجة افلام الرعب لدرجة الضياع وعدم القدرة على الوصول اكثر من ذلك .. وينعكس الحال بالطبع على الفيلم العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة حيث تعتبر اهم صناعة سينمائية فى العالم العربى كما وكيفا .

والوضع العام هو انحدار وانحطاط فى السينما المصرية لدرجة يؤسف لها وكلما زادت تفاهة الفيلم زاد الاقبال عليه وبخاصة تجاريا لان الجمهور الواعى المثقف لا يقبل على السينما الآن !

هل تعتقد ان هذه العوامل هى سبب نكسة الفيلم المصرى ؟

- الحقيقة من الاسباب الرئيسية لتدهور صناعة الفيلم المصرى هو ظهور جمهور جديد للسينما هو جمهور عقوله مفرغة هؤلاء يسعون الى نوعية هابطة من الافلام التى تدور حول الموضوعات التافهة ، وهى نوعيات كان يجب على المتفرج الواعى والناقد ان يرفضها ولكن لسوء الحظ تتحكم الآن الطبقة الجديدة فى النقاد والكتاب والفنانين والمخرجين .

صلاح ابو سيف رائد الواقعية فى السينما المصرية .. هل يعتبر اخراجه للقادسية والآن « اليرموك » هروبا من الواقع للتاريخ ام تبنى اسلوبا جديدا ؟

- التاريخية نوع من الواقعية فالتاريخ ملىء بالاحداث الحقيقية الواقعية التى يجب ان نعيد تصويرها للجمهور حتى يتذكروا باستمرار تاريخهم وامجادهم .. وكثير من الاحداث الماضية تنعكس على الحاضر .. ويوجد الكثير منا اوجه التشابه .. وفى تاريخنا العربى والاسلامى العديد من الشخصيات والاحداث والمعارك التى ينبغى أن تخرج للناس على الشاشة !!

ماهو الفيلم الذى تتمنى ان تخرجه ولم تستطع حتى الآن ؟

- كل موضوع جيد متكامل يدور حول المشاكل الاجتماعية والواقعية التى يعانى منها مجتمعى اسعى لصنعها لتقديم هذه المشاكل وبعض الحلول ان امكن !!

اخر اخبار صلاح ابو سيف هذه الايام ؟

- اقوم بتحضير لفيلم كوميدى كمتنفس بين القادسية واليرموك يدور حول الحياة الاجتماعية فى مصر باسلوب نقدى ساخر يتناول الظروف التى يعانى منها المجتمع الآن والمتناقضات التى تظهر من خلاله .

ماهى اسوأ افلام صلاح ابوسيف ؟

- هناك العديد من الافلام الفاشلة التى قمت بصنعها ولكن الفشل شىء نسبى يعنى ان فيلم « بين السماء والارض » فشل فى دور العرض ولكننى حصلت على جائزة احسن مخرج بسبب هذا الفيلم وفيلم « القضية ٦٨ » والنقاد الفرنسيين اعتبروه احسن فيلم تم اخراجه فى مصر .



لماذا الخلط بين الموسيقى الشرقية والغربية ؟!

■ نحن نامل ان تتبوأ « الاغنية العربية » مكانتها الصحيح . ومكانتها اللائقة بها وسط قريناتها الاغنيات العالمية مثل الاغنية الهندية مثلا والاغانى الاوروبية او غيرها . وقضية تالق وانتشار الاغنية العربية قضية قديمة ومعروفة وهناك محاولات فردية لفنانين عرب حاولوا ان يطوروا موسيقاهم العربية المحلية لكى تاخذ شكلا « عالميا » يكون مفهوما فى بلاد العالم ومهضوما ومؤثرا والموسيقى الشرقية موسيقى دسمة ذات ايقاعات جميلة تستسيغها الاذن فى كل مكان من العالم . والاغداق فى شرقية الموسيقى يلقى رواجا عالميا بعكس ما يتصوره البعض لانه يمثل بالنسبة للاذن الغربية نقلة غريبة غير مالوفة لا تماثل كل هذا الزخم من الموسيقى ذات الايقاعات الغربية السريعة والتكوين الموسيقى الغربى

ومطربونا العرب لا يزال جل اهتمامهم هو الانتشار على المستوى العربى العام الابعد من الاقليمية المحدودة او المحلية .. واذا كان هناك مطربون عرب يقيمون الحفلات فى بعض العواصم الاوروبية خلال اشهر السياحة فى الصيف .. فان هذه تمثل اجتهادات شخصية لتكوين قاعدة (عربية سياحية) فقط بمعنى انهم يقيمون هذه الحفلات للترويح على السياح العرب الموجودين فى اوروبا . ولا يمكن ان تكون هذه العملية من قبلهم هى محاولات الانتشار على المستوى العالمى "

الفنان الراحل فريد الاطرش هو اول من حور موسيقاه الشرقية فى مقطوعة « يازهرة فى خيالى » قبل ثلاثين عاما .. ولهذا استطاعت هذه الموسيقى ان تنتشر فى اوروبا وسط الشعوب الاوروبية نفسها ..

والفنان الموسيقى الراحل محمد فوزى كانت له اجتهادات مماثلة ولكنها لم تلق نفس التجاوب الذى حدث مع موسيقى فريد الاطرش رغم ماهو معروف عنه فى الاغداق فى شرقية موسيقاه ..

الفنان بليغ حمدى له ايضا اجتهادات فى هذا الشان .. ولكن العملية حتى الآن لا تخرج عن كونها محاولات فردية بحتة لا يمكن ان ترقى للمستوى الشعبى العام فى اوروبا .. حتى ام كلثوم حين غنت فى باريس استطاعت ان تستقطب الراى العام الفرنسى لفترة من الوقت تلاشى بعدها تماما هذا التاثير النابع والتابع من زيارتها بمرور الوقت وهذا شىء طبيعى لانه يمثل كما قلت جهودا فردية بحتة غير مدعومة بشكل لائق وكاف .

الموسيقى الشرقية او موسيقى « الربع تون » غزت بعض الالات الغربية الموسيقية كالة « الاكورديون » مثلا . فى محاولة لاستخدام هذه الالة الغربية فى تكوين وضع الموسيقى الشرقية . وهذه واحدة من الخطوات المهمة التى تساعد على انتشار الموسيقى الشرقية فى الافاق الغربية .

غير ان الملاحظة الغريبة هى دخول الات موسيقية غربية ضمن التخت الشرقى المعروف .. فبعد ان كان هذا « التخت » مكونا من الايقاعات والعود والقانون والكمان .. ادخل عليه الجيتار والمندولين والاكورديون وهى الات تصلح لعزف الموسيقى الغربية .. وبدلا من ان تغزو الموسيقى الشرقية اسماع اوروبا وامريكا وجدنا جملا موسيقية غربية والحانا واشياء من « الاقتباس الكامل » من موسيقى غربية يغزو موسيقانا الشرقية حتى كادت الاغنية العربية بشكل عام تفقد هويتها المعروفة .

ان الذين يقتبسون من موسيقى الغرب ليطعموا الموسيقى الشرقية بها لم يفعلوا هذا من اجل عالمية الموسيقى الشرقية ولكن من اجل تغريب هذه الموسيقى الشرقية اى دعم موسيقى الغرب وانتشارها .. اى انهم فنانون ينساقون وراء النجاح الذى حققته وتحققه الموسيقى الغربية فى جميع انحاء العالم فهم لذلك ينقلونه لنا فى شكل اقتباس او باضافة الات غربية على التخت الشرقى ليستفيدوا من هذا النجاح العالمى دعما لانفسهم ولمكانتهم وليس دعما او تطويرا للموسيقى الشرقية

الاغنية الغربية تنقسم الى قسمين اما انها اغانى رومانسية حالمة هادئة الموسيقى رقيقة او انها اغانى صاخبة ذات الايقاع السريع والات العزف التى تثير الضجيج والحماس .. اما موسيقانا الشرقية الاصيلة فلها اشكال والوان عدة منها المنولوج والديالوج والطقطوقة والدور والمرشح و هى فى النهاية اغانى ذات مذهب ومقطعين متممين تسمى « بالكوبليهات » هذه هى الاغنية العربية بشكل عام ولكن تختلف الاغنية السعودية عن المصرية مثلا فى ايقاعاتها لان لكل امة ايقاعات مميزة بها نابعة من تراثها الشعبى والفلكلور ..

المطلوب اذن لجعل الاغنية السعودية اغنية عربية شاملة هو ان لا تخرج هذه الاغنية عن الاطار والحدود العربية العامة وان تكون مفهومة « اللهجة » بحيث يمكن استيعابها فى كل انحاء الوطن العربى باختلاف لهجاته كما هو معروف .. وان تجد هذه الاغنية دعما اعلاميا مركزا فى كل البلاد العربية بلا استثناء وان تكون هذه الاغنية غنية الامكانيات والدعم المتواصل واخيرا حتى يجب ان تنتشر هذه الاغنية لتحقق ريادة عربية شاملة ان تنطلق من فنان قادر فاهم خبير موهوب محبوب متابع لكل ما يجرى على ساحة الغناء العربى يستطيع ان يعطى العطاء الفنى المناسب فى المكان والزمن المناسب !

جلال ابو زيد

الهجرة

دروس وعبرة ..

بقلم : الحبيب محمد الشريف

قال الله سبحانه وتعالى : (الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه . لا تحزن ان الله معنا . فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم) . سورة التوبة (٤٠) ..

هذه الاية العظيمة من سورة التوبة ، او ما سميت بالفاضحة وقد سميت بذلك لانها ساهمت في تعرية مواقف جميع ما كان يقف في الصف المقابل للاسلام والمسلمين ، من الكفار والمشركين والمنافقين حيث وسمتهم بسماتهم وفضحت سلوكهم ونياتهم التي حاولوا اخفاءها واسندت لكل صنف ما يستحقه من وصف وحكم ، وما ينتظره من عقاب وجزاء فظهروا للناس مفضوحين قد بدت منهم الغايات والمقاصد . قال تعالى (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون) البقرة (٩)

هذه مواقف مفضوحة هي مواقف الجبناء المترددين الذين ملك الضعف نفوسهم فاقعدهم مقاعد الذلة والمسكنة ، واوقعهم في الكبرياء والانانية .

وفي مواقف الجد نراهم يخفون رؤوسهم كما تخفي النعامة رأسها ، متناسين ان الايمان التزام وجهاد وتضحية وتراهم يتعللون بعلل واهية للتخلص من اعباء المسؤولية والفرار من اداء ما يجب عليهم القيام به ، هذا ما حصل عندما دعاهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى التجمع لقتال الاعداء من الروم في غزوة (تبوك) الشهيرة فقد تظاهر جماعة بالثقل ممن كانوا يظهرون الايمان واخلدوا الى الراحة والدعة متصورين انهم بفعلهم هذا يحاربون الله ورسوله . ولكن كل هذا لم يمنع من ان يوجه الخطاب للعموم باللوم والتقريع ، والتهديد في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل ، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ، ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا ، والله على كل شيء قدير) التوبة (٣٨ - ٣٩) .

لقد توجه الله بالعتاب والوعيد لجميع من اظهروا التخاذل والتكاسل عن تلبية نداء الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لكأنهم يظهرون الشماتة ويميلون الى عدم المناصرة ، لاعتقادهم ان النصر متوقف عليهم - حاربهم الله - حتى عقب الله تعالى بعد ذلك بقوله (الا تنصروه فقد نصره الله ، اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار ، اذ يقول لصاحبه : لا تحزن ، ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه ، وايده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم) التوبة ٤٠ .

انها لصفعة يتلقاها اولئك المغترون ، الكفرة ، المنافقون فيعلن لهم المولى تبارك وتعالى ان محمدا صلى الله عليه وسلم في غنى عنكم ، فالله هو مخرجه من مكة الى المدينة مهاجرا في سبيل الله تعالى ، في ظروف عصيبة تمر على احسن ما يرام يرافقه في هذه السفرة الميمونة ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد بكى رضي الله عنه وهو في الغار خوفا على رسول الله فرد عليه المصطفى بقوله (لا تحزن ، ان الله معنا) ، فانظروا ايها القاصرون عن الفهم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الوثوق في خالقه ، عظيم الايمان برسالته ، متحمسا للقيام باعبائها في اطمئنان وعزم على النصر المبين ..!

من كلام العرب

قالت العرب (وقع الناس في حيص بيص)
وقالو : (لقيته كفة كفة)
وقالوا : (لقيته صحرة بحرة ، ولقيته صحرة بحرة نحرة)
وقالوا : (هو جاري بيت بيت)
وقالوا : (وقع هذا الأمر بين بين)
وقالوا : (تفرقوا شغر بغر ، وتفرقوا شذر مذر)
وتفسير ذلك - كما جاء في شرح المفصل لابن يعيش - على النحو التالي :

اما قولهم : وقع الناس في حيص بيص ، فمعناه أنهم وقعوا في فتنة واختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه ... وحيص ماخوذ من : حاص يحيص اذا فر ، يقال : ما عنه محيص اي مهرب ، وبيص ماخوذ من قولهم : باص يبوص اي فات وسبق ، لأنه اذا وقع الاختلاط والفتنة ، فمنهم هارب ومنهم فائت .. فالحيص التأخر والهرب ، والبوص التقدم والسبق ، وكان ينبغي ان يقال : (حيص بوص) غير انهم اتبعوا الثاني الاول .

وقولهم : لقيته كفة كفة ، اذا فاجأته ... والاصل كفة وكفة ، اي كفة منه وكفة مني ، ويجوز ان يكون الأصل كفة على كفة او كفة عن كفة ، وذلك ان الملاقيين اذا تلاقيا فقد كف كل واحد منهما صاحبه عن مجاوزته الى غيره في وقت التقائهما .

وقولهم : لقيته صحرة بحرة اي ليس بيني وبينه ساتر ، وهما مركبان والتقدير : صحرة وبحرة ، فحذفت الواو ، وتضمن الكلام معناها ، فبني لذلك وفتح للخفة وموضعهما حال ، والتقدير لقيته بارزا ، واشتقاقهما من الصحراء والبحر ، اي ذوي انكشاف واتساع ، ويقولون : لقيته صحرة بحرة نحرة ، فنحرة ماخوذ من نحر الشهر ، وهو اوله ، اي لقيته مكشوفا نهارا .

وقولهم : هو جاري بيت بيت يريدون القرب والتلاصق ، وقولهم : وقع هذا الامر بين بين ، اي بين هذا وبين هذا ، وقولهم : تفرقوا شغر بغر ، اي في كل وجه لا اجتماع معه ، وشغر ماخوذ من قولهم : اشتغر في البلاد اذا ابعد فيها ، او من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول ، فباعدها من الاخرى ، وبغر من بغر النجم اي سقط وهاج بالمطر ، او من البغر وهو العطش ، يأخذ الابل فلا تروى وربما ماتت به ، فجعل مع شغر في التفرق الذي لا اجتماع معه ، كما يكون في العطش كذلك .

ومثله شذر مذر ، فالشذر يحتمل ان يكون ماخوذا من الشذر وهو الذهب يلقط من المعدن من غير ذوب الحجارة فهو متفرق فيه متبدد . او من الشذر وهو صغار اللؤلؤ كأنه لصغره متفرق لا يجمع بالنظم . ومذر ماخوذ من مذرت البيضة اذا فسدت وابعدت ، او من البذر وهو الزرع ، لأن فيه تفريق الحب ، ومنه التبذير وهو تفريق المال اسرافا ، فتكون الميم على هذا بدلا من الباء ، ويؤيد ذلك قولهم فيه شذر بذر بالباء على الاصل .

عبدالله على الهنداوه

مشكلات وآراء

الزوج الذي لا يعوض !!

احمد صادق دياب

عندما توفي والدي رحمه الله لم يخلف لي في هذه الدنيا سوى ام طيبة جدا واثنين من الاخوة كلاهما اصابه الله بداء التخلف العقلي .. كنت في التاسعة عشر من العمر .. نذرت نفسي لامي واخوتي الذين لا غنى لهم عني ابدا ..

لم اترك عملا الا واشتركت فيه لضمان مستقبل عائلتي الصغيرة .. ركضت في العمل في كل اتجاه .. عملت اكثر من طاقتي .. قدمت ما استطيع في سبيلهم .. كنت دائما لهم بمثابة الأب لم اشعر ابدا بانني مللت او دخل الى النفس شيء من الضيق .. بل على العكس من ذلك تماما فقد كنت اشعر بسعادة عارمة وانا الاحظ السرور على وجوه عائلتي او امسح دمعة من الحزن من على وجه احدهم ..

دعوات امي كانت ومازالت تعطيني دفعة قوية من الاحساس بالمسؤولية وزيادة جهدي لاسعاد هؤلاء من حولي لاجعلهم يتمتعون بحياتهم ولا يحتاجون لغير الله وغيري !!

صدقوني ايها الأخوة والأخوات اني اشعر بالسعادة تغمرني وتقتلعني من جذوري لاحلق في جو من الصفا النفسي والراحة ..

ظلت حياتي تسير هكذا حتى .. حتى خطرت فكرة الزواج في راسي .. لقد كانت هذه الفكرة دائما في مؤخرة راسي ولكني لم اعطها اي اهتمام فقد كان اهتمامي منصبا وبشكل مباشر على اهلي ومستقبلهم .

هذه الفكرة غيرت مجرى حياتي بشكل عام .. فلقد افقدتني طعم الحلم الجميل الذي كنت اعيشه في خدمة اهلي ..

عمري الآن ثلاثون عاما مرت الاحدى عشرة سنة الأخيرة منها دون ان احس بخطوط الزمن على جبهتي ..

لم افكر في عوائق زواجي ابدا .. فانا كما قلت بنيت لنفسي واخواني مستقبلا طيبا الى حد ما .. قد لا اكون اكملت تعليمي بعد التوجيهية ولكني اثقف نفسي دائما بالقراءة .. ما يهم في الموضوع اني صدمت من اول محاولة لي .. فقد علمت ان حالة اخوتي تقف عائقا امام زواجي فلا فتاة ترغب في الزواج مني .. تقدمت لأكثر من اسرة دون فائدة . احسست ان هذا قدري ويجب ان اعيشه ولكني لم استطع فما تزال هذه الفكرة تثيرني ..

اخاف ان اظلم اخواني فقد بدأت افقد تلك النشوة العارمة التي كنت احسها مع كل خدمة اقدمها لاخوتي .. لا ادري اخاف الا يأتي يوم واحس فيه بان اخوتي سبب مشكلتي وبالتالي احقد عليهم ..

طظزاهد . غ

●● عزيزي واخي زاهد يقولون ان الله سبحانه وتعالى اذا احب انسانا ابتلاه في الدنيا ليمتحنه وليرى عز جلاله مقدار صبر العبد على المصيبة وقد صبرت . وضحيت وعشت حياتك كما يعيشها الخالدون من اجل الغير قبل النفس ..

الزواج سنة الله ورسوله وانا لا الومك على التفكير فيه ولكن الوم النفس البشرية التي تربط دائما الظاهر بالجوهر .. فلقد رفضوك لأن اخوتك كما قلت من المتخلفين عقليا ولم يرفضوك لذاتك وهذا فخر لك

لا ادري ماذا اقول ولا اريد ان امدحك لأن رأي القراء سيكون اهم مما اقول .. كل ما استطيع ان اقوله لك هو ان تكرر المحاولة مرات ومرات وستجد الفتاة العاقلة التي ستوافق عليك لانها ستتزوج انسانا وفيا مخلصا وسيكون لها الزوج المناسب كل ما ارجوه منك ان تحاول ان تبعد عنك الافكار السيئة حول اخوتك فلا ذنب لهم

اترك المجال مفتوحا هنا لمناقشة موضوعية عن اسباب الرفض . اخي واختي القارىء والقارئة . امنحي عقلك خمسة دقائق لتفكري وابعثي لنا ما دار في ذهنك فربما نصل جميعا الى حل ..

لحظة

من فضلك

تظل العصافير تحلم بالحرية خارج القفص .. تحلم بالتحليق فوق الاسطح .. تنتظر ساعة الدفء الطبيعي لتمزق اشلاء الظلام من اوكارها الصغيرة ..

يظل الطير يقفز في اسره املا في ان يعود يوما الى طبيعته الى سجيته .. يقتل اليأس في داخله في كل مرة بمسح منقاره الصغير بخشبة القفص .. الحلم العظيم بعيد .. تتقاذفه امواج الأسلاك الحديدية ولكن لن تستطيع سجون العالم ان تمنع الصغير من حلمه .. سيحلم ويحاول تحقيق الحلم طالما نفسه تتردد في داخله ..

ويظل الانسان يحلم بالمستقبل بالاموال بالجاه بالسلطان وينسى اعظم حقوقه وهو ان يحلم ويتمنى ان يعود الى انسانيته ..

المحرر

ردود قصيرة

● الاخت عبير .م

القافلة تسير والكلاب تعوي .. لا تبالي بما يقال عنك فقد اخترت الطريق الصحيح .. وثقي انك بايمانك القوي سوف تغيرين الكثير من الآراء الخاطئة في المحيط الذي تعيشينه .

● الاخ سراج .. ع :

الحب الكبير الذي تكنه لك زوجتك يجب ان لا تفرط فيه بحال من الاحوال لأنك ان فعلت خسرت انسانة قدمت ومازالت تقدم الكثير من اجلك .. ولاتظلمها ..

● الاخ : و .ا

لا تترك الفرصة تذهب من يديك . ولا تتردد فقد تكون هذه هي الفرصة التي انتظرتها فترة طويلة ..

لا انفع في شيء !!

مشكلتي هي الملل .. فانا حقا امل من كل شيء واحيانا حتى من نفسي .. قد اندفع اعجابا لشيء ما ولكن سرعان ماأجد نفسي فقدت ولهي له وفقد ذلك الشيء بريقه بالنسبة لي . حاولت ان اشعر بانني استمتع بشيء ما ولفترة طويلة وفشلت .. لعبت الكرة ولم استمر !! اتجهت الى الموسيقى ولكن يجب ان اعترف انني فشلت ولم اشعر بانني وجدت نفسي .. حاولت ان اكون رساما ولم استطع لا ادري ماذا افعل فانا اشعر بانني لا انفع لشيء !!

م . س

■■ كل واحد منا يملك شيئا خاصا في داخله ويجيده اكثر من اي شخص اخر .. ومن المؤكد انك تملك شيئا ما ولكنك لم تكتشفه والملل طبيعي في الانسان .. ولكنه يختلف من شخص لآخر ويمكنك التغلب عليه اذا استطعت ان تشغل وقتك بالقراءة .. حاول وستجد ان هذا حقيقة

أم الخبائث

بقلم : د . كمال حواتمه

كل عربي مخلص اليوم يسعى جاهدا في سبيل ان تستكمل الامة العربية قواها . ولكن ثمة امراض تنهش قلب مجتمعنا العربي . فتعيق سيرنا الحثيث في ركب الحضارة والتقدم . وهنا اعني المسكرات والمخدرات على انواعها وقصدي بهذه المقالة الموجزة ان الفت نظر القارىء الكريم الى ماتجره هذه الآفات من مضار كثيرة على الفرد والمجتمع . سائلين المولى عز وجل ان يعيننا على قهرها . والتحرر من قيودها والابتعاد عنها .

. تأثير المسكرات الهدام .

١) تأثير الكحول في التنفس .

من المقرر طبيا ان وجود الكحول في الدم بكثرة يعيق وظيفة الرئتين . فقد اثبت العلامة الدكتور . ريتشارد سون . ان احتواء الدم على كحول يضعف قابلية الدم لامتصاص الاوكسجين من الهواء حتى ولو كان معدل الكحول قليلا . هذا فضلا عن ان العضلات الموجودة في الصدر والمختصة بالتنفس تضعف قوتها كما تضعف ايضا سائر عضلات الجسم حيث يحدث فيها احيانا استحالات شحمية تؤدي الى تعذر التنفس ولذلك فان كثيرا من مدمني الخمر يشكون من عسر التنفس وقصره

٢) تأثير الكحول في الكبد .

الكبد هي اكثر اعضاء الجسم تأثرا بالكحول . ومعلوم ان الكبد هي ذلك العضو الذي يقوم بوظائف مهمة جدا يتوقف عليها انتظام العمليات الجسمانية الداخلية . مهذا العضو المهم هو اول مايسبب تعطيل فرز الصفراء بسبب ماتحدثه الكحول من تأثير ضار على خلايا الكبد . كذلك انضج اي الكبد تتشحم وتكبر حجمها لهذا السبب .

ومعلوم ان المادة الصفراء هي التي تساعد على هضم الدهنيات والسكريات . فكل شيء يعطل افراز الصفراء يعطل عملية الهضم في الجسم ويمنع الاستفادة من بعض مايتناوله الانسان من الاغذية المهمة .

٣) تأثير الكحول في الكليتين

تؤثر المشروبات الكحولية تأثيرا خطيرا في الكليتين . فقد ثبت انه عندما تمر الكحول في الكليتين مع الدم يحدث فيهما تهيجا والتهابا . فاذا توالى هذا التهيج والالتهاب فان نسيج الكليتين يصاب بالتلف . وقد دلت التجارب والاحصاءات على كثرة الاصابة بالتهاب الكلى بسبب ادمان تعاطي المسكرات . فلا تفرز البول ومافيه من مواد سامة . فيتسمم الجسم

٤) تأثير الكحول في القلب

عند دخول الكحول في الجسم يصل سريعا الى داخل الاغشية التي تكسو المعدة وتتلف منها طبقاتها . وسرعان مايختلط بالدم عن طريق الامتصاص ويصل الى القلب . فيؤذي اعصابه التي تدير حركاته وتضبطها . فيعطل هذه الاعصاب عن اداء هذه الوظيفة المهمة بانتظام فيؤثر ذلك في عمل القلب اذ يجعل دقاته سريعة غير طبيعية . وذلك مما يعمل فوق طاقته وهذا مما يؤدي الى اجهاده وتعبه وصفوة القول ان المشروبات الكحولية من شأنها ان تضعف القلب مما تورثه من ابهاك في قوته بسبب ما تفرضه من زيادة العمل .

وخلاصة القول في كل ماسبق يتضح لنا ان شرب الخمور بكميات قليلة كانت أو كثيرة يؤثر في جسم الانسان باعضائه الداخلية تأثيرا سيئا فلا تقوم تلك الاعضاء بوظائفها فيضعف الجسم ويسبح الى الفناء تدريجيا فيقصر العمر وتحين المنية

زوجتي العزيزة

تظل الروابط القوية بيننا فوق كل اعتبار .. ويظل الحب الذي نعيشه اقوى من العواصف واشد من وهج البرق ..

سيدتي يقولون في العرب ان الحب قبل الزواج ضروري واساسي ومهم لاستمرارية الحياة الزوجية .. وانا لا اوافق على ذلك ابدا ياعزيزتي . هل تذكرين !! يوم تزوجنا .. ولم نكن نعرف بعضنا البعض اطلاقا .. من المؤكد انك تذكرين كيف زارتكم امي وخالتي .. هل تذكرين كيف اختبأت خجلا ..

عشنا حياتنا سعداء ووفق الله بيننا والحمد لله .. ولكن زوجتي العزيزة الا تلاحظين ان ما يحدث في حياتنا الآن قد يغير من سيرها الرائع .. لقد عشقت فيك بساطتك واحببت فيك روحك الرائق . وقلبك النبيل فكري ياعزيزتي قليلا فيما يحدث الآن فمنذ ان تزوج أخي وانت تحاولين ان تكوني نسخة من زوجته .. تريدين ان تلبسي كما تلبس وان تخرجي الى نفس الامكنة التي تذهب اليها ..

عزيزتي . تذكري كيف كانت حياتنا جميلة حلوة كيف عشنا على الحلوة والمرة . صدقيني ياعزيزتي لو املك الدنيا فلن ابخل بها عليك .. ولو ملكت العالم فسيصبح العالم ملكك

ولكني لا املك اموال اخي ولا املك ان اجعلك تتصرفين مثلهن ..

عزيزتي . عودي الى نفسك مرة اخرى لأعود لك ..

زوج

من يهمه الأمر

(مقدمة)

تجاوبا مع قصيدة الشاعر : عبد المحسن حليت مسلم (الى من « لا » يهمه الامر) .. بعثت الشاعرة بهذه القصيدة استطرادا للموضوع الذى طرقه الشاعر الحليت فى قصيدته التى نشرت فى « الاربعاء » رقم ...

شعر : اشجان هندى

قل لى ، أتدرى كم بلغت من الدناءة والسفالة ؟
يا أنت يا من بعت أيات الرجولة بالنذالة
ان كنت لا تدرى فدع عنك التغافل والتغابى

واعلم بأنك يا فتى ، قد فقت أرباب الجهالة
يا أحمق ما كل من لبس العمامة صار فحلا
كلا ولا قد صار شيخا كل من أرخى عقاله

ليس الرجولة حلة تغرى الوضيع فيشتريها
ان الرجولة حلية تبتاع من ارض البسالة
قل لى بربك هل جنيت من الدناءة غير دون ؟

ام هل حصدت من الخساسة غير امال محالة
يا من يقاتل عن حسان فى اخاديد الملاهى
أفأنت خير أم فتى قد ذاقت الهيجا قتاله ؟

صل كل ربات الخناعة والفجور وصد عنى
من كان مثلك فى الدناءة بت لا ارجو وصاله

هن الحضيض ، وأنت من مر نمت وجهك فى حضيض

هن الرخاص ، وأنت من ، ابتزت الحانات ماله
هن التهور ، والتفسخ ، هن ربات المخازى
من راح منتعلا لهن يعود مسلوبا نعاله !

أتلومنى يا نذل اذ ما قلت فيك مقول صدق
أنا من صبرت وكل ضيم كنت اصطنع احتماله

أنا من جرحت ، ومن غفرت ، وكم سترت على قبيح

أنا من اذا سئلت عنك اجبت : ما اسمى خصاله
أنا من جرعت من الاكاذيب الرخيصة مالكفانى

ولكم رشفت كؤوس غدرك يا فتي حتى الثمالة
دنست يعفر شاربيك فسل ثوبك من ثيابى

اليت الا ابتغى من كانت السوء فعاله
دعنى وشأنى ، واتخذ شقراءك الشمطاء مأوى

انا ازدريك وازدريها ، وأزدرى فيك السفالة
حسن فعلت اذ اقترنت بها وانجبت عيالا
فبلادها تحتاج للايدى لتزداد البطالة

شخصية فنية من التاريخ



معبد أبو عباد

فاطمة العلوى

هو معبد بن وهب مولى بن قطن المخذومى ولاء ... كان خلايسيا أحمر اللون من أب أبيض وأم سوداء .. كان أحسن الناس غناء ، واجودهم اداء ، واتقنهم لحنا واعذبهم صوتا . وهو كما يسمى حينئذ : فحل المغنيين بلا منازع .. لم يكن أولهم فقد أخذ عن :

سائب خاشر ، ونشط الفارس مولى عبدالله بن جعفر وجميله مولات : بهرز السلسمى .. ولكنه فاق الجميع وصار امام أهل المدينة فى الغناء .. يعنى : اكبر فنان فى المدينة المنورة ..

قال فيه شاعر :

اجاد طويسى والسرجى بعده
ومافصبة السبق الا لمعبد

وقد صدق .. وهذه شهادة يعتز بها معبد من شاعر فنان شفاف مذوق .

ولمعبد صنعته الفنية التى لم يسبقه اليها أحد ولم يزد عليها أحد لجودتها واتقانها . وقد اجاد واعترف له بالقدم .. وكان مفخرة الفن المدنى ، فكان نجم المدينة .. الساطع وكوكبها اللامع.. قال يوما معتدا بنفسه :

والله لقد صنعت الحانا لايقدر شبعان ممتلىء .. ولا سقاء يحمل قربة على الترنح بها .. ولقد صنعت الحانا لا يقدر المتكىء ان يترنح بها .. حتى يقعد : مستوفزا (القرفصاء) ..

وهذا مايدل على براعته الفنية .. فان كان الغرب يعتز ببيتهوفن .. فان الشرق يعتز بمعبد واقرانه .. وقد بلغنا ان الفارابى كان : يعزف قطعة موسيقية تجعل السامعين يبكون ، وأخرى تجعلهم يضحكون ، وأخرى تجعلهم ينامون . وهذه البراعة لم يصل اليها موسيقى غربى قط قديما ولا حديثا وهذا اعظم ما فى العرب : التفوق والقدرة الخارقة .. ويقول عنه أهل الفن الخبيرون بفن الغناء : لم يكن أحد اعلم بالغناء من معبد .

ذكره حماد الراوية فى اكثر من مناسبة معتزا به قال : على لسانه : قدمت مكة فعلمت ان ابن أبى صفوان قد جعل جائزة فنية لاعظم فنان .. فأتيته فأبى الحارس ان يدخلنى عليه محتجا بأن عدد الفنانين الذين سيشتركون فى المسابقة الفنية قد اكتمل .. فقلت للحارس : دعنى اقترب من الباب واغنى ليسمعنى عله يدخلنى فوافق .. فغنيت فسمعني فقال : معبد .. معبد ادخلوه فدخلت وغنيت وفزت بالجائزة .. سئل معبد يوما كيف تصنع اذا اردت ان تصوغ لحنا ؟ قال : ارتجل قعودى (ناقتى) وأوقع القضيب على رحلى .. واترنم عليه بالشعر حتى ينتظم لى اللحن فاغنيه .

وذكر سبب موهبته الفنية فقال :

كنت غلاما مملوكا لبنى مخزوم ارعى لهم اغنامهم بالحرة .. وانظم لهم تجارتهم احيانا .. فاتى صخرة بالحرة ملقاة أتيها بالليل واستند عليها فاسمع وانا نائم نغما يسرى فى مسامعى فاستيقظ فاردده .. فهذا مبدأ غنائى .. بمعنى انه كان : الهاما او حلما .. وهذا مايسمى فى الاوساط الفنية الاندلسية : بالاحلام الفنية .. او الفن المناحى ..

وسئل مالك بن أبى كعب الخزرجى .. انت احسن غناء ام معبد .. قال : والله مابلغت شراكة قط .. ووالله لو أنه لم يغنى الا قوله : لعمر وأبيها لاتقول حليلى : الا قر عينى مالك بن أبى كعب وهم يضربون الكبش ؟؟؟ ترى صولة الابطال فى حلق شهب وكان حسبه .. وروى عنه حماد ايضا :

فقال سجلت له شهادة اعظم كفئين له هما : ان سريج والفريض عندما قدما المدينة وكانا اعظم فنانين فى مكة .. فلما وصلا اطراف المدينة نزلا بمغسلة قرب جبانه يستريحان .. فرأيا : غلاما يصطاد الطير ويغنى ابيات :

القصر فالنخل فالجماء بينهما
اشهى الى النفس من ابواب جبرون

فلما سمعاه اعجبا به أيما اعجاب .. فناداه وسألاه الاعادة فالازادة حتى طربا .. فكان اجمل صوت سمعاه فى حياتهما .. فقال الفريض لابن سريج : كيف ماسمعت ؟ قال : عجب .. فقال : هذا صوت غلام يصطاد بفلاة فكيف بمن فى الجوية (المدينة) .. اما والله انى لعائد .. قال صاحبه وانى لعائد فعادا ولم يصلا الى المدينة .. هذا وهو غلام حدث فى بداية حياته الفنية .. ادهش اعظم فنانين فى زمانه .. فكيف به عندما كبر وخبر وحذق واتقن وتفنن وبرع ؟..

ويقول معبدا ايضا : قدمت مكة فأخذنى احد القرشيين الى الفريض وقال له : اتيتك بمعبد فاسمعه .. فقال : هاك .. فغنيته فاشتد اعجابه بى .. وقال : علمنى .. فعلمته عشرون لحنا لم يسمع مثلها قط .. وقال أحد تلاميذه وهو : حكم الوادى : كنت اتعلم الفن على معبد واعجبنى منه لحن هو : القصر فالنخل فالجماء بينهما .. الآنف الذكر ..

فغيرت لحنه معتقدا انى برعت فى ذلك فلما اسمعته اياه وجم وجوما شديدا وقال متأسفا : كنت ارجو لك الفلاح ... فخجلت من نفسى وتناسيت اللحن حتى نسيته .. وله حكايات كثيرة من ارادها يرجع اليها فى ص ٥٧ - ٦٩ الاغانى ج ١ .

وروى عنه حماد ايضا : انه كان سائرا الى مكة فسمع فى الطريق صوتاً يغنى :

حن قلبى من بعد ماقد انابا
ودعا الهم شجوه فاجابا
ذاك منزل لسلمى خلاء
لابس من خلائه جلبابا

فقرع معبد بعصاه وغنى :

منع الحياة من الرجال ونفعها
حدق تقلبه النساء مراض
كان الشدة الرجال اذا راوا
حدق النساء لنبلها اغراض

فاذا المغنى الاول ابن سريج .. فقال : لمعبد : انك لمعبد .. قال : اجل وانك لابن سريج ؟.. قال اجل ..

وروى عنه ابن عائشة .. وهو صنوه .. وكان قد غنى لحنا جميلا .. فقيل له : اصبحت أحسن الناس صوتا ولحنا .. قال : ومايمنعنى من ذلك فقد درست لن الغناء على ابن عباد (معبد) ١١ لحنا وهو مغنى المدينة والمقدم فيها ورائد الفن المدنى .. وشهادة هؤلاء الاكفاء لايستهان بها ..

فابن سريج والفريض وابن عائشة كل هؤلاء كانوا يومئذ قمما فنية لها وزنها الفنى الثقيل والثقيل جدا .

كما ان حماد الراوية لايشغل نفسه بالرواية عن اى كان .. مالم يكن شخصية ممن لها وزنها الأدبى او الفنى الخ من اشهر الابيات التى غناها من شعر عمر بن أبى ربيعة :

قل لهند وتربها : كل شخط النوى غدا

ان تجودى فطالما
بت ليلى مسهدا
انت فى الود بيننا
خير ما عندنا يدا

ومن شعره :

يازبع مالك لاتجب متيما
قد عاج نحوك زائرا ومسلما
جادتك كل سحابة هطالة
حتى ترى عن زهرة متبسما
لو كنت تدرى من دعاك اجبته
وبكيت من حرق عليه اذا دما
عجبت لما راتنى
انذب الربع المحيلا
والقفا فى الدار ابكى
لا ارى الا الطلولا
كيف تبكى لاناس لا
لايملون الزميلا
كلما قلت اطمانت
دارهم قالوا الرحيلا
بانت سعاد وامسى حبلها انصرما
واحتلت الفود ولاجداع من اضما
احدو بليلى وماهام الفؤاد بها الا
السفاهه والا ذكرة حلما

ومن شعره :

ياابنة الازدى قلبى كئيب
مستهام عندها مابسبب
لقد لاموا فقلت دعونى
ان من تنهون عنه حبيب
انما ابلى عظامى وجسمى
حبها والحب شىء عجيب
ايها العائب عندى هواها
انت الفداء لمن اراك تغيب

ومن شعره ايضا :

خليلى عوجا فابكيا ساعة معى
على الربع نقضى حاجة ونودع
ولاتعجلانى ان الم بدمنته لعزة
لاحت لى ببيداء بلقع
وقولا لقلب قد ضنى راجع الهوى
وللعين اذرى من دموعك اودعى
فلا عيش الا منك عيش مضى لنا
مصيفا اقمنا فيه من بعد مربع

مات معبد فى ايام الوليد بن يزيد بدمشق وهو الذى تولى تجهيزه ودفنه خرجت جنازته من بيته .

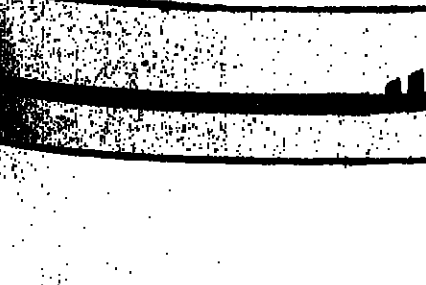
يروى كردم ابن معبد يقول : مات أبى وهو فى عسكر الوليد وأنا معه فنظرت حين اخرج نعشه الى سلامة القس جارية يزيد .. وقد اضرب الناس عنه ينظرون اليها : وقد اخذت بعمود السرير (النعش) وهى تبكى وترثيه بأبيات كان قد لحنها لها ... من شعر الاحوص :

قد لعمرى بت ليلى
كاخى الداء الوجيع
ونجىء الهم من با
ت رضنى من ضجيع
كلما ابصرت ربعا
خاليا فاضت دموعى
قد خلا من سيد كا
ن لنا غير مضيع
لاتلمنا ان خشعنا
او هممنا بالخشوع.

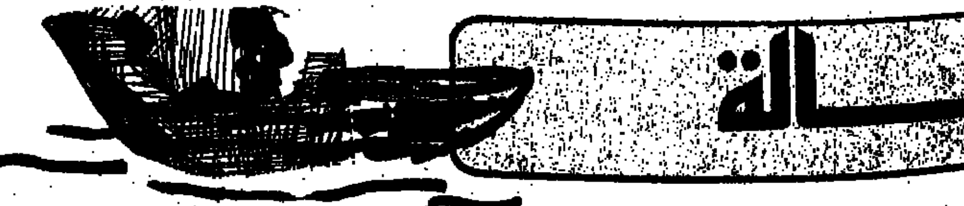
هذا هو معبد اكبر وافخم شخصية فنية فى المدينة فى القرن الأول الهجرى فى صدر العهد الأموى .

والى اللقاء فى شخصية اخرى .

رسالة



رددتَ أنغامَ الصبابة عندما
زاد الحنينُ ولم أعُد ألقاكِ
وبسطتَ شكواي الى النجم الذى
كان الغرام بظله يرعاكِ
ولبثتَ فى اقصى البلاد ولم أزلْ
أدعو الالهَ بأنْ تحين رؤاك
لما تباعدتِ الاماكنُ بيننا



بيدِ الزمان الغادر الفتّاكْ
فهوى الأحبة رغم بُعد ديارُنا
مازالِ يُدنيني لعش رضاكِ
فتذكَّري مابيننا ولترحمي
فى الحبِ مهجةَ مدنفٍ بهواكِ
قد عاش لا يرجو من الدنيا سوى
حبٍّ هنيٍّ قد رعاه هواك

السيد حسين محمد بافقيه

قصيدة

استجاب اخيرا الشاعر المبدع السيد/احمد على بافقيه لرغبة الكثير من اصدقائه ومحبى شعره .. فقرر طبع ديوانه ..

ويسرنا ونحن ننقل هذا الخبر أن نقدم للقراء الكرام هذه القصيدة التى ستتصدر صفحات ديوان شاعرنا الاصيل ...



أنا من ثرى هذى الجزيرة تربتى

شعر : أحمد على بافقيه

يا قارئي ماذا تخلتك قارئا
اترى تطالعُ مقطعاً ادبيًّا ؟!
مهلًا فما فى دفتيْ هذا الكتا
بِ من الإثارة ما يوفُر رِيًّا
بيضٌ من الصفحاتِ سوَّدَ لونَها
قلمى فجاء جريرةً خطيًّا
ما كان احراني بأن ادعَ الخيا
لَ وان افكّر فى الامور مليّا

◆

يا قارئى هذا خيالُ مولّهٍ
عشقَ المحاسن منذ كان صبيًّا
ومضىٰ الى عرض الحياة ميمّمًا
بلدًا ، ريبًّا تارةً وقصيًّا
يهتزُّ للفعْل الجميلِ تأثُّرًا
ويرىٰ المروءةَ مبدأً قُدْسيًّا
ستَراه ما بين الحروف كنَفْسِه
شفّافة متسامحًا عفويًّا
ما كنتُ يومًا ناكثًا عهدًا ولا
متزلّفًا وغدًا ولا سلبيًّا
اَهوىٰ الوضوحَ ولا اُطيقُ خلائقًا
اصحابُها يتهامسون نجيًّا
والغِشُّ امقُتُه وبين جوانحى
يجدُ الحسودُ عدوَّه الأبديا
ولقد بلَوْتُ من الزمان صُرُوفَه
وعَرفْتُه سَهْل القياد رخيًّا
ورأيتُ من طبْع النفوس عجائبًا
وغرائبًا تدَعُ الخلَّ شجيًّا
ولَكَمْ وفيتُ وما وفىٰ لي بعضهمْ
ولكَمْ زرعتُ وما حصدتُ جَنِيًّا
اسلمتُ نفسى موطني وعقيدتي
ووهبْتُ قلبى راضيًّا مَرْضيًّا
إنّي لشديدُ الاعتزاز بامّتي
ارعىٰ هواها بكرةً وعشيًّا
مهما تكاثرتِ النوائبُ حولَها
إنّي ارى تاريخَها ازليّا
لا انتمي لسوىٰ العروبة وجهةً
انا لستُ شرقيًّا ولا غربيًّا
انا من ثرىٰ هذى الجزيرةِ تربتي
هيَ انبتتْني مسلمًا عربيًّا
واذا ذهبْتَ الى منابع جدولي
تلقى هناك محمدًا وعليًّا

الاستعمار والعميل بين الاصطلاح والمدلول اللغوى



فيصل سليمان بشير

التاريخ هو المراة الصادقة التى تعكس مجريات العصر وسوالف الزمان ، تنقل الينا احداثها بصورة دقيقة ومعايشة عن كثب .

وفى سير الانسان الحثيث حال نشاته الاولى ، درج باديء معاصرته للعيش فى جماعات ان يعيش حياة ، لايمكن ان يقال عليها همجية بهذا الاطلاق الجزاف ، لانه لم يكن هناك ما يدعو الى التطرف والتعدى على الغير فى جميع ضروب الحياة ، فلقمة العيش وفيرة وكل ما يحتاجه الانسان فى تلك الآونة من ماديات متوفر ، وبغزارة ولم يعوزه وقتذاك سواء التفكير المتدبر لاستخلاص المنافع من الموارد المتاحة لديه .

واستطاع ان يهتدى بفكره البدائى البسيط من التوصل لما يحتاجه من الموارد المتاحة امام ناظريه ليفى حاجاته واغراضه .

ومع تكاثر العنصر البشرى ، شحت الموارد تجاه الطلب المتزايد عليها فدب فى النفوس السأم والقلق . وكرد فعل للعوز والضيق ، ان ثارت غريزة البقاء تدق بالحاح ، تشحذ العقول وتستنهض الهمم . فطفت على صفحة العقل البشرى فكرة الحيازة والتملك ومن هنا نشأ « الحق » الذى لم يعهده الانسان من قبل كحقيقة شاخصة للعيان ، جديرة بالتقدير والبحث .

بداهة تبلورت مراكزا للتعوذ والسطوة بين بنى البشر ، لاخضاع الضعيف لنزوات وترهات القوى واستخدامه كسخرة طوعى تاتى بما يعن فى نفوس ذوى الجاه من مآرب ومطامع .

ظل الانسان المستضعف يرزح تحت نير تسلط الاقوياء الذين يستأثرون بكل ما تجود به الطبيعة ولا سيما الاستحواذ على ما يحظى به الغير من موارد حيال ذلك هب المستضعفون تستنهضهم أدميتهم التى تهدر وحقوقهم التى تهضم ، يناهضون الصلف والتعنت

ونكاية عمد ذو النفوذ لمعالجة الموقف من خلال اثارة العامل النفسى واسترضائه لتهدأ الثورة التى ما برحت تغلى مراجلها تغيظا وحنقا . فاستبشروهم خيرا ، بانهم لرادون اليهم بعضا من حقوقهم واموالهم ليديروتها بانفسهم والبعض الآخر يقع عبء ادارته عليهم . قاطعين على انفسهم توخى الأمانة ونبل القصد ، بحجة عدم مقدرتهم على التمييز بين الصالح والطالح على الاقل فى الوقت الراهن .

فكان الاستعمار فى البداية مصطلحا جديدا يشق على الآذان ان تعيه وتدرك كنهه ، ولكن المستعمر بدهائه ومكره ، استطاع على «مضض . ان يستبقى المعنى المتفائل» قابعا فى الأذهان ، لينال ما ترنو اليه نفسه من مكسب ومطمع .

حقيقة كانت عصر ذاك ، كلمة « الاستعمار » تشير الى المعنى» اللغوى المجرد ، الذى يحمل فى طياته الاستبشار والتفاؤل للتعمير والبناء ، لما لم يستطع ان يحققه الأوائل .

بمرور الزمن صدأ المدلول اللغوى للمصطلح وفنيت معالمه تماما عن اية دلالة وبقى المدلول الموضوعى الذى ينم عن التسلط والتجبر وما فتىء اولئك الواقعين تحت طائلته ان ناهضوه ووقفوا فى صد تياره الجارف ، يجودون بالنفس رخيصة فى سبيل التحرر من ربقة ذلك الانعتاق والتزلف .

فما كان من المستعمر الا ان جعل يستحكم قبضته ويصلب من عوده يوما بعد يوم إلى ان استصلب واستوثق . .

مما ادى الى انقلاب فى المدلول اللغوى للاستعمار الذى طمست معالمه واصبحت خاوية من كل حرف وغلب على المصطلح المدلول الموضوعى ذى الرنة المتشائمة التى خيمت على النفوس ، فمن منا لم يقطب جبينه اشمئزازا وامتعاضا لمجرد سماعه كلمة استعمار ؟!! اجل حرى بنا ان نفعل ذلك .

لاننا نعيش ونتعامل بالاحساس المبثوث فى دواخلنا وليس بالمدلول اللفظى او اللغوى . فلذا ترانا حيثما يريد لنا الاحساس ان ندلف . وكثيرا ما يغرب عن بالنا ذلك المعنى الذى يحفل بالتفاؤل لكلمة (استعمار) والتى تعنى التعمير والاصلاح وبذا لايكون ببعيد عنا ادراك معنى اللفظ الحقيقى المأخوذ عنه الاصطلاح .

واللفظ « عميل » كذلك الحال يرادفها فى اللغة الزبون او المتعامل مع الغير نظير تقديم خدمة بعوض ، كما استخدم اللفظ فى التجارة والطب والخدمة الاجتماعية ولم يخرج من اطار المعنى المألوف .

ولكن استعمالها فى معترك الساسة والدبلوماسية جاء مغايرا ، ليدل على الارتزاق بالتجسس فى خلسة تموج دعة وضعة وفى هذا المضمار طغى الاصطلاح على المدلول اللفظى الذى يفترض ان يستخدمه رجل الشارع العام بكل عفوية فى ضروب حياته المختلفة دون حرج وعنت ، بل ولا يكون منغلقا فى مرادف وأحد يظل يغالب مشقة تكراره ، ولذلك كثيرا ما يؤدى الاصطلاح الى اغلاق اللفظ المستعاض فيه مما يجعله مستأثرا بالاستعمال جله . تاركا الأصل عاريا من كل غلاله .

فالاصطلاح عموما والذى جاء كنتيجة حتمية للاستدلال به على المستحدث فى السلوك وانماطه ، ثم عن طفرة تقدمية ، تقمصت روح العصر وواكبته .

ولكن ما يمكن ان يشار فى هذا الصدد ، ان التمدن ليس دائما تقدما اذا نظرنا اليه نظرة شمولية فاحصة لجميع مناحى الحياة ، بل نجده رجوعا تقهقريا ليأخذ من خطيات الأمم ما اغتنته مع الزمن كموروث وتراث ، ليبنى على الانقاض ما ينبى على انه رقيا وتحضرا .

فلو قسنا ما تعطينا اياه الحضارة رغم مدها الجارف الذى يتراءى لنا من الفينة للأخرى لوجدناه فيضا فى الكم وغيضا فى المضمون والكيف .

البحث عن الذات



شعر : صالح سعيد الزهرانى

« الى التى أحبها والى الذين يحبون ويسعدهم ان يحب الاخرون » ..

ليل من الحزن يعوى فى عباءاتى
وحسرة تمتطى ظهر ابتساماتى
وغربة مزقت أحشاء ذاكرتى
نفثت منها تباريحى وآهاتى
منها عذابى ، والامى ، وموجدتى
ومن مواويلها ابدى معاناتى
لم يفهم العالم المشئوم خاطرتى
وكله يدعى تفسير ابياتى
ركبت ظهر خيالى وانطلقت ضحى
وقمت اجمع أحزانى وأناتى ..
يا حلوتى جئت مشتاقا يؤرقنى
بوح الحروف ، وتقلينى نداءاتى .
أتيت يا غادتى السمراء يلفحنى
بطش الزمان وتغرينى ملذاتى
اتيت اطلب من عينيك أغنية
تغتال من خاطرى همس الخرافات
فلتسكبينى لضوء الفجر خاطرة
ان الخواطر نبض من جراحاتى
اتيت ابحر فى عينيك يا املى
اتيت ازرع فى جفنيك مرساتى
فأنت يا قبلة المشتاق امنيتى
وأنت يا قلعة الاشواق مرآتى
اراك فى دفتر الاشعار ملحمة
أبدعت فيها تقاسيم استعاراتى
يا حلوتى انت احساسى وذاكرتى
وانت فى الليلة الليلاء مشكاتى
فى ناظريك أغنى عاشقا غردا
فتحمل الريح للدنيا رسالاتى
فى شعرك الجامح المجنون ياشجنى
علقت فى خفية احلى عباراتى
فأنت من دفن الاحزان فى زمنى
واستل من خافقى بؤسى ومأساتى
وأنت شعرى الى العشاق ارسله
لحنا شجيا غنيا باعترافاتى
انى احبك يا ينبوع معرفتى
انى احبك ياسمراء شاعرة
تضىء فى مهجتى خضر المروءات
انى احبك للماضى وللآتى
لذا أتيت اليك اليوم فى وله
« اتيت أبحث فى عينيك عن ذاتى »

امس انطلقت

خمسينية الشابى

ندوة فكرية عن الشابى يشارك فيها باحثون عرب واجانب

المملكة العربية السعودية تشارك فى الندوة بمحاضرة قيمة حول شعر الشابى

الاحتفالات تقع على المستوى العربى بنصيحة من اليونسكو

تونس ـ مكتب المدينة : يوم ٩ اكتوبر تنطلق الاحتفالات بخمسينية الشاعر التونسى الكبير ابى القاسم الشابى وقد استعدت لها تونس منذ اكثر من سنة اذ تكونت لجنة فكرية لاعداد ندوة علمية حول شعر الشابى يشارك فيها الباحثون من تونس وباقى البلاد العربية الى جانب الباحثين من البلاد الاجنبية الذين تمكنوا من الاطلاع على تراث الشابى .

وليس غريبا ان يحتفل بالذكرى الخمسين لوفاة أبى القاسم الشابى ، فهذا الشاعر لم يكن مرحلة من حياة تونس الادبية فقط بل كان مرحلة فى الشعر العربى الحديث ، ولم يكن صاحب قصائد جديدة فقط ، بل كان صاحب مواقف وطنية أرعبت الاستعمار الفرنسى واربكت أذنابه .

لقد ولد أبوالقاسم الشابى يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٠٩ .. وتوفى يوم ٩ اكتوبر ١٩٣٤ ، اى انه عاش ٢٥ سنة فقط ولكنه فى الواقع عاش كامل هذا القرن فى قلوب كل العرب .. وسيعيش الدهر كله فقد كان شاعرا عظيما .. وصاحب فكر ثاقب ومواقف وطنية مشرفة .

حياته القصيرة كانت مليئة بالعمل والحركة الدائبة ، فقد كتب الشعر الجديد الذى وضع به حدا للشعر الذى كان سائدا فى تونس فى بداية هذا القرن الميلادى وهو شعر تقليدى لايخرج عن المدح والرثاء والهجاء لجعله شعر القلب والحب والوطنية والمجتمع والرفض والتجاوز والخيال الخصب واللغة الجديدة .

وكتب الشابى محاضرة صدرت فى كتاب بعنوان « الخيال الشعرى عند العرب » فبهر به الناس وصدمهم فى افكارهم المتخلفة ودعاهم الى التجديد والتحديث ونزع من عقولهم الذهنية المتحجرة وثار عليه الناس فى البداية ثم هدأوا لما عرفوا حقيقتهم واكتشفوا اهمية ماجاء به من فكر وقاد قادر على تطوير الثقافة العربية بتونس .

الشابى .. لايعرف لغة غير العربية

ولم يكن يعرف لغة اجنبية .. ومع ذلك حرص على مطالعة الترجمات ومزاملة المثقفين من اصحاب الاطلاع على الادب الاجنبى فكون رصيدا من ثقافة الاخرين .. ودعا الناس الى التفتح على العالم الخارجى والأخذ بما يصلح لنا .. وكان شعره فى ديوان « اغانى الحياة » ثريا بالافكار والمؤشرات المفيدة التى طعمت الشعر العربى واعطته بعدا جديدا .

هذا الشاعر يستحق اكثر من وقفة تأمل فى ادبه .. ويستحق أن نجلس فى ذكراه الخمسين لندرس من جديد شعره ، ويومياته ، وخياله الشعرى .. ونتأمل فى وطنيته الجارفة ، وثورته الحقيقية على الجمود والكسل .. والموات والجذب .. والخنوع ..

ولهذا كانت الخمسينية التى تضمنت ندوة فكرية .. وامسيات شعرية .. وحفلات فنية تتغنى بقصائده الرائعة .

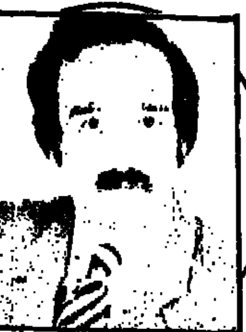
والندوة الفكرية تحتوى على المحاضرات التالية التى تقدم الشابى الشاعر .. والشابى الناقد والشابى الناثر ، وهى تقع تحت – اشراف رئيس الدولة الحبيب بورقيبة ، وبرعاية الاستاذ محمد مزالى الوزير الاول .. وبدعم من الاستاذ البشير بن سلامة وزير الثقافة !

وثيقة بخطيده

– الشابى من خلال وثيقة نادرة بخطه : بقلم الاستاذ ابوالقاسم كترو من تونس وهو اول باحث كشف الغطاء عن هذا الشاعر العظيم والف عنه كتابا شاملا حياته وشعره وراءه ومذكراته .

– مع ابى القاسم الشابى مجددا . للاستاذ الاردنى عيسى الناعورى ، صاحب عدة دراسات عن الشابى .

– الشابى فى سنوات المخاض (١٩٢٣ – ١٩٢٩) للشاعر



اعداد : محمد بن رجب

التونسى عبدالعزيز قاسم الذى قام بوضع ترجمة لكامل ديوان « اغانى الحياة » الى الفرنسية .

– الرؤيا والموقف فى شعر الشابى : للشاعرة الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسى التى تقيم بالولايات المتحدة الامريكية وقامت بوضع ترجمة لشعر الشابى الى اللغة الانجليزية .

– الاسس الوجودية والفلسفية فى شعر الشابى للباحث الكبير ابى يعرب المرزوقى صاحب الدراسات الفلسفية الكثيرة خطوط حول ابن خلدون .

– لغة الاستعارة بين الشعراء الاحيائيين والرومانسيين العرب . للاستاذ الباحث سعد مصلوح من السودان وهو معروف بدراساته التشخيصية الاسلوبية والاحصائية لنماذج من اشعار البارودى وشوقى والشابى

– ملاحظات فى الشعر والصناعة الشعرية لدى الشابى ، للاستاذ الشاعر رياض المرزوقى وهو مدير الاذاعة التونسية .

– جدلية النور والظلام من خلال قصيدة الصباح الجديد للاستاذ الناقد توفيق بكار المعروف بكتاباته النقدية واختصاصه فى الادب الحديث وهو صاحب سلسلة « عيون المعاصرة » فى تونس .

– محور الايقاع والانفعال فى قصيدة « ارادة الحياة » للباحث السعودى عبدالله محمد الغامدى المعروف باهتمامه بالشعر الحديث ، وسبق له أن خص الشابى بدراسة هامة

– الشعر على الشعر فى اغانى الحياة للاستاذ التونسى محمد القاضى .

– يوميات الشابى ورسائله للاستاذ الجامعى الالمعى المنجى الشملى الذى سيقدم دراسة تحليلية نقدية ، والمعلوم أنه مدير المعهد القومى للتربية بتونس .

– مفهوم الخيال الشعرى عند الشابى ، للباحث الكويتى جابر عصفور .

– التداخل الدلالى بين الرومانطقية والوطنية فى شعر الشابى اعداد الاستاذ كمال عمران المعروف باهتمامه بالأدب الحديث .

– بعض الافكار حول القيم الاخلاقية فى شعر الشابى (باللغة العربية) للمستشرق الانجليزى م . ج . ل . يونغ الذى اهتم بالشعراء العرب فى مطلع هذا القرن .

– التجربة الشعرية لابى القاسم الشابى للاستاذ محمد محجوب من تونس .

– التجديد فى شعر الشابى للاستاذ الباحث عبدالمنعم خفاجى من مصر المعروف بأنه نشر اكثر من ٢٠٠ كتاب فى الادب والنقد .

– الحب ومنزلته فى شعر الشابى : مظاهره وابعاده للباحث التونسى عبدالحميد الشابى وهو شقيق الشاعر ابى القاسم الشابى وينهمك منذ مدة فى اعداد اطروحة دكتوراه الدولة عن شقيقه الشاعر . وقد عرف كيف يجمع كامل الوثائق المتعلقة بالشابى ويسعى على بعث متحف للشابى بمعية ابنيه النقيب العسكرى محمد الصادق الشابى والمهندس الرئيس جلال الشابى .

– الشابى الناقد . للباحث الشاعر محمد مصايف من الجزائر .

– المقدس فى شعر الشابى للباحث التونسى الشاب الباجى القمرطى .



الشابى

– الشابى ناقدا واديبا للمستشرقة الايطالية انا ماريا سرفيا نيفليو من ايطاليا . وتلقى محاضرتها باللغة العربية .

– الشابى ناقدا وشاعرا للاستاذ الجامعى عامر غديرة من تونس يحمل الجنسية الفرنسية .

– الشابى ومدرسة « ابولو » للناقد عبدالعزيز شرف من مصر .

– مصادر الشعور بالكآبة فى اغانى الحياة للناقد التونسى المنصف الجزار

– الشابى شاعرا للشاعر المغربى حسن طريبق

– ابوالقاسم الشابى شاعرا للناقد الشاعر عبدالعزيز مقالح من اليمن .. وهو معروف باهتمامه الكبير بالشابى ومن الطرائف التى ذكرها ان شعر الشابى كان ممنوعا فى اليمن ومن يحفظه ويردده يدخل السجن .

– الوضع الأدبى فى المغرب فى عصر الشابى للباحث الجزائرى صالح خرفى ، خبير بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهو صاحب دراسات عديدة عن الأدب فى الجزائر والمغرب وتونس .

امسية شعرية

وتقرر تنظيم أمسية شعرية على هامش الخمسينية يشارك فيها شعراء من تونس وباقى الوطن العربى نذكر منهم نورالدين صمود وجعفر ماجد والطاهر الهمامى والميدانى بن صالح من تونس وسعد مصلوح من السودان وحسن طريبق من المغرب والمختار الوكيل من مصر وغيرهم من الشعراء الذين قد يحضرون فى الخمسينية ولم يشملهم البرنامج مبدئيا .

الخمسينية على المستوى العربى

ووزعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بيانا على كافة البلدان العربية دعتها فيه الى الاحتفال بخمسينية الشاعر أبى القاسم الشابى باعتبار ان الشابى لم يكن شاعرا تونسيا اقليميا بل كان صداه يضرب فى كامل البلاد العربية .

وفعلا بدات الكثير من البلاد العربية كالعراق ومصر والمغرب فى القيام بتنظيم ندوات عن أبى القاسم الشابى .

كما أن جل الصحف والمجلات العربية بدأت تنشر العديد من الدراسات عن أبى القاسم الشابى .

هكذا من الأصل



ايان راش مدفعجي اوروبا

اول بريطاني ينال الحذاء الذهبي لهدافي اوروبا

● كتب – رضوان غضنفر

بعد انتهاء كل موسم كروي في دول اوروبا تقوم مجلة (الفرنس فوتبول) كبرى مجلات كرة القدم في اوروبا والعالم باجراء مسابقة سنوية تحصي من خلالها احسن الهدافين في بطولات الدوري للدول الاوروبية .

بحيث يفوز اللاعب الذي يحرز اكبر عدد من الاهداف في دوري بلاده بلقب (هداف اوروبا) وبذلك ينال جائزة الحذاء الذهبي بينما ينال الفائز الثاني جائزة الحذاء الفضي والثالث جائزة الحذاء البرونزي .

ومسابقة احسن هداف في اوروبا لعام ١٩٨٤ اسفرت عن فوز مهاجم منتخب الويلز ونجم هجوم ليفربول الانجليزي (بطل اندية اوروبا) ايان راش بالمركز الاول حيث نال الحذاء الذهبي في الاحتفال الذي اقيم هذا الاسبوع في ملهى (الليدو) بباريس وكان اللاعب ايان راش قد احرز ٣٢ هدفا لفريقه ليفربول في بطولة الدوري الانجليزي للموسم الماضي ١٩٨٤ ونال الحذاء الذهبي .

وجاء في المركز الثاني مهاجم اجاكس الهولندي ماركوفان باستن ونال جائزة الحذاء الفضي بعد ان احرز لفريقه في دوري بلاده ٢٨ هدفا بينما احتل المركز الثالث ونال الحذاء البرونزي المهاجم البلجيكي سلاسن بعد ان احرز ٢٧ هدفا .

ويسر (المدينة) ان تضع بين ايدي القراء الوثيقة الرياضية الكاملة لمسابقة الحذاء الذهبي منذ تأسيس المسابقة لاول مرة عام ١٩٦٨م وحتى العام الحالي ١٩٨٤ مع ذكر عدد الاهداف التي احرزها كل لاعب عبر تاريخ هذه المسابقة .

■ عام ١٩٦٨
– اوزيبيودي سيلفا فيريرا لاعب بنفيكا البرتغالي وسجل ٤٢ هدفا .

■ عام ١٩٦٩
– جيكوف لاعب سيسكا البلغاري وسجل ٣٦ هدفا .

■ عام ١٩٧٠ .
– جيرد مولر لاعب بايرن ميونيخ الالماني الغربي وسجل ٣٨ هدفا .

■ عام ١٩٧١
– اسكوبلار لاعب مرسيليا الفرنسي وسجل ٤٤ هدفا .

■ عام ١٩٧٢
– جيرد مولر لاعب بايرن ميونيخ الالماني الغربي وسجل ٤٠ هدفا

■ عام ١٩٧٣
– اوزيبيودي سيلفا فيريرا لاعب بنفيكا البرتغالي وسجل ٤٠ هدفا .

■ عام ١٩٧٤
– يازلدي لاعب سبورتنغ لشبونة البرتغالي وسجل ٤٦ هدفا .

■ عام ١٩٧٥
– جورجيسكو لاعب دينامو بوخاريست الروماني وسجل ٣٣ هدفا .

■ عام ١٩٧٦
■ كايفاس لاعب امونيا سبور القبرصي وسجل ٣٩ هدفا .

■ عام ١٩٧٧
– جورجيسكو لاعب دينامو الروماني وسجل ٤٧ هدفا (وهو صاحب الرقم القياسي لهذه المسابقة حتى الآن) .

■ عام ١٩٧٨
– هانس كرانكل النمساوي لاعب برشلونة الاسباني وسجل ٤١ هدفا .

■ عام ١٩٧٩
– كيساكيست لاعب اي – زد – ٦٧ – الكمار الهولندي وسجل ٣٤ هدفا .

■ عام ١٩٨٠
– فاندنبرغ لاعب ليرس البلجيكي وسجل ٣٩ هدفا .

■ عام ١٩٨١
– سلافكوف لاعب تراكيا البلغاري وسجل ٣١ هدفا .

■ عام ١٩٨٢
– فيم كيفت لاعب اجاكس الهولندي وسجل ٣٢ هدفا .

■ عام ١٩٨٣
– فرناندو غوميز لاعب بروتو البرتغال وسجل ٣٦ هدفا .

■ عام ١٩٨٤
– ايان راش الويلزي لاعب ليفربول الانجليزي وسجل ٣٢ هدفا .

واخيرا بقي ان اشير ان فوز ايان راش مهاجم الويلز الدولي ولاعب ليفربول الانجليزي الحالي هو اللاعب البريطاني الاول الذي يحرز جائزة الحذاء الذهبي في تاريخ هذه المسابقة .



العربة الخامسة .. هل تحمل جديدا ؟!

■ عثمان بكر مالي – مكتب مكة

تركب فرق الدوري السعودي غدا الخميس وبعد غد الجمعة العربة الخامسة لقطار الدوري حيث تقام مباريات الاسبوع الخامس بعد اسبوع من البرود المتناهي حفلت به مباريات الاسبوع الرابع رغم ارتفاع درجة الحرارة وسخونة الجو لكن اللاعبين قابلوا ذلك بالنقيض تماما .. خلال الاسبوع الماضي حصلت ثلاثة تعادلات غريبة ولم تكن متوقعة على الاطلاق فقد تعادلت النهضة مع النصر المتصدر على ارضه وبين جمهوره بدون اهداف وكذا فعل الرياض مع القادسية في الدمام والهلال مع الوحدة على ستاد جدة .

وباستثناء ذلك فقد جاءت نتائج المباريات طبيعية وحدث ما كان متوقعا .. حيث فاز الشباب بطموحه على الاهلي (المتهالك) وخسر احد الافضل من الاتفاق وكسب الاتحاد (الضائع) لقاءه مع الجبلين .

ولم تقدم كل الفرق الفائزة مستوى يشفع لها باستثناء الشباب الجيد كما ان الفرق المهزومة كسبت المستوى وخاصة احد والجبلين اما في التعادلات فقد كان ذلك خسارة للوحدة التي لعب افرادها افضل مباراة لهم حتى الآن والرياض فرط في نقطة امام القادسية رغم ان المباراة اليمت خارج ارضه في حين كسبت النهضة نقطة ثمينة من فم الاسد النصراوي المتصدر ولم تحدث كثيرا من التقلبات في ترتيب الفرق بعد الاسبوع الرابع فقد استمر النصر متصدرا بفضل فارق الاهداف يليه الشباب ولكليهما ٧ نقاط في حين ان الفارق في الاهداف لصالح النصر (+ ٦) اما الشباب ففارق الاهداف له (+ ٥) وفي المركز الثاني ايضا يتساوى الاتحاد والاتفاق في النقاط ويتقدم الاتحاد بفارق الاهداف (+ ٦) اما الاتفاق فله (+ ١) والهلال ينفرد بالمركز الخامس والخمس نقاط ايضا يلي الوحدة والاهلي وهما متساويان في النقاط (٤) نقطة ومن ثم القادسية ويتساوى الرياض والنهضة والجبلين في المركزين التاسع والعاشر بنقطتين والجبلين واحد في المركزين الاخيرين بنقطة واحدة واحد يتقدم بفضل فارق الاهداف (– ٤) وللجبلين (–٧) .

وتقام في الاسبوع الخامس المباريات التالية :

مباريات الخميس :

في جدة يلتقي الاتحاد والهلال في اقوى مباريات الاسبوع شكلا لكنها مضمونا قد لا تكون كذلك اذا ما اخذنا مستوى الفريقين في الاسبوع الماضي مؤشرا لذلك .. لكن لقاءات الاتحاد بالهلال عادت لا تقبل بأي تكهنات تسبقها وننتظر تقديم مباريات جيدة للفريقين الشعبيين في اول لقاءات الكبار الحقيقية .

في الرياض يلعب الشباب المشارك في الصدارة مع الاول من المؤخرة الجبلين مباراة سهلة من جانب واحد ..

وفي المدينة يلتقي الوحدة واحد في مباراة متكافئة للغاية يعلق عليها الفريقان امالا كبيرة نظرا لاهمية النقاط التي تكسبها فرق الوسط كالوحدة وفرق المؤخرة (كاحد) من بعضها البعض فيما سيسفر عنه الترتيب النهائي .

اما يوم الجمعة فستقام ايضا ثلاث مباريات اهمها :

في الرياض حيث يلتقي الاتفاق بطل العرب بالنصر المتصدر للدوري من اسبوعه الاول حتى الآن وهي مباراة هامة للفريقين ستعطي مؤشرا للمركز الذي سيمثله الفريق في خارطة الترتيب على الاقل في الدور الاول .

في جدة يلتقي الجريحان الاهلي والقادسية في مباراة غامضة وهي اول مباراة يلعبها الاهلي على ملعبه وسيحاول الفريق ولاشك استعادة ثقة جماهيره فيه خصوصا وان الفريق لن يعود الى اللعب امام جماهيره الا في الاسبوع الثامن ..

ايضا في الدمام تقام يوم الجمعة مباراة (متواضعة) متكافئة بين النهضة والرياض المتساويين في النقاط والمتنازعين على المركزين ما قبل الاخيرين .. فماذا ستحمل عربة الاسبوع الخامس لفرق الممتاز .

في الدرجة الاولى ..

تحمل مباريات الاسبوع الرابع لفرق الدرجة الاولى المباريات التالية

الخميس :

الكوكب – ضمك في الخرج
الرائد – الفتح في القصيم
الوديعة – الطائي في ابها

اما يوم الجمعة فتقام مباراتان
الانصار – التعاون المدينة
الخليج – الروضة – الاحساء

بالنظارة

■ ليست المرة الاولى التي يخسر فيها الاهلي ولن تكون الاخيرة – لكنها المرة الاولى التي يخرج فيها مسؤول اهلاوي ليقول لسنا بحاجة للنصائح – ولدينا مدرب عالمي .. !!

ولهذا المسؤول نقول – مدربكم بشر .. وما خاب من استشار .. يا « ..... » افندي .

■ كوبالا اختار النعيمة للمشاركة في منتخب العالم واتحاد الكرة يرفض والنعيمة يتساءل لماذا .. ؟!

اولا .. من يكون كوبالا حتى يدرب منتخب العالم ؟ اعني .. ما سجله الدولي من الانتصار .. ؟!

ثانيا .. هذه مباراة اعتزال للاعب الاسباني دعي اليها بعض النجوم . فكيف اصبح منتخب العالم ..؟!

ثالثا .. دعوا النعيمة . وشأنه – فلقد كنتم سبب مشاكله وستكونون ايضا .. !

■ يقال بان المحيسن لاعب يد الهلال عاد للشغب في الملاعب وضرب الحكم حامد ادريس – المحيسن اوقف مرتين مدى الحياة .. فهل يوقف هذه المرة « ٢٥٠ » سنة على غرار الاحكام العربية .. !!

■ بالمناسبة حادثة المحيسن ذكرتني بقرار اتخذه اتحاد اليد في العام الماضي – بايقاف اي لاعب يعتدي على عضو مجلس ادارة الاتحاد مدى الحياة – وعلى الحكم سنة واحدة .. !! عاشت القرارات .. والعقول الناضجة .

■ سعد زبيغة حكم ينتظره مستقبل « عالم » كجنو ابها الهميلة – بعد ابداعاته التي رأيناها في مباراة الشباب والاهلي – مبروك للدمام .. !!

ضعيف نظر

بمشاركة ٢١ منتخبا للناشئين

اليوم تفتتح البطولة الآسيوية الثانية

2ND ASIAN JUNIOR V.B. CHAMPIONSHIP
RIYADH
SAUDI ARABIA
OCT.1984

الرياض/ مندوب الاربعاء .

بمشاركة منتخبات ٢١ دولة اسيوية تفتتح اليوم في الرياض البطولة الآسيوية الثانية للناشئين في الكرة الطائرة والتي تستمر حتى يوم ٢٨ الجاري . وتقام مباريات البطولة من دورين تمهيدي حيث قسمت الفرق المشاركة الى اربع مجموعات ونهائي يتأهل اليه اول وثاني كل مجموعة والمنتخبات المشاركة هي الامارات ، العراق ، لبنان ، الكويت ، قطر ، البحرين ، اليمن الديمقراطية ، اليمن العربية ، الصين الشعبية ، الصين الوطنية ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، الهند ، سيرلانكا ، ايران ، استراليا ، والفلبين وبنجلاديش – والمملكة العربية السعودية الدولة المضيفة .

وقد ارتفع عدد الدول المشاركة في البطولة عن البطولة الاولى التي فازت بها كوريا الجنوبية بمعدل الثلث حيث كان المشاركون فيها ١٤ دولة فقط .

وقد اعدت اللجنة المنظمة برنامج حفل افتتاح كبير للبطولة مدته حوالي ساعتين ويشتمل على عروض رياضية وفنية تمثل نماذج من الفلكلور الشعبي ويؤدي هذه العروض طلبة معهد التربية الرياضية .

وتشير التوقعات الى ان ابرز المتنافسين على هذه البطولة هم منتخبات الصين الشعبية وكوريا الجنوبية واليابان والسعودية والبحرين و استراليا وهم الذين سيدخلون الادوار النهائية .

سوريا في الدورة الدولية للدراجات بالرياض

■ دمشق – هيثم الشغال :

وافق المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام بسوريا على قرار اتحاد الدراجات بترشيح عبدالفتاح ويس وجهاد ابوعاصي لحضور الدورة التدريبية الدولية للدراجات التي ستقام بالرياض خلال الفترة من ٢٧ اكتوبر ١٩٨٤م الى ١٠ نوفمبر ١٩٨٤م .

الرمضان للاتحاد والهلال القدسي للنصر والاتفاق

يقوم تلفاز جدة واذاعة البرنامج الثاني بنقل مباريات هذا الاسبوع على الهواء مباشرة على النحو التالي : –

□ الخميس ١/١٦
– التلفاز :
الهلال – الاتحاد ، جدة يعلق عليها محمد عبدالرحمن رمضان .

□ الجمعة ١/١٧
النصر – الاتفاق ، الرياض يعلق عليها زاهد قدسي

□ الاذاعة
الاهلي – القادسية ، جدة يعلق عليها محمد عبدالرحمن رمضان .

قصة الببغاء في الداخل « ٢ »

بقلم : فاروق جويدة

صديقي :
هل عرفت ماحل بي .. لا تشمت .. ولا تشمت بي الاعداء .. ولا تنعتني بصفات تتنافى وتكويني الانساني .. تمهل قبل ان تصدر حكمك .. يكفيني حكم واحد يصدر من محكمة واحدة ..
دع حكمك حتى افيق من هول الكارثة التي حلت بي .

● سرد فاروق .. ووصف فاضفي .

«صديقي » باروت »
انت تعتبرها كارثة .. وانا لن اتفق معك على هذا المسمى .. انها تجربة وماأكثر التجارب في حياة الانسان .. ولا اجافي الحقيقة ان اجزمت لك .. ان حياة الانسان مرتفع خصب للتجارب .. لكن متى ماانجحت التجربة .. اعتبرت ذكاء وتفوقا .. تغنى بها الانسان وطبل له ولها المطبلون ..

ومتى مافشلت التجربة .. وهذا كثيرا مايحدث .. يتذرع بها الانسان على انها محاولة .. وعليه ان يسعى وليس عليه ادراك النجاح .. وهنا يبرر لفشله ..

هالني واجزعني مااحتواه الجزء الثاني في خطابك من غرائب التفكير وعجائب التخطيط .. انت تريد ان تكتسب مالا باللعب على « قيثارتك » امام المطعم وانت لا تريد الانخراط في الوظيفة رغم تمرسك عليها ...

ياله من تصرف مشين تهدر به ماء وجهك .. وتطفيء به نبراس علمك مع انك تدرك جليا ان بيتك مرهون ، ومطعمك قد ابتاعه ذلك اليهودي « شارون » لا تدع طول الطريق يثني من عزمك .. فعهدي بك جلد .. صبور ..

(١٨)

قهقه « شارون » حتى استلقى على قفاه وهو يتسلم من يد المحامي مفتاح مطعم « الببغاء في الداخل » ..

ياله من يهودي يفرح لحزن الغير .. كسب كبير ولاشك .. صفقة رابحة بكل تأكيد .. لقد انقد شارون البنك ثمنا بخسا .. ليمتلك هذا المطعم النادر الذي ذاع صيته بين سكان « ليفربول » والمدن الصغيرة المجاورة لها في زمن قصير ..

انى لليهودي ان يوصف بالكرم او الابتسامة النقية .. فابتسامات اليهود كما تعودنا عليها تخفي في طياتها خداعا ومكرا ، وانقضاضا على الاخرين ..

لذا بيت « شارون » خطة ماكرة .. رتب لتنفيذها بدقة ودهاء ..

وقبل ان ندخل في مكنونات مابيت دعونا نتساءل : ماالذي طرا على المطعم من تغييرات بعد ان امتلكه « شارون » ...

كان لابد ان تستجد امور وتتغير احوال .

بالتأكيد مع هذا اليهودي ، قلص عدد العاملين ، ازال اقفاص الببغاوات بطيورها .. بعد ان ازال صاحب المطعم .. لكنه لم يكن من الغباء ليتعجل تنفيذ مابيت لان بادرة كهذه ان نفذت في عجلة قد تعود عليه بالوبال .

هو كان يتحين الفرص .. يتابع تقلبات اسعار السلع .. ويتابع تقلبات اسعار العملات .. فمن هنا منطلقه الى قضاء طمعه وجشعه .

(١٩)

دعونا نعود الى مابيت « شارون » عند تسلمه المطعم :
هو لا يستطيع ان يمنع « باروت » من الجلوس على الرصيف امام المطعم ليشغل بدوره حيزا ضيقا من هذا الرصيف .

هو لا يستطيع ان يمنعه من اللعب على قيثارته ، متوددا بهذا العزف الى مرتادي المطعم والسابلة لاعانته .

الغريب في الامر ان باروت كان دائم الابتسامة مشرق المحيا ، يشيد بالمطعم وجباته الفاخرة ، نظافته المثالية .. واسعاره المناسبة والخدمة التي يقدمها .

بالروعة الحنين .. وحنين الشوق ، لكانه مايزال صاحب المطعم ومديره ، لم كل هذا العناء ياباروت .. كنت صاحب كل شيء واصبحت خليا من كل شيء .. صاحب المطعم يهودي .. ومن طبيعة اليهودي انه ان لم يستحوذ على مالديك فهو لن يعطيك .

(٢٠)

انها المعجزة لقد حن قلب « شارون » على « باروت »
لكن اي حنية هذه ؟ دعونا نتلمسها . غالبية مرتادي المطعم من الطبقة الراقية .. من مديري المصانع المنتشرة في مدينة ليفربول .. ورجال الاعمال الذين يزورونها بين حين واخر لشؤون تتعلق باعمالهم .

همس شارون في اذان من يعرف عنهم ثقل الوزن المالي بكلام فيه من الرقة الزائفة مايذيب الجليد .. ومن الشفقة المبطنة بالمكر مايلين الحديد ..

سيدي وليام : مارايك لو انك تعطف على ذلك المسكين ؟
اي مسكين تعني ؟
اعني ذلك الذي تراه من وراء النافذة ..
اوه : انك تعني باروت وكيف يمكنني مساعدته ؟
الامر في غاية البساطة ياسيدي ؟
قل ياشارون :
خير لك من ان تنقده مالا .. ان تقدم له وجبة على حسابك ..
اصبت .. قدم له وجبة تحتوي على لحم وخضار على حسابي ..
وهل يعني سيدي ان الوجبة ستكون لمرة واحدة ؟
لا .. لا ياشارون .. بل وجبة يومية .. لكن على شرط
ماهو الشرط سيدي وليام ؟
ان لا تتجاوز قيمتها جنيهين ..
يالك من سيد كريم .. اهنأ ياباروت .. وارقص واعزف على قيثارتك مغزولة لا جوع بعد اليوم ..

كم انت ملعون ايها اليهودي ..
لا تمتدحني اكثر من [illegible] ياسيدي ..
كم انت مجرم ايها اليهودي .. انك تبالغ في اطرائي والثناء [illegible] علمت انك كنت ترد المطعم [illegible] كثب احواله .. حتى حانت [illegible] الفرصة فانقضضت على المسكين نهشت مستقبله ومزقت طموحاته
ان لم اكن انا المالك .. حتما [illegible] غيري صاحبه .. وبكل تأكيد [illegible] يكون باروت
وسمعت عنك الكثير ياشارون
ماالذي سمعت ياسيدي ؟
سمعت انك كنت ترتاد المطعم [illegible] صورة متنكرة وزي مختلف ..
ترتاده يوما بذقن وشارب [illegible] حليق .
ترتاده يوما بحلة فاخرة واخر [illegible] مهلهل .
ترتاده يوما بزي حاخام واخر [illegible] من شرقي اسيا .
كذب .. كل ماسمعت كذب ياسيدي .. انه الحسد والحقد
على كل حال .. جل الامر لا يعنيني من قريب ولا من بعيد .. وعليك [illegible] تنفذ من الآن مااتفقنا عليه بخصوص باروت .
بالطبع .. لكن كيف سيتم تسديد قيمة الوجبات ؟
تضيفها الى قائمة حسابي معك .
عظيم .. عظيم ..
واستطاع شارون بنبرات صوته الذليلة واستجداءاته المتكررة [illegible] يعقد اكثر من خمس صفقات باسم المسكين باروت وبالتالي ان يضيف [illegible] ايرادات مطعمه عشرة جنيهات [illegible] اليوم دون عناء .

(٢١)

لا يطمئن اليهودي على امواله الا ان استقرت في صندوق تحت وسادته .. او في حفرة وسط حديقته .. وشارون لم يختلف عن هذا النوع من البشر .. بل كان يزيد عليه بريبته وشكوكه .. فهو مالن يفتح عينيه على الدنيا بعد ان يشنف اذنيه بصياح ديك الصباح ، الا تراه قد جلس متربعا ليفتح الصندوق ويعد مابه .. يوجس خيفة من زوجته اليهودية مثله .. بل ويحتي من نفسه فهو لا يدع يده تمتد الا مالايحتاج اليه .. ليس من النقود فحسب .. بل من المحتويات الاخرى التي يقتنيها في منزله الحقير ..

لم تقده يوما قدماه الى بنك من البنوك المتناثرة في ارجاء مدينة ليفربول فهو لا يقر التعامل بواسطة البنوك وبالتالي لا يحمل معه دفتر شيكات .. وهو ايضا لا يقر التعامل بواسطة الكمبيالات ..

انت تعرف ايها المؤمن كم انا اكره التعامل بالكمبيالات ..
وهل لديك وسيلة اخرى للتعامل ؟
الف وسيلة ووسيلة .. ماذا دهاك .. وكيف كان يتعامل الاقدمون ؟

يتبع

اليهود ؟

تسلية وطرائف وامثال

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

عامودي

١) لاعب كرة قدم سعودي سابق
٢) اسم اشتهر بالشاعر المجنون ـ منفذ
٣) من اعضاء الجسم ـ لارشاد السفن ـ والد
٤) غير مستقيم ـ مائة عام
٥) في الفم ـ عكس عبد
٦) طاب ـ فورا
٧) مرجع ـ المواد الاولية
٨) من الطيور ـ من التنهيد معكوسة
٩) طائر جميل ـ لطهي الطعام
١٠) من الحيوانات المنقرضة

افقي

١) مدينة سعودية جنوب الرياض
٢) مناسبة للفرح ـ مفرح ـ حب
٣) انبوب معكوسة ـ ينقد الشخص ـ سقى
٤) مائل للحزارة ـ جيد
٥) تعدى الامتحان وانتقل سنة دراسية
٦) تراب ـ فعله النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
٧) سجن ـ عكس حرب
٨) عكس بحر ـ نهوض ـ هرب
٩) عكس حار ـ قط
١٠) يستعمل في القهوة ـ سمنة

الريحاني

بين وحاشة الوجه ورهافة الذوق

معروف عن الفنان الكوميدي الراحل انه لم يكن يمتلك ذلك الوجه الجميل وكان يستعيض عن ذلك بخفة دمه .. وكان من اكثر الناس سخرية على نفسه فهو لم يترك شيئا فيه لم يتناوله بالسخرية ..

الاطرف من ذلك ان شكل نجيب هذا لم يقف عائقا امام اعجاب الكثيرات به وكان يتخلص منهن جميعا بعبارته الساخرة : انا صحيح وجهي وحش بس ذوقي مش وحش ..

القلب

للحبيب الاول

تزوج رجل بزوج جديدة على زوج قديمة فمرت جارية الجديدة على الزوجة القديم وقال :

ومايستوى الرجلان رجل صحيحة
ورجل رمى فيها الزمان فشلت

تم قالت :
ومايستوى الثوبان ثوب به البلى
وثوب بأيدي البائعين جديد

فخرجت عليها جارية الزوجة القديمة وهي تقول :
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ماالقلب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى
وحنينه ابدا لأول منزل

فلسفة المجانين

في حساب الملايين

قيل لمجنون لم صار الدينار خيرا من الدرهم والدرهم خيرا من الفلس فقال الفلس ثلاثة احرف والدرهم اربعة احرف والدينار خمسة احرف وكل « عملة » تمد رجلها على قد حروفها !!

حاتم الطائي كريم من يومه !

قال بعض الظرفاء انه لما مات حاتم الطائي تشبه به اخوه فقالت له امه لا تتعبن فيما تناله فقال ومايمنعني وقد كان شقيقي ..
فقالت : اني لما ولدته كلما ارضعته ابى ان يرضع حتى اتيه بمن يشاركه فيرضع الثدي الاخر وكنت اذا ارضعتك ودخل صبي بكيت حتى يخرج

فصاحة امرأة

تطلق سراح ثلاثة سجناء !!

قيل لامراة اسر الحجاج زوجها وابنها واخاها اختاري واحدا منهم فقالت : الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود .. اي انها قد اختارت الاخ فاطلق الحجاج سراحهم جميعا اعجابا بحسن كلامها .

السر في حكمة سقراط

كانت زوجة الفيلسوف سقراط سليطة اللسان تعود ان يهرب منها قبل طلوع الشمس ولا يعود اليها الا بعد الغروب .. قال يوما يصف حياته معها : « انا مدين لهذه المراة فلولاها لما تعلمت ان الحكمة في الصمت » !!

علاج سريع للحوادث المرورية

صدم شاب بسيارته فتاة .. ولما عوفيت من اصابتها خيرته بين الزواج منها او السجن فاثر الزواج .. ولما سمع برنارد شو عن ذلك علق بقوله : لو عممنا هذه القاعدة لقل طيش اصحاب السيارات من الشباب والعزاب ..

علاقة عيش وملح

قيل لرجل ماتأكل ؟

قال الخبز الحاف والملح فقيل له او تصبر عليهما
قال : ليتهما يصبران علي !!